بَابٌ[1] "فِي[2] تَعْظِيمِ المُصْطَفَى -[ﷺ]- الجِدَالَ فِي القُرْآنِ، وَنَهْيِهِ عَنْهُ"

١٥٩- /أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين،[3] ومحمد بن [٣٨/ب] القاسم بن زريا مهر -بنيسابور-، قالا: أخبرنا إسماعيل بن نجيد، أخبرنا أبو مسلم[4]، حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، حدثنا كهمس بن الحسن .

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر .

ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا بشر بن محمد الحافظ، قالا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد اللّه .

ح- وأخبرنا محمد بن المنتصر بن الأبيض، وعبد الرحمن بن محمد الهندواني قالا: حدثنا محمد بن ظفر[5]، حدثنا محمد بن معاذ، حدثنا علي بن

---

(١) من هذا الباب يبتديء الجزء الثاني، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، وقد جاء في أوله: "بسم اللّه الرحمن الرحيم، وبه نستعين، أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد الأنصاري الهروي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال:".

(٢) (في): غير موجودة في (ظ).

(٣) (ابن الحسين): غير موجودة في (م).

(٤) (أبو مسلم): بعدها في (ظ): (الكجي)، وهو: إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم، انظر "النبلاء" (١٣/٤٢٣).

(٥) في (م): (ابن صفر).

خشرم، حدثنا عيسى بن يونس.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن فورجه[١] الزاهد أبو حامد، أخبرنا معروف بن أحمد الزاهد، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا رجاء بن عبد الله، حدثنا مالك بن سليمان، عن الهياج بن بسطام.

ح- وأخبرناه الحسين بن إسحاق الصائغ، أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي -بسجستان-[٢]، حدثنا أحمد بن عبدان -بالأهواز-، حدثني عبد الرحمن بن أحمد بن محمد المسيبي -بشيراز، من أصله-، حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان الرهاوي[٣]، حدثنا مسكين بن بكير، حدثني هارون ابن موسى النحوي، كلهم عن محمد بن عمرو[٤].

ح-[٥] وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا أحمد ابن محمد بن مهدي، حدثنا إسحاق/ بن منصور، حدثنا يزيد بن هارون، [٣٩/أ] حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي[٦] سلمة، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال:

---

(١) في (م): (فروجه)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنها تصحفت هنا في (م)، لأنه سبق ذكره في سند الحديث رقم -٨٠-، واتفقت النسخ الثلاث على (فورجه). والله تعالى أعلم.

(٢) (سجستان): -بكسر السين المهملة، والجيم، وسكون السين الأخرى-، إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان. "معجم البلدان" (٣/١٩٠)، "الموسوعة العربية" ص١٨٩٣.

(٣) في (ظ): (الهروي)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (١٢/٤٧٥).

(٤) هو: ابن علقمة الليثي، وفي (م): (محمد بن عمر) وهو خطأ.

(٥) من قوله: (ح)، إلى نهاية قوله: "عن أبي سلمة": هذا كله مكرر في (م).

(٦) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: اسمه إسماعيل، وقيل: إن اسمه وكنيته سواء، "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠)، "النبلاء" (٤/٢٨٧).

قال رسول الله -ﷺ-: (**المراء**[1] **في القرآن كفر**)[2].

وقال هارون: عن النبي -ﷺ-، وقال الهياج: أن النبي -ﷺ- قال: (**جدال القرآن كفر**)[3].

قال شيخ الإسلام: وهذا الحديث قد اُضطرب فيه على أبي سلمة من وجوه، فرواه محمد بن عمرو[4] هكذا، وليس هو بالمحفوظ، وإن كان أشهر

---

(١) "المراء في القرآن": قيل: المراد الشك فيه، وقيل: الجدال، وقيل غير ذلك، انظر "معالم السنن" (٢٩٧/٤)، "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٢) رواه أبو داود -٤٦٠٣-، كتاب "السنة"، باب "النهي عن الجدال في القرآن"، ورواه أحمد عن يزيد بن هارون (٥٠٣/٢)، وعن غيره (٢٨٦/٢، ٤٢٤، ٤٧٥ ٥٢٨). كلها عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواه البزار وفيه زيادة، انظر "كشف الأستار" -٢٣١٣- كتاب "التفسير"، باب "كم أنزل القرآن على حرف؟"، قال الهيثمي: "فيه محمد ابن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، باب "القراءات وكم أنزل القرآن على حرف؟"، (١٥٣/٧)، ورواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١٤٣٣-، (١٦٤/٤)، وانظر -١٤٣٤- (١٦٥/٤)، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٦٧، والطبراني في"الأوسط". -٢٤٩٩-، (٢٣٤/٣-٢٣٥)، وفيه -أيضاً- من طريق آخر عن أبي سلمة -٣٦٧٩-(٤٠١/٤)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩١-، -٧٩٢-، -١٠٤٢-، والحاكم في "المستدرك"، (٢٢٣/٢)، كتاب "التفسير"، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، ورواه أبو نعيم في "الحلية"، (٢١٣/٨)، والبيهقي في "الشعب" -٢٢٥٥-، (٤١٦/٢).

(٣) رواه أبو نعيم، في "الحلية" (١٣٤/٦)، وعزاه في "كنز العمال" إلى ابن ماجة، ولم أعثر عليه عنده، فلعله وهمٌ، "كنز العمال" -٢٨٣٧- (٦١٤/١).

(٤) في (م): (ابن عمر)، وهو خطأ، كما تقدم.

في الناس!، فإن الحفّاظ: منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وابن أبي زائدة[١]، خالفوه فيه:

١٦٠- فرواه منصور، عن سعد، عن عمر بن أبي سلمة، [عن[٢] أبيه][٣]، عن أبي هريرة، رفعه.

أخبرناه إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، حدثنا ابن عمي:[٤] عبد الملك بن الحسين البصري[٥]، حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق الشاهد، حدثنا[٦] الباغندي[٧]، حدثنا طاهر بن خالد.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن

---

(١) هو: زكريا بن أبي زائدة، واسم أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، "تهذيب الكمال" (٣٥٩/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٩/٣)، "التقريب" ص١٠٧، وقال الذهبي في أبي زائدة: ميمون بن فيروز، "النبلاء" (٣٣٨/٨)، ويقال ابن أبي زائدة أيضاً لابن زكريا هذا، وهو يحيى، إلا أنّ المراد هنا الوالد لا الولد!.

(٢) قوله: "أبي سلمة، عن" ساقط من (م)، فصارت العبارة فيها: (عن عمر بن أبي هريرة)!!، وهذا خطأ ظاهر!.

(٣) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابت في عدد من المراجع، وهو الصواب، كما سيأتي بيانه قريباً إن شاء الله تعالى.

(٤) في (م): (عمي) دون (ابن).

(٥) في (م): (النصري) بالنون، و لم أتمكن من العثور عليه.

(٦) (حدثنا): غير موجودة في (م)، وقبلها في (ظ): كلمة (قال).

(٧) هو: محمد بن سليمان الواسطي الباغندي، نسبة إلى (باغند): بفتح الغين، وسكون النون، قرية من قرى واسط، "الأنساب" (٢٦٢/١)، "اللباب"(١١١/١)، "النبلاء" (٣٨٦/١٣).

المسيب، حدثنا موسى بن سهل الرملي، قالا[١]:حدثنا آدم[٢] بن أبي إياس، حدثنا شبيان[٣].

ح- وأخبرنا محمد بن موسى الصيرفي -بنيسابور، إجازة -حدثنا محمد ابن عبد الله الأصبهاني -إملاء-، حدثنا[٤]/ يعقوب بن يوسف القزويني[٥] [٣٩/ب] -بمكة-، حدثنا محمد بن سعيد[٦] بن سابق، حدثنا عمرو[٧] بن أبي قيس، كليهما عن منصور، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، [عن أبيه][٨]، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ- قال: (**الجدال في القرآن كفر**)[٩].

---

(١) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٢) (آدم): غير موجودة في (م)، وهو آدم بن عبد الرحمن بن محمد العسقلاني.

(٣) هو: ابن عبد الرحمن النحوي، وفي (ظ) بدل (شيبان): (شعبة)، وهو ابن الحجاج، وكلا الأمرين محتمل، وإن كان (شيبان) أظهر، حيث أنه الثابت في "مسند أحمد".

(٤) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) في (م): (القروني) هكذا، والذي يظهر أنه تصحيف.

(٦) (ابن سعيد): ساقطة من (ظ).

(٧) في (م): (عمر)، وهو تصحيف.

(٨) (عن أبيه): ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة في عدد من المراجع، وهو الصواب، فقد وردت في "مسند أحمد" (٢/٤٩٤))، وفي "مستدرك" الحاكم (٢/٢٢٣)، كذلك كانت وفاة أبي هريرة -رضي الله عنه- سنة ٥٧هـ -على قول-، بينما توفي عمر بن أبي سلمة سنة ١٣٢هـ، فبينهما فجوة واسعة، وقد توفي والده سنة ٩٤هـ، وانظر ترجمة "عمر" في "تهذيب الكمال" (٢١/٣٧٥)، وانظر ترجمة والده فيه، (٣٣/٣٧٠).

(٩) رواه أحمد، من طريق شيبان (٢/٤٩٤)، ورواه الحاكم، في "المستدرك" (٢/٢٢٣)، كتاب "التفسير"، والبيهقي في "الشعب" -٢٢٥٦- (٢/٤١٦).

كان في أصل محمد بن عبد الرحمن: عن سعد بن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة، وهو عندي وهم!.

١٦١- ورواه[٢] ابن أبي زائدة، وليث بن أبي سليم، عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٣] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-:

أخبرناه[٤] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا ابن أبي زائدة[٥]، حدثني أبي[٦].

ح- وأخبرنا[٧] سعيد بن العباس، ومحمد بن عثمان بن النجم، قالا: أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا أحمد بن يونس[٨]، حدثنا زهير[٩]، حدثنا ليث بن أبي سُليم، كليهما عن سعد بن

---

(١) (عن سعد بن أبي سلمة): في (ظ) هكذا: (عن سعد، عن أبي سلمة، عن أبيه).

(٢) في (ظ): بالفاء: (فرواه).

(٣) من قوله: (وهو عندي وهم) إلى نهاية قوله: (عن أبي هريرة) هذا كله ساقط من (م).

(٤) كذا في (ظ)، وهو المناسب للسياق، أما في الأصل فبالواو: (وأخبرناه).

(٥) هو: يحيى بن زكريا.

(٦) هو زكريا بن أبي زائدة، وقد تقدم آنفاً، انظر ما بعد الحديث رقم -١٥٩-.

(٧) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (فأخبرنا).

(٨) هو: أحمد بن عبد اللّه بن يونس التميمي، وقد ينسب لجده كما هو الحال هنا، انظر "تهذيب الكمال"، (١/٣٧٥)، "النبلاء" (١٠/٤٥٧)، "تهذيب التهذيب" (١/٥٠)..

(٩) هو: ابن معاوية الجعفي.

إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[١].

١٦٢- ورواه الثوري، على طريق منصور بن المعتمر:

أخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا[٢] [محمد بن أحمد][٣] بن حمزة، حدثنا أحمد ابن محمد بن مهدي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، [عن أبيه][٤]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- فذكره مرفوعاً[٥].

١٦٣- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق بن منده، حدثنا موسى بن عبد الرحمن البيروتي، حدثنا أحمد بن عبد الملك بن مروان البيروتي، حدثنا صفوان بن/ صالح، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة[٦]،عن [٤٠/أ] أبي حازم[٧]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

---

(١) رواه أحمد (٢/٢٥٨)، من طريق ابن أبي زائدة، وقد تصحف فيه (سعد بن إبراهيم) إلى (سعيد بن إبراهيم).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) انقلب الاسم هنا في الأصل، و(م)، إلى (أحمد بن محمد)، وقد ورد الاسم -كما تقدم، وسيأتي-صحيحاً: (محمد بن أحمد)، في أكثر من موضع، انظر الحديث رقم -٨٤-، ورقم -١٥٩-، وغيرهما.

(٤) (عن أبيه): ساقطة من النسخ التي بين يدي -كما تقدم-، ثابتة -هنا- في "مسند أحمد" (٢/٤٧٨)، وهو الصواب، انظر الحديث رقم -١٦٠-.

(٥) رواه أحمد (٢/٤٧٨)، وعنه أبو بكر الخلال في "السنة" -١٦٦٣- (٥/٧٨).

(٦) في (ظ): (أبو هريرة)، وهو تحريف ظاهر.

(٧) هو: سلمة بن دينار التمار.

١٦٤- ورواه عمرو بن عثمان، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سلمة:

وأخبرناه[١] إسماعيل بن محمد الدباس، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا[٢] أبو ضمرة، عن أبي حازم[٣]، عن أبي هريرة[٤].

١٦٥- ورواه عبد الوهاب[٥]، عن أبي ضمرة، عن أبي حازم، [عن أبي سلمة][٦]، فقال:[٧] ما أعلمه[٨] إلا عن أبي هريرة، على الشك:

أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد[٩] بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، حدثنا عبد الوهاب الوراق، حدثنا أنس بن

---

(١) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) (أبي حازم): بعدها في (ظ): (عن أبي ضمرة، عن أبي حازم)، وهو تكرار.

(٤) سماع أبي حازم من أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- لم يثبت، فقد قال ابنه: "من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة، غير سهل بن سعد، فقد كذب"!!، "تهذيب الكمال" (١١/٢٧٥)، "النبلاء" (٦/٩٧)، فالرواية إذاً منقطعة.

(٥) هو: ابن عبد الحكم الوراق البغدادي.

(٦) (عن أبي سلمة): غير موجودة في النسخ التي بين يدَيّ، ثابتة في المراجع الآتية عند تخريج هذا الحديث إن شاء الله تعالى، ومما يؤكد سقوطها هنا أن المؤلف -رحمه الله تعالى- أعاده بإثباتها وذلك في [١١٢/ب]، انظر رقم -٥٥٦-.

(٧) في (ظ): (قال).

(٨) في (ظ): (ماأعلم).

(٩) (أخبرنا عبد الواحد) مكرر في (م).

عياض، عن أبي حازم[١]، [عن أبي سلمة][٢]، ما أعلمه[٣] إلا عن أبي هريرة، كلهم أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**المراء في القرآن كفر** -ثلاث مرات-، **ما عرفتم فاعملوا به، وما جهلتم منه فكلوه إلى عالمه**)، قال صفوان: عن رجل، وزاد عبد الوهاب: (**أُنزل [القرآن][٤] على سبعة أحرف**)[٥].

١٦٦- ورُوي عن سعد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة[٦].

---

(١) (عن أبي حازم): كتب بعده في هامش (ظ) لفظة: (عنه)، أي عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، وتقدم -آنفاً- أن رواية أبي حازم عن أبي هريرة -رضي الله عنه- منقطعة.

(٢) (عن أبي سلمة) غير موجودة في النسخ التي بين يدَيّ -كما تقدم-، ثابتة في المراجع الآتية قريباً.

(٣) في (ظ): (وما أعلمه).

(٤) كلمة (القرآن) ثابتة في (ظ) فقط، وهو الصحيح، لثبوتها في المراجع الآتية:

(٥) رواه النسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٣-، كتاب "فضائل القرآن"، "المراء في القرآن" (٣٣/٥)، وفيه اختصار، ورواه بطوله أحمد (٣٠٠/٢)، وأبو يعلى في مسنده -٦٠١٦- (٤١٠/١٠)، وابن جرير الطبري، في تفسيره (٩/١)، ورواه ابن حبان، في "صحيحه" -٧٤- كتاب "العلم"، "ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها..." عن أبي يعلى الموصلي، ورواه الخطيب البغدادي، في "تاريخ بغداد "من هذا الطريق الأخير، وذلك في ترجمة عبد الوهاب الوراق، (٢٦/١١)، وأورده ابن كثير في تفسيره، (٣٤٧/١)، عند تفسير الآية السابعة، من سورة "آل عمران"، وعزاه إلى أبي يعلى، وأورده -أيضاً- في "فضائل القرآن" ص٣٦، وعزاه إلى النسائي، رواه هؤلاء باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وفي كل هذه المراجع كلمتا: "عن أبي سلمة"، و"القرآن" اللتان أشرت إليهما -آنفاً-، واللّه تعالى أعلم.

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٥٤/٨-، ص٢١٢، ولكن فيه: "عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة...".

١٦٧- ورُوي عن عروة، عن أبي سلمة، عنه:

أخبرناه[١] سعيد بن العباس، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا عبدان الأهوازي، حدثنا يحيى بن عثمان [بن سعيد][٢] بن كثير بن دينار، حدثنا محمد بن حِمْيَر، حدثنا شعيب بن أبي الأشعث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- عن النبي/ -ﷺ- [٤٠/ب] قال: **(مراء في القرآن كفر)**[٣].

١٦٨- أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى -بنيسابور-، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، أخبرنا مطين[٤]، حدثنا يحيى الحماني[٥]، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن خُصيفة[٦]، أن

---

(١) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا).

(٢) (ابن سعيد) ساقطة من النسخ التي بين يدَيّ، ثابتة في مراجع ترجمته التي اطلعت عليها، مثل: "الجرح والتعديل" (١٧٤/٩)، "تهذيب الكمال"، (٤٥٩/٣١)، "النبلاء" (٣٠٦/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٥/١١)، "التقريب" ص٣٧٧، "الخلاصة" ص٤٢٦، وانظر كذلك ترجمة والده "عثمان بن سعيد" في "النبلاء" (٣٠٨/١٢).

(٣) رواه الطبراني في "الأوسط" -٤٢٢٤- (١١٧/٥)، وفي "الصغير" (٢٠٧/١، ٢٠٨)، وأورده ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -١٧١٤- (٧٤/٢)، مما سأل عنه أباه، وقد قال أبوه: "هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لايكون!، وشعيب مجهول".

(٤) في (م): (مطر)، وهو تحريف، ومطين -كما تقدم في الحديث رقم -٨- لقب لأبي جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي.

(٥) هو: ابن عبد الحميد.

(٦) هو: يزيد بن عبد الله بن خصيفة -بضم الخاء المعجمة- الكندي، انظر "النبلاء" (١٥٧/٦)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٩٢.

بسر[١] بن سعيد أخبره، أن أبا جهيم[٢] أخبره، أن النبي -ﷺ- قال: **(القرآن المراء فيه كفر)**[٣].

١٦٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد اللّه بن نمير، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني عبد اللّه بن شريك، عن عبد الرحمن ابن ثوبان[٤]، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص -[رضي اللّه عنهما]- قال: خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- فقال: **(إن المراء في القرآن كفر)**[٥].

---

(١) (بسر): بضم الباء، وسكون السين المهملة، وفي (م) هكذا: (عن يزيد بن خصيفة بن بشر بن سعيد) وهو خطأ ظاهر، وتصحيف واضح.

(٢) في (ظ) و(م): (أبا جهم)، وهو تحريف، وقد اُختُلف في اسمه -رضي الله عنه-، فقيل: عبد اللّه بن الحارث بن الصمة، وقيل: عبد اللّه بن جهيم، وقيل غير ذلك. "الاستيعاب" على هامش "الإصابة" (٣٦/٤)، "أسد الغابة" (١٦٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٢٠٩/٣٣)، "الإصابة" (٣٦/٤)، وقد تصحّف كثيراً في المرجعين الثاني والأخير (بسر) إلى: (بشر)، و(مسلم).

(٣) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن"، -٥٤/٧- ص٢١٢، وأحمد (١٦٩/٤)، وفيه طول، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٧٢٥-، -٧٢٦-، وقد تصحف في الموضع الأول (جهيم) إلى (الجهم)، كتاب "التفسير"، باب "أنزل القرآن على سبعة أحرف"، وأورده بنحوه مختصراً عبد اللّه بن أحمد في "السنة" -٨٨-، وبنحو رواية أحمد رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/١)، وقد تصحّف فيه إلى (بشر بن سعيد، أن أبا جهم) وكلا الاسمين تصحّفا!، وكذا رواه أبو بكر الخلال في "السنة" -١٤٣٥- (١٦٥/٤)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٠١-، والبيهقي في "الشعب" -٢٢٦٥- (٤١٩/٢).

(٤) في (ظ): (عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان)، وقد تقدم هذا السند بدون إضافة (ابن ثابت)، في أيّ من النسخ التي بين يدَيّ، وذلك في سند الحديث رقم -٤٨-.

(٥) تقدم هذا الحديث بإسناده، في الباب الأول، حديث رقم -٤٨-، وقد رواه هناك بأطول مما رواه هنا. وقد ذكرتُ تخريجه هناك.

١٧٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد الصرام[١]، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا ابن نمير[٢]، حدثنا أبي[٣]، ويعلى[٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد[٥]، عن زبيد[٦] قال: قال عبد الله -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(إن للقرآن[٧] مناراً، كمنار الطرق، فما عرفتم فتمسكوا به، وما أشكل عليكم فردوه)**[٨].

---

(١) في (ظ): (أحمد بن محمد بن الصرام).

(٢) هو: محمد بن عبد الله الهمداني.

(٣) هو: عبد الله بن نمير.

(٤) هو: ابن عبيد الطنافسي.

(٥) هو: البجلي.

(٦) (زبيد): كذا في النسخ التي بين يدَيَّ، و"المصنف" لابن أبي شيبة، فإن كان المراد به: ابن الحارث اليامي، فالذي يظهر لي أنه تصحّف عن (زيد) -وهو- ابن وهب الجهني، لأن زيداً قد روى عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، أما زبيد اليامي، فروايته عن ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- منقطعة، بل إن زبيداً من الطبقة السادسة، وإسماعيل من الطبقة الرابعة، انظر "تهذيب الكمال" (٦٩/٣) (٢٨٩/٩)، (١١١/١٠)، "تقريب التهذيب" ص٣٣، ١٠٦، ١١٤، هذا إن كان المراد بزبيد أنه ابن الحارث اليامي، فإن كان غيره فالله تعالى أعلم به من هو.

(٧) في (م): (إن القرآن مناراً)، وهو خطأ، مخالف لقواعد اللغة العربية.

(٨) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" ، كتاب "فضائل القرآن"، "في القرآن إذا اشتبه" (٤٨٩/١٠)، والبيهقي في "الشعب" -٢٢٦٤- (٤١٨/٢)، وفيهما اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وورد نحو قول ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- من قول معاذ بن جبل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وقد رواه "ابن أبي شيبة" في المصدر والموضع السابقين.

١٧١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الأزهر[١]، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد اللّه[٢]، عن عبد الملك[٣]، عن عطاء[٤]، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- قال: **(لاتضربوا كتاب اللّه[٥] بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في/قلوبكم)**[٦]. [٤١/أ]

١٧٢- أخبرنا الحسين بن إسحاق، حدثنا[٧] زاهر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن الجنيد الدقاق، حدثنا زياد بن[٨] أيوب، حدثنا هشيم[٩]،

---

(١) في (م): (أبو محمد بن محمد بن الأزهر)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٦/٣١٥)، وقد تكرر ذكره في الكتاب.

(٢) هو: الواسطي.

(٣) هو: ابن أبي سليمان، واسمه ميسرة.

(٤) هو: ابن أبي رباح، واسمه: أسلم.

(٥) في (ظ): (القرآن).

(٦) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" -١٥/٥٤- ص٢١٣، وابن أبي شيبة في "المصنف" كتاب "فضائل القرآن"، "من نهى عن التماري في القرآن"، (١٠/٥٢٨)، وأورده عبد اللّه بن أحمد ابن حنبل في "السنة"، عن أبيه -٨٥/ب-، وأورده ابن بطة مختصراً، في "الإبانة الصغرى" -٥٦-، وورد عند أبي نعيم في "الحلية"، (٩/٢١٦)، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" -٣٥١٩- (٣/٢٩٧).

(٧) في (ظ): (أخبرنا زاهر بن أحمد).

(٨) في (م): (عن أيوب)، وهو خطأ.

(٩) هو: ابن بشير السلمي.

حدثنا أبو بشر[١]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -[رضي اللّـه عنهمـا]-، ﴿جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[٢]، قال: (آمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه)[٣].

١٧٣- قال:[٤] وقال سعيد: **(هم أهل الكتاب، جـزّؤه أجـزاء، آمنـوا ببعضه، وكفروا ببعضه)**[٥].

١٧٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمـد بـن أحمـد بـن حمـزة، حدثنـا[٦] أحمد بن محمد بن مهدي، حدثنا سـلمة بـن شـبيب، حدثنـا عبـد الـرزاق[٧]، أخبرنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد قال: خـرج

---

(١) هو: جعفر بن إياس.

(٢) جزء من الآية رقم ٩١-، سورة "الحِجْر".

(٣) رواه ابن جرير، في تفسيره، من طريقين: عن أبي طبيان، عـن ابـن عبـاس، رضـي اللّـه عنهمـا (١٤/٤٢،٤٣).

(٤) في (ظ): (قال سعيد).

(٥) يفهم من السياق أن هذا من قول سعيد بن جبير -رحمه اللّه تعالى-، وقد رواه ابـن جريـر، في تفسيره، بنحوه من قول سعيد (١٤/٤٣).

كما ورد هذا القول بنصه من كلام ابن عباس -رضي اللّه عنهمـا-، وقـد رواه البخـاري مـن طريقين: أحدهما طريق المؤلف -٣٩٤٥- كتاب "مناقب الأنصار"، باب "إتيان اليهـود النبـيَّ -ﷺ- حين قدم المدينة"، والآخر -٤٧٠٥-، كتاب "التفسـير"، البـاب الرابـع، مـن تفسـير سورة "الحجر"، وكلاهما بلفظ واحد، ورواه ابن جرير في تفسيره بنحوه (١٤/٤٢،٤٣).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن همام الصنعاني.

ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- على رجلين يمتريان في آية، فقال: **(ما امترى رجلان في آية، إلا جحدها أحدهما)**[١].

١٧٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد الحجاجي الحافظ -بنيسابور-، حدثنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي[٢] -بأذنة-[٣] أبو[٤] الطيب الخزاز، حدثنا أبو عبد اللّه: محمد بن عيسى بن حيان المدائني، حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، حدثنا محمد بن سُوقة، عن شقيق[٥] بن سلمة، عن ابن مسعود -[رضي الله عنه]- قال: **(من جحد آية منه، فقد جحده كله)**[٦].

---

(١) رواه بنحوه بمعناه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦١٣-، وأورده كذلك في "الإبانة الصغرى" -١٣٨-.

(٢) في (م): (البغداني)، وهي لغة في "بغداد"، إذ يقال لها أيضاً (بغدان)، "الأنساب" (١/٣٧٢)، "معجم البلدان" (١/٤٥٦).

(٣) (أذنة): بفتح الألف، والذال المعجمة، والنون: من مشاهير البلدان، بساحل الشام، عند "طرسوس"، وهي الآن من المدن التركية، إذ تقع في جنوبها، وتسمى الآن (أضنة) بالضاد المعجمة، بدلاً عن الذال المعجمة، وفي بعض المراجع بالطاء المهملة (أطنة)، انظر "الأنساب" (١/١٠٣)، "اللباب" (١/٣٩)، "وفيات الأعيان" (٣/٤٧٦)، "الموسوعة العربية" ص١٧٢، "أطلس العالم" ص١٥، ٥٢.

(٤) (أبو): غير موجودة في (م).

(٥) في (م): (سفيان بن سلمة)، وهو خطأ.

(٦) جزء من أثر طويل لابن مسعود -رضي الله عنه-، رواه أحمد بنحوه، (١/٤٠٥)، وابن جرير في تفسيره (١/١١).

١٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، حدثنا أحمد بن محمد[١] بن عمر، حدثنا عمرو[٢] بن سعيد بن سنان العسكري، واللفظ له.

[٤١/ب] ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا[٣] الغطريفي[٤]، / حدثنا سعيد بن فهد[٥] بن صقر البزاز.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد ابن أبي [أسامة][٦]، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قالا: حدثنا إبراهيم بن محمد التميمي، -وقال ابن فهد[٣]: التيمي-[٧]، القاضي بالبصرة.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا خلف ابن حنظلة، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا أبو الربيع الزهراني[٨]،

---

(١) (ابن محمد): ساقطة من (ظ)، والمذكور هو: المنكدري، انظر رقم -١٧٨-.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تاريخ أصبهان" (٣٠/٢).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: محمد بن أحمد، وقد تعدد ذكره في الكتاب، انظر فهرس الأعلام.

(٥) في (م): (ابن فريد)، في الموضعين، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٦) في الأصل و(م): (سلمة)، وما أثبت من (ظ)، وقد اتفقت النسخ الثلاث على هذا الاسم، انظر رقم -٢٢٤-.

(٧) وهو -أي التيمي -موافق لما في "الجرح والتعديل" (١٣١/٢)، "تهذيب الكمال" (١٧٦/٢)، "الكاشف" (٤٦/١)، "تهذيب التهذيب" (١٥٥/١)، "تقريب التهذيب" ص٢٢، "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال" ص٢١.

(٨) هو: سليمان بن داود العتكي.

قالوا:[١] حدثنا[٢] حفص بن عمر العدني.

ح- وأخبرنا ابن بشرى، حدثنا[٣] ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي[٤]، أخبرنا أبو قلابة[٥]، حدثنا حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من جحد آية من كتاب اللّه، من أهل الإسلام، فقد حل ضرب عنقه، [ومن قال: لاإله إلا اللّه وحده لاشريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فلا سبيل لأحدٍ عليه][٦]، إلا أن يصيب حداً، فيُقام عليه حد ما أصاب).**

قال:[٧] وقال الآخرون: **(من جحد آية من كتاب اللّه من المسلمين فقد حل ضرب عنقه)**[٨].

---

(١) في (م): (قال) بالإفراد.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو -كما تقدم-: أحمد بن محمد بن زياد، انظر الحديث رقم -١٥٦-.

(٥) هو: عبد الملك بن محمد الرقاشي -بفتح الراء، وتخفيف القاف- نسبة إلى امرأة يقال لها: (رقاش)!، كنيته أبو محمد، وأبو قلابة لقبه. "الأنساب" (٣/٨١)، "اللباب" (٢/٣٣)، "التقريب" ص٢٢٠، "نزهة الألباب" (٢/٢٧٠)، وذهب بعض أهل العلم إلى أن (أبا قلابة) كنية أخرى له، انظر "تهذيب الكمال" (١٨/٤٠١) "المقتنى" (١/٢٦).

(٦) ما بين القوسين البارزين، كله غير موجود في النسخ التي بين يدَيَّ، ثابت عند ابن ماجة في سننه، وبدونه يشعر القاريء بالتباس في المعنى!!.

(٧) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٨) رواه ابن ماجة -٢٥٣٩-، كتاب "الحدود"، باب "إقامة الحد"، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ورواه الطبراني بمعناه، في "الصغير" (١/٢٥٥).

١٧٧- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا علي بن يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الملك: أحمد بن إبراهيم البسري، حدثنا محمد بن عائذ، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، وسعيد بن بشير[(١)]، عن قتادة[(٢)]، عن الحسن[(٣)] عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(بلّغوا عني ولو آية، ومن بلغته آية[(٤)] من كتاب اللّه، فقد بلغه/ أمر اللّه كله، أخذه أو تركه)**[(٥)]. [٤٢/أ]

---

(١) هو: الأزدي، الشامي.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) هو: ابن يسار البصري، وسماعه من أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- لايثبت، على القول الصحيح، فقد قال علي بن المديني: "ولم يسمع الحسن من أبي هريرة الدوسي شيئاً"، "العلل" ص٧١، وقال الترمذي -بعد أن أورد حديثاً في العَرْض -٢٤٢٥-، في كتاب "صفة القيامة"، من سننه - قال: "ولايصح هذا الحديث، من قِبَل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة"، وقال ابن أبي حاتم: "إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة"، "المراسيل" ص٣٨، ٣٩، بل قال ابن حجر: "وأما الحسن البصري فلم يسمع من أبي هريرة عند الحفّاظ النقّاد"، "فتح الباري" (٤٣٧/٦).

(٤) قوله: "ومن بلغته آية": ساقطة من (م).

(٥) الحديث منقطع بين الحسن وبين أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كما تقدم بيانه، وفيه "خليد" و"سعيد"، وكلاهما ضعيف، "التقريب" ص٩٣، ١٢٠، ووردت الفقرة الأولى من الحديث، في حديث صحيح من طريق أخرى، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص -رضي اللّه عنهما- مرفوعاً، رواه البخاري -٣٤٦١-، كتاب "الأنبياء"، باب "ما ذُكر عن بني إسرائيل"، ورواه الترمذي -٢٦٦٩- كتاب "العلم"، باب "ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل"، وقال: "هذا
= =

١٧٨- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن يعقوب، ومحمد بن العباس، قالا: أخبرنا المنكدري[١]، حدثنا أبو الحسين: أَسِيد بن عاصم الثقفي، أخبرنا[٢] أبو إسحاق: إسماعيل[٣] بن عمرو البجلي الكوفي -بأصبهان-، حدثنا قيس بن الربيع، عن عمار الدهني[٤]، عن عطية[٥]، عن أبي سعيد الخدري -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: **(يا أيها الناس، إنه لادين لمن دان بجحود آية من كتاب اللّه، يا أيها الناس، إنه لادين لمن دان بفرية باطل، ادعاه[٦] على اللّه، يا أيها الناس، إنه لادين لمن دان بطاعة من عصى اللّه)**[٧].

= =

حديث حسن صحيح"، ورواه أحمد (٢/١٥٩، ٢٠٢، ٢١٤)، ورواه الدارمي -٥٤٨- في المقدمة، باب "البلاغ عن رسول اللّه -ﷺ- وتعليم السنن".

(١) هو: أحمد بن محمد بن عمر القرشي التيمي المنكدري -بضم الميم وسكون النون، وفتح الكاف، وكسر الدال المهملة -نسبة إلى "المنكدر" جد أعلا، "الأنساب" (٥/٣٩٨)، "اللباب" (٣/٢٦٤)، "النبلاء" (١٤/٥٣٢).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (ابن إسماعيل)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (١٠/٤٣٥).

(٤) في الأصل (الذهني) بالذال المعجمة، وهو تصحيف، والصواب (الدهني): -بضم الدال المهملة وسكون الهاء- نسبة إلى "دهن بن معاوية"، بطن من "بجيلة"، "الأنساب" (٢/٥١٧)، "اللباب" (١/٥٢٠)، "النبلاء" (٦/١٣٨).

(٥) هو: ابن سعد -وقد تصحف في "التقريب" ص٢٤٠ إلى "سعيد"- العوفي.

(٦) في (ظ): (ادعاها)، وهو الموافق لما في "الحلية"، و"ذكر أخبار أصبهان".

(٧) رواه أبو نعيم، بهذا الإسناد في "الحلية"، (١٠/٣٩٤)، وفيه تداخل في الإسناد، إذ ورد هكذا: (حدثنا قيس بن عمار الذهني)، والذهني، بالذال تصحيف كما تقدم.
ورواه أيضاً في "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٢٧).

١٧٩- أخبرنا الحسين بن إسحاق الصائغ، حدثنا[١] إسماعيل بن أحمد ابن الحسين الفقيه -ببغ-[٢]، أخبرنا المنذر بن[٣] محمد بن المنذر القابوسي[٤]، حدثني أبي، حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن[٥] هانيء الشجري، حدثني عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي[٦]، عن أبي الأحوص[٧]، وعدة من أصحاب عبد الله، أن[٨] عبد الله -[رضي الله عنه]- كان يقول: **(أيها الناس، من قرأ منكم على حرف، فلا يتحول منه إلى غيره، فإنه من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله)**[٩].

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) (بغ): بفتح الباء، بُليدة من بلاد خراسان، موقعها بين "هراة"، -الواقعة في أفغانستان- وبين "مرو الروذ- "الواقعة في روسيا-، ويقال لها -أيضاً- (بَغْشور): بفتح الباء، وسكون الغين المعجمة، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو، والنسبة إليهما: (بغوي)، على غير قياس، "الأنساب" (٣٧٤/١)، "معجم البلدان" (٤٦٧/١، ٤٦٨)، "اللباب" (١٦٤/١)، "وفيات الأعيان" (١٣٧/٢)، "النبلاء" (٤٤١/١٤)، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٣) (ابن) ساقطة من (ظ)، فصار الاسم فيها: (المنذر محمد بن المنذر القابوسي)، وهو خطأ، انظر "ميزان الاعتدال" (١٨٢/٤)، "لسان الميزان" (٩٠/٦).

(٤) في (ظ): (الفارسي)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٥٢١/٣١)، ترجمة يحيى بن محمد الشجري، وانظر المرجعين السابقين.

(٥) في (م): (عن هانيء)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٥٢٠/٣١)، و"تهذيب التهذيب" (٢٧٣/١١).

(٦) هو: عمرو بن عبد الله الهمْداني.

(٧) هو: عوف بن مالك بن نضلة.

(٨) في (م): (ابن عبد الله)، وهو خطأ ظاهر.

(٩) هذا جزء من أثر طويل لابن مسعود -رضي الله عنه-، رواه أحمد بنحوه من طريق أخرى (٤٠٥/١)، وكذا ابن جرير، في تفسيره (١١/١)، وقد تقدم جزء منه برقم -١٧٥-، وروى أوله ابن

١٨٠- أخبرنا علي بن خميرويه[١]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معاوية[٢]، حدثنا الأعمش[٣]، عن إبراهيم[٤]، قال: قال عبد اللّه -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: **(من حلف بالقرآن، فعليه بكل/ آية يمين، ومن كفر بآية [منه][٥]، فقد كفر به كله)**[٦]. [٤٢/ب]

= =

جرير أيضاً، من طريقين آخرين (١/١٧)، ورواه في آخر أثر طويل البيهقي في "الشعب" -٢٧٧٠- (٢/٤٢٠-٤٢١).

(١) في (ظ): (علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه).

(٢) هو: محمد بن خازم -بالخاء المعجمة- الكوفي.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي.

(٤) هو: ابن يزيد النخعي، ولم يسمع من ابن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- شيئاً، فروايته عنه مرسلة، وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيله -رحمه اللّه تعالى-، انظر "تهذيب الكمال" (٢/٢٣٧-٢٣٩)، "النبلاء" (٤/٥٢٠)، "تهذيب التهذيب" (١/١٧٧).

(٥) كلمة (منه): ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م)، وكذلك في تفسير ابن جرير.

(٦) رواه بطوله: عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" -١٥٩٤٦-، كتاب "الأيمان"، باب "الحلف بالقرآن والحكم فيه"، وسعيد بن منصور في سننه -١٤٣-، تحقيق الحميد، والبيهقي بلفظه في "السنن الكبرى"، كتاب "الأيمان"، باب "ما جاء في الحلف بصفات اللّه تعالى" (١٠/٤٣)، وروى شطره الأول عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" -١٥٩٤٧-، في الموضع السابق، وابن أبي شيبة -بلفظه وسنده- في "المصنف"، كتاب "الأيمان والنذور" -٨٧-، "في الرجل يحلف بالقرآن ماذا عليه في ذلك؟"، -قلت: وهذا الأثر، بل هذا الكتاب -أعني كتاب "الأيمان والنذور"- قد سقط من مصنف ابن أبي شيبة مع قسم كبير من كتاب "الحج"، سقط كل هذا من طبعة الدار السلفية، في الهند، ثم استدركتْ ذلك إدارة القرآن، في باكستان -عند طبعها للمصنف- فأضافت القسم الذي قد سقط، وجعلته في مجلد مستقل، وُسِمَ بالقسم

= =

١٨١- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا[١] العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا مهدي ابن[٢] ميمون، عن شعيب بن الحبحاب، عن إبراهيم[٣] قال: **(من كفر بحرف منه، فقد كفر به كله)**[٤].

١٨٢- أخبرنا أحمد بن محمد أبو الطاهر[٥]، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن[٦] المعدّل، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا ابن وهب[٧]، عن موسى بن أيوب -وهو- الغافقي، عن أبي عامر: إياس بن عامر، أن[٨] علي بن أبي طالب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(إنك إن بقيتَ فسترى القرآن على ثلاثة أصناف: صنف لله، وصنف للدنيا،**

= =

الأول من الجزء الرابع، فجزاها الله خيراً، والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات-، ورواه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤-، قسم "الرد على الجهمية"، والبيهقي في المصدر السابق، في الموضع نفسه، وأورده ابن قدامة في "البرهان في بيان القرآن" ص٢٣٢، وروى شطره الأخير ابن جرير في تفسيره (١٨/١).

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في (م): (عن ميمون)، وهو خطأ.

(٣) هو: النخعي.

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره بنحوه (١٨/١).

(٥) في (م): (أبو المطاهر)، بزيادة ميم في أوله، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، ترجمة المؤلف.

(٦) في (ظ): (الحسين).

(٧) هو: عبد الله بن وهب المصري.

(٨) في (م): (ابن علي)، وهو تحريف ظاهر!.

وصنف للجدال)[١].

١٨٣- أخبرنا يحيى بن عمار، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[٢]، حدثني[٣] موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، قال: قيل لحذيفة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: حدِّثْنا يا أبا عبد اللّه، قال: (**لوحدثتكم أنكم تحرفون كتاب ربكم، صدقتموني أن ذلكم كذلكم؟!**)[٤].

١٨٤- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[٥] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد[٦]، حدثنا عاصم الأحول[٧]، عن أبي قلابة[٨] قال: قال

---

(١) رواه الدارمي -٣٣٣٢- كتاب "فضائل القرآن"، باب "فضل من قرأ القرآن"، وفيه اختلاف يسير.

(٢) هو: الفضل بن دكين.

(٣) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٤) في السند انقطاع بين سلمة وبين حذيفة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فسلمة لم يدرك حذيفة!، فضلاً عن أن يروي عنه!!، فقد وُلد سلمة سنة ٤٧هـ، بينما كانت وفاة حذيفة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- سنة ٣٦!. انظر "تهذيب الكمال" (٣١٧/١١)، "النبلاء" (٢٩٨/٥)، "الإصابة" (٣١٧/١)، "تهذيب التهذيب" (١٥٦/٤-١٥٧).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: ابن زياد البصري.

(٧) في (ظ): (ابن الأحول)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٣)، "النبلاء" (١٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٥).

(٨) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي.

رسول اللّه -ﷺ-: (**أول ما يذهب من الناس العلم**)، قالوا: يا رسول اللّـه، أيذهب القرآن؟، قال: (**يذهـب الذيـن يَعلَمونـه، ويبقـى/ قـوم لايعلمونـه، فيتأولونه على أهوائهم**)[1]. [٤٣/أ]

١٨٥- أخبرنـا أحـمد بن محمـد بن محمـد، أخبرنا محمـد بـن الحسـين، حـدثنـا محمـد بـن محمـد[2]، حـدثنا عثمـان[3]، قـال: قـرأت على أبـي اليمان[4]، أن صفوان بن عمرو حدّثه، عن عبد الرحمن بن جبـير بـن[5] نفـير، عن أبيه[6]، عن رسول اللّه -ﷺ- قـال: (**لاتجـادلوا بـالقرآن، ولا تكذبـوا كتاب اللّه بعضه ببعض، فواللّه إن المؤمن ليجادل به فيَغلِـب، وإن المنـافق**

---

(١) رواية أبي قلابة عن عدد من الصحابة مرسلة، فضلاً عن روايته عن رسـول اللّه -ﷺ-، لـذا فهـذه الروايـة مرسـلة قطعـاً!!، انظـر "تهذيـب الكمـال" (١٤/٥٤٣-٥٤٤)، "النبـلاء" (٤/٤٦٨)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٢٤).
وقد روى ابن المبارك في "الزهد" نحوه بمعناه -٨٠٤-، باب "ماجـاء في ذم التنعـم في الدنيـا"، عن أبي قلابة مرسلاً.

(٢) كتب بعدها في (ظ): (ابن الحسن العدل)، ولعله هو المذكور في سند أثر علي بـن أبـي طـالب -رضي الله عنه-، المذكور آنفـاً برقـم -١٨٢-، والـذي وقـع في (ظ) بلفـظ: (ابـن الحسـين)، وفي الأصل، و(م): (ابن الحسن)، مما يحتمل أنه تصحف في (ظ).

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي.

(٤) هو: الحكم بن نافع البهراني.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ..

(٦) هو: جبير بن نفير الحضرمي، وروايته عن رسول اللّه -ﷺ- مرسلة، انظر "تهذيـب الكمـال" (٤/٥١٠)، "النبلاء" (٤/٧٦)، إلا أنه ورد في "جمع الجوامع" وفي "كـنز العمـال"، وفيهمـا: "عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن جده"، وجده هو: نفير بـن مـالك، -وقيـل: ابن المغلس، وقيل غير ذلك-، الحضرمي، له صحبة، -رضي الله عنه-، فعلى هذا فروايته عن رسول اللّه -ﷺ- روايـة موصولـة، "الاسـتيعاب" علـى هـامش "الإصابـة" (٣/٥٦١)، "أسـد الغابـة" (٥/٣٧)، "الإصابة" (٣/٥٧١).

ليجادل به فيُغلَب)[١].

١٨٦- ويروى عن أبي أمامة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، عن رسول اللّه -ﷺ-.

١٨٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا أحمد بن حفص بن عمر[٢]، حدثنا ابن أبي عمر[٣]، حدثنا سفيان[٤]، عن حميد الأعرج[٥] قال: سمع أنس بن مالك -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- ابنه عبد اللّه يخاصم الأشتر[٦]، فقال: **(لاتخاصم بالقرآن، وخاصم بالسنة)**[٧].

١٨٨- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن السمرقندي[٨].

---

(١) رواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦٤٢-، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٧٤٧١-، وأورده السيوطي في "جمع الجوامع" (٨٨١/١)، وعزاه إلى الديلمي في "مسند الفردوس"، وورد هكذا في "كنز العمال" -٢٨٥٩- (٦١٩/١).

(٢) في (م): (عن عمر)، وهو تحريف.

(٣) أشير في هامش الأصل إلى أن في أصله: (عمير)، وورد هكذا -أيضاً- في (م)، والذي يظهر أنه تحريف، إذ المذكور هو: محمد بن يحيى العدني، ولم يرد في ترجمته في المراجع التي وقفت عليها (ابن عمير)، مما يؤكد أنه تحريف في (م)، انظر "تهذيب الكمال" (٦٣٩/٢٦)، "النبلاء" (٩٦/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٥١٨/٩).

(٤) هو: ابن عيينة.

(٥) هو: ابن قيس المكي.

(٦) هو: مالك بن الحارث النخعي، انظر "تهذيب الكمال" (١٢٦/٢٧)، "النبلاء" (٣٤/٤) "تهذيب التهذيب" (١١/١٠).

(٧) روى نحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣١٢-، والخطيب، في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٤/١)، كلاهما من قول الزبير بن العوام -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، يخاطب ابنه.

(٨) هو: الدارمي، صاحب كتاب "السنن" المشهور.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو غسان: مالك بن إسماعيل.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، أخبرنا محمد بن أيوب، حدثنا[١] سهل بن بكّار، قالا: حدثنا أبو قدامة: الحارث بن عبيد، سماه[٢] ابن بكّار.

[٤٣/ب] ح- وأخبرنا/ عبد الرحمن[٣] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المباردي[٤]، أخبرنا[٥] العباس بن الفضل.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، [أخبرنا محمد][٦] بن عبد اللّه، قالا: أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي.

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (أسماه)، وهو جائز لغة، إلا أنه خلاف الأشهر، وهو (سمّاه)، انظر: "لسان العرب" (٤٠٢/١٤).

(٣) (عبد الرحمن): قبلها في (ظ): (أبو أحمد).

(٤) (المباردي): بعدها في (ظ): (كان حدّاداً، جمع مبرد). والمباردي: -بفتح الميم والباء الموحدة، وكسر الراء-، نسبة إلى المبارد، جمع مبرد، وهو ما يبرد به الحديد ونحوه من الجواهر، والبرد هو النحت. "الأنساب" (١٨٧/٥)، "اللباب" (١٥٩/٣)، "لسان العرب" (٨٧/٣).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، إذ السياق يقتضي ذلك، أما في الأصل فقد تداخل اسم في اسم!، إذ فيه: (وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبد اللّه)!.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو النعمان، حدثنا هارون الأعور[١].

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا مسلم[٢]، حدثنا هارون بن موسى.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا[٣] الجوزي: إبراهيم بن [موسى][٤] التَّوَّزي -ببغداد-، حدثنا ابن عمار[٥].

ح- وأخبرنا علي بن عبد اللّه البلخي[٦]، حدثنا العباس بن الحسين -بالري-، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثني ابن عمار الموصلي[٥].

---

(١) هو: ابن موسى الأزدي، وسيرد في السند التالي.

(٢) هو: ابن إبراهيم الأزدي.

(٣) في (ظ): (أخبرني).

(٤) في الأصل، و(م): (محمد)، وقد أشير في الأصل إلى أن في أصله (موسى)، وورد -أيضاً- هكذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، مثل: "تاريخ بغداد" (١٨٧/٦)، "الأنساب" (١١٩/٢-١٢٠)، "المنتظم" (١٤٠/٦)، "اللباب" (٣٠٩/١)، "النبلاء" (٢٣٤/١٤)، و(الجوزي): -بفتح الجيم وسكون الواو-، نسبة إلى الجوز وبيعه!، انظر "الأنساب" و"اللباب" الموضع السابق، و(التوزي): -بفتح التاء والواو، وتشديدهما-، نسبة إلى (توّز) بتشديد الواو، مدينة بفارس عند بحر الهند، وتسمى -أيضاً-(توج) بالجيم. "الأنساب" (٤٩١/١)، "معجم البلدان" (٥٨،٥٦/٢)، "اللباب" (٢٢٨،٢٢٧/١).

(٥) هو: محمد بن عبد اللّه بن عمار، منسوب لجده.

(٦) في (ظ): (البجلي)، ولم أتمكن من العثور عليه!.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي[١]، أخبرنا عبد الله بن محمد [بن علي][٢] بن زياد، حدثنا علي بن سعيد العسكري، حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

ح- وأخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد[٣] بن الهيثم، حدثنا صالح بن دينار، قالوا -ثلاثتهم-: حدثنا المعافى[٤]، عن سفيان[٥].

ح- وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن عبدان، حدثنا ابن أبي داود[٦]، حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء/ حدثنا أبي[٧]، حدثنا سفيان[٥]، عن الحجاج بن فُرافِصَة. [٤٤/أ]

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قالا: أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا همام[٨].

---

(١) (ابن علي): مكررة في (م).

(٢) (ابن علي) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه هكذا في عدة مواضع، انظر فهرس الأعلام.

(٣) في (ظ): (يزيد)، وكتب فوق (زيد) في الأصل، كلمة (صح).

(٤) هو: ابن عمران بن نفيل الأزدي.

(٥) هو: الثوري، في الموضعين.

(٦) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

(٧) هو: زيد بن يزيد الموصلي.

(٨) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن بن سفيان، وإبراهيم بن موسى، قالا: حدثنا ابن عمار، حدثنا المعافى، عن سلاّم -هو- ابن أبي[١] مطيع، كلهم عن أبي عمران الجوني[٢] -وقال[٣] أبو غسان،وهارون، وهمام:حدثنا أبو عمران-[٢]، عن[٤] جندب[٥] -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا**)[٦].

ورواه عن الثوري -أيضاً- عصام بن يزيد، والنعمان بن عبد السلام، الأصبهانيان، لم يروه عنه غير أربعتهم.

---

(١) (أبي): ساقطة من (م)، وأبو مطيع هو: سعد.

(٢) هو: عبد الملك بن حبيب البصري.

(٣) قبل كلمة: (وقال)، في الأصل، و(م) الحرف (ح)، والذي يظهر أنه مزيد هنا، حيث لم يُذكر بعده إسناد جديد، وإنما ذُكرتْ صيغة التحديث لرجال الأسانيد المتقدمة آنفاً!، واللّه أعلم.

(٤) في (م): (ابن جندب)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: ابن عبد اللّه البجلي، رضي الله عنه.

(٦) متفق عليه: رواه البخاري في أكثر من موضع، منها -٥٠٦٠-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم"، ورواه مسلم -٢٦٦٧-، كتاب "العلم"، باب "النهي عن اتباع متشابه القرآن..." -٤،٣-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٨٠٩٦-، -٨٠٩٧-، ٨٠٩٨-، كتاب "فضائل القرآن" (٥/٣٣-٣٤)، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" -٩،١٠/٥٤- ص٢١٢، وسعيد بن منصور في سننه -١٦٦-، تحقيق الحميد، وأحمد (٤/٣١٣)، والدارمي -٣٣٦٢،٣٣٦٤-، كتاب "فضائل القرآن"، باب "إذا اختلفتم في القرآن فقوموا"، ورواه ابن أبي شيبة، في "المصنف"، كتاب "فضائل القرآن"، "من نهى عن التماري في القرآن"، (١٠/٥٢٨)، ورواه الإسماعيلي في "معجم شيوخه" (٢/٥٤٩-٥٥٠)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٧٩٧-، وفي قسم "الرد على الجهمية"، من كتاب "الإبانة الكبرى" -٤٢٠-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٦٠-، -٢٢٦١- (٢/٤١٨).

١٨٩- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم، حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا همام، لم يجاوز به جُندباً، ووقفه[١][٢].

١٩٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان[٣]، حدثنا نعيم[٤]، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، أخبرني يزيد بن أبي حبيب قال: **(لاتناظر بكتاب اللّه، ولا[٥] بكلام رسول اللّه -[ﷺ]-، يقول[٦]: تنزع[٧] بكلمة**

---

(١) في (م): (وقفه)، بواو واحدة.

(٢) رواه أبو عبيد في "فضائل القرآن" -١١،١٢/٥٤-ص٢١٢-٢١٣، والدارمي -٣٣٦٣- في الموضع السابق، موقوفاً على جندب بن عبد اللّه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأشار إلى هذه الرواية الموقوفة النسائي في "السنن الكبرى"، كتاب "فضائل القرآن" (٣٣/٥)، والخطيب البغدادي، في "تاريخ بغداد" (٢٢٨/٤)، والمزّي، في "تحفة الأشراف" -٣٢٦١- (٤٤٤/٢)، وابن كثير، في "فضائل القرآن" ص٩٨ .

(٣) هو: ابن سعيد الدارمي.

(٤) هو: ابن حماد الخزاعي.

(٥) (بكتاب اللّه، ولا) كل هذه العبارة ساقطة من (ظ)، وأشير فيها إلى ذلك.

(٦) في جميع النسخ التي بين يدي بإهمال إعجام الحرف الأول من الكلمة، وكتبتُها بالياء المعجمة من تحت، تبعاً لما في كتاب "الزهد" لابن المبارك.

(٧) هذه الكلمة مهملة في (ظ) و(م)، أما في الأصل فأعجم الحرف الثالث فقط!!، وتختلف يسيراً عما في كتاب "الزهد"، لذا كتبتُها بالتاء المعجمة من فوق، تبعاً لأحد الاحتمالين، لاسيما وأن السياق يؤيد ذلك.

بشبهه[١])[٢].

قال عثمان: (**يضرب بأشباهه الأمثال**).

١٩١- / أخبرنا يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، [٤٤/ب] حدثنا إسحاق بن إبراهيم البستي، حدثنا قتيبة[٣]، حدثنا الليث[٤].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن، أخبرنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث[٤]، عن يزيد -هو- ابن أبي حبيب، عن عمر بن الأشج[٥]، أن عمر ابن الخطاب -[رضي الله عنه]- قال: (**إنه سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن،**

---

(١) (بشبهه): كتبتُها هكذا تبعاً لإعجامها في (ظ)، إذ أنها مهملة تماماً في (م)!!، معجمة الحرف الثاني منها فقط في الأصل!!، والله تعالى أعلم.

(٢) رواه ابن المبارك، في "الزهد" -٧٩٥-، باب "ما جاء في ذم التنعم في الدنيا"، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب من قوله، فهل سقط (ابن شهاب) من سند الكتاب؟! الأمر يحتمل ذلك، والله أعلم. وإن من الفائدة أن أذكر نص رواية ابن المبارك للتوضيح!، وإزالة ما قد يُشكل، لاسيما العبارة الأخيرة من هذا القول، والتي وردتْ -كما ذكرتُ- بإهمال أكثر حروفها!، والملاحظ أن عبارة "الزهد" أوضح وأبين!: قال ابن المبارك -رحمه الله تعالى: "أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب قال: "لا تناظر بكتاب الله، ولا بكلام رسول الله -صلى الله عليه [وسلم]-، يقول: لاتنتزع بكلام يشبهه"، وفي إحدى نسخه-: كما في الحاشية- "يقول: ينزع بكلام الله بقولٍ يشبهه". "الزهد" ص٢٧٥، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٤) هو: ابن سعد الفهمي المصري.

(٥) هو عمر بن عبد الله بن الأشج، وروايته عن عمر -[رضي الله عنه]- مرسلة، انظر "الجرح التعديل" (١١٨/٦).

فخذوهم بالسنن، فإن[١] أصحاب السنن أعلم بكتاب اللّه)[٢].

١٩٢- أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم[٣]، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي[٤]، عن الربيع ابن أنس[٥]، عن أبي العالية[٦] قال: **(آيتان في القرآن، ما أشدهما على**

---

(١) في (م): (وإن).

(٢) رواه الدارمي -١٢١- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وفيه: "عن عمرو بن الأشجع"، ولعل الاسمين تحرفا، أما الأخير ففي بعض نسخ "سنن الدارمي": (ابن الأشج) كما أشير إلى ذلك في حاشيتها، وأما الأول فالأمر محتمل جداً، واللّه أعلم، والأثر أورد جزءاً منه ابن أبي حاتم، في "الجرح والتعديل" (١١٨/٦)، ورواه -أيضاً- الآجري، في "الشريعة" ص٥٢، من طريقين، كليهما عن بُكير بن عبد اللّه بن الأشج، وهو أخو عمر المذكور في سند المؤلف، وروايته عن أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرسلة أيضاً، كأخيه!!، إذ أن بكيراً معدود من صغار التابعين، وقد مات -رحمه اللّه تعالى- سنة ١٢٠هـ، وقيل بعدها، انظر "النبلاء" (١٧٠/٦)، "التقريب" ص٤٧، ورواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٨٣-، ٨٤-، ٢٢٩-، ٧٩٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠٢-، سياق "ما رُوي عن النبي -ﷺ- في النهي عن مناظرة أهل البدع..."، عن عمر بن الأشج، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٧-، وابن عبد البرفي "جامع بيان العلم" ص٤٥٨، عن بكير بن الأشج، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣٤/١) عن عمر بن الأشج.

(٣) هو: محمد بن يعقوب السناني، وقد ورد ذكر اسمه صريحاً في مواضع من الكتاب، وفي مواضع أخرى -منها هذا الموضع- يذكر بلقبه "الأصم" الذي كان يكرهه رحمه اللّه تعالى!!، انظر "النبلاء" (٤٥٢/١٥).

(٤) مشهور بكنيته، مختلف في اسمه، فقيل: عيسى بن عبد اللّه بن ماهان، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (١٩٢/٣٣)، "تهذيب التهذيب" (٥٦/١٢).

(٥) في (م): (عن أنس)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: رفيع -مصغراً- ابن مهران الرياحي.

الذين يجادلون في القرآن: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[١]، ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾[٢])[٣].

١٩٣- أخبرنا محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت[٤]، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري[٥]، حدثنا علي بن حرب، حدثنا ابن عيينة، عن معمر[٦]، عن ابن طاوس[٧]، عن أبيه[٨] قال: ذُكرتْ الخوارج[٩] عند ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-، وقراءتهم، فقال: **(يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه)**[١٠].

---

(١) جزء من الآية رقم -٤-، سورة "غافر".

(٢) جزء من الآية رقم -١٧٦-، سورة "البقرة".

(٣) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٤٠-، -٥٤١-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٨٦-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٧٤- (٤٢٢/٢)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٤٠١/١).

(٤) في (م): (الفضل)، وهو خطأ، انظر "العبر" (٢١٦/٢)، "شذرات الذهب" (١٨٨/٣)، حوادث سنة ٤٠٩هـ، فيهما.

(٥) في (ظ) و(م): (المطري)، وهو خطأ، إذ هي نسبة إلى "مطيرة" -بفتح الميم، وكسر الطاء المهملة- قرية من نواحي "سامراء"، وكانت من منتزهات بغداد وسامراء، انظر ترجمته في "الأنساب" (٣٢٩/٥)، "معجم البلدان" (١٥١/٥)، "اللباب" (٢٢٧/٣)، "النبلاء" (٣٠١/١٥).

(٦) هو: ابن راشد البصري.

(٧) هو: عبد اللّه بن طاوس.

(٨) هو: طاوس بن كيسان اليماني.

(٩) تقدم تعريف بهم، عند الحديث رقم -١٥٤-.

(١٠) رواه ابن جرير، في تفسيره، عند تفسير الآية السابعة من سورة "آل عمران" (١٢١/٣)، ورواه الآجري في "الشريعة"، ص٢٧.

١٩٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية[١]، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد[٢]،/ عن العوام[٣]، عن أبي [٤٥/أ] إياس[٤] قال: (**الجدال في القرآن يحبط العمل**)[٥].

١٩٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، وجماعة، قالوا:[٦] أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا ابن منيع[٧]، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك[٨]، عن سالم الأفطس[٩]، عن سعيد بن جبير[١٠]، ﴿**وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ**﴾[١١]، قال: (**أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا فجادلوهم بالسيف**)[١٢].

---

(١) هو: عبد الله بن محمد البربري، "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٢) هو: ابن عبد الله الطحان الواسطي.

(٣) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٤) هو: معاوية بن قرة المزني، كما صُرح به والذي قبله عند الآجري، في "الشريعة".

(٥) سيعيده المؤلف بالإسناد نفسه برقم -٧٨٠-، فانظر تخريجه هناك.

(٦) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو مخالف للسياق.

(٧) هو- كما تقدم مراراً-: عبد الله بن محمد البغوي، وإنما قيل له: ابن منيع، نسبة إلى جده لأمه: أحمد بن منيع البغوي، انظر "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٨) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) هو: ابن عجلان الحراني.

(١٠) (ابن جبير): غير موجودة في (ظ).

(١١) جزء من الآية رقم -٤٦-، سورة "العنكبوت".

(١٢) روى نحوه ابن جرير في تفسيره (٢١/٣).

١٩٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[١]، حدثنا محمد بن علي الوراق، حدثنا عبد الله بن رجاء[٢]، حدثنا عمران[٣]، عن عبيد الله[٤] بن معقل بن يسار.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي ابن زياد، حدثنا محمد بن الصباح الخياط، حدثنا سهل بن عثمان العسكري، حدثنا سهل بن الغَرِق، عن عبيد الله[٥].

ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين بن [أحمد][٦] الصفار -إملاء-، حدثنا عبد الله بن عتاب، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن [يحيى][٧] اللخمي.

---

(١) تقدم آنفاً!، انظر رقم -١٩٢-.

(٢) هو الغداني -بضم الغين، وفتح الدال المهملة المخففة- نسبة إلى غدانة بن يربوع، من تميم، انظر "الأنساب" (٤/٢٨٣)، "اللباب" (٢/٣٧٥)، "النبلاء" (١٠/٣٧٦).

(٣) هو: ابن داور القطان، كما صُرح به عند الطبراني في "الكبير" (٢٠/٢٢٠).

(٤) كذا في الأصل، وهو موافق لما عند الطبراني، أما في (ظ) و(م) ففيهما: (عبد الله) ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أن معقل بن يسار -رضي الله عنه- يكنّى بأبي عبد الله، على أحد الأقوال، انظر "أسد الغابة" (٤/٣٩٨)، "النبلاء" (٢/٥٧٦)، "الإصابة" (٣/٤٤٧)، والله أعلم.

(٥) في (ظ): (عبد الله)، انظر التعليق الذي قبله.

(٦) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (محمد)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٨/٨)، "النبلاء" (١٦/٣٦٠)، وغيرهما، وقد تقدم ذكره صحيحاً في النسخ الثلاث، انظر الحديثين -٣٠-٧٠-، وغيرهما، والله أعلم.

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (علي) وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (١١/١٠٦)، "الكاشف" (١/٢٩٨)، "تهذيب التهذيب" (٤/٩٨)، "الخلاصة" ص١٤٤، "تهذيب تاريخ دمشق" (٦/١٨٠).

ح- وأخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، أخبرنا ابن الأعرابي، حدثنا الدوري[١]، حدثنا مكي بن إبراهيم، قالا: حدثنا عبيد اللّه بن أبي حميد، عن أبي المليح[٢]، عن معقل بن يسار -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، اقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى اللّه، وإلى أولي الأمر من[٣] بعدي، كي يخبرونكم)**[٤].

---

(١) هو: عباس بن محمد البغدادي.

(٢) هو: ابن أسامة بن عمير الهذلي، مختلَف في اسمه، فقيل: عامر، وقيل غير ذلك، "تهذيب الكمال" (٣١٦/٣٤)، "النبلاء" (٩٤/٥)، "التقريب" ص٤٢٨.

(٣) (من): غير موجودة في (ظ).

(٤) رواه الطبراني في "الكبير" -٥٢٥- (٢٢٥/٢٠)، من هذا الطريق الأخير، وفيه طول، قال الهيثمي، "فيه عبيد اللّه بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه!"، "مجمع الزوائد" (١٧٠/١)، كتاب "العلم" ، باب "في العمل بالكتاب والسنة"، وقد تحرف فيه "عبيد اللّه" إلى "عبد اللّه"، ورواه أيضاً مختصراً بنحوه، من الطريق الأول في "الكبير" -أيضاً- ٢٠٢-، (٢٢٠/٢٠)، قال الهيثمي: "فيه عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون"، المصدر والموضع السابقين، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤١٩-، قسم "الرد على الجهمية"، من الطريق الأخير، بطول، ورواه الحاكم في "المستدرك"، من الطريق الأخير، وفيه طول، كتاب "فضائل القرآن" (٥٦٨/١)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه!"، وتعقبه الذهبي! بقوله: "عبيد اللّه، قال أحمد: تركوا حديثه"!، قلت: وقال البخاري: "منكر الحديث"، "الضعفاء الصغير" له، ص٧٣، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص٦٧، وكذا قال ابن حجر في "التقريب" ص٢٢٤، وروى الحديث -أيضاً- البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الضحايا"، باب "ما حُرِّم على بني إسرائيل..." (٩/١٠)، من الطريق الأخير، من رواية الحاكم، قال البيهقي: "عبيد اللّه بن أبي حميد، تكلموا فيه"!، ورواه

/ الحديث[١]. [٤٥/ب]

١٩٧- أخبرنا محمد بن محمد[٢]، حدثنا[٣] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن يوسف الفربري[٤]، حدثنا عبد الكريم بن[٥] عبد اللّه، حدثنا سعيد ابن هبيرة، حدثنا وهيب[٦]، عن داود بن أبي هند، عن عاصم[٧]، عن مسروق[٨]، قال: **(ما أحد من أصحاب الأهواء، إلا في القرآن ما يرد عليهم، ولكنّا لانهتدي له)**[٩].

= =

-أيضاً- من هذا الطريق في "الشعب" -٢٤٧٨- (٢/٤٨٥)، وقد تحرف فيه (عبيد اللّه) إلى (عبد اللّه)، ورواه الخطيب، في "الفقيه والمتفقه" (١/٦٣) وسياقه بنحو سياق المؤلف، ورواه غير هؤلاء، انظر"كنز العمال" -٩٦٥- (١/١٩٠).

(١) هذه إشارة إلى أن للحديث بقية، لا أن كلمة (الحديث)، جزء من الحديث المذكور، فتكون مفعولاً ثانياً للفعل (يخبر)!!، وقد تقدمت الإشارة -آنفاً- إلى أنهم رووه بطول!.

(٢) (أخبرنا محمد بن محمد): ساقطة من (م).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) في (م): (القزويني) وهو خطأ. انظر "الأنساب" (٤/٣٥٩)، "اللباب" (٢/٤١٨)، "النبلاء" (١٥/١٠).

(٥) في (م) هكذا: (حدثنا عبد الكريم بن عبد الكريم بن عبد اللّه)، فلا أدري هل هو تكرار، أم لا؟!!، إذ لم أتمكن من العثور عليه!، فاللّه تعلى أعلم.

(٦) هو: ابن خالد بن عجلان البصري.

(٧) هو: ابن سليمان الأحول البصري.

(٨) هو: ابن الأجدع الهمداني.

(٩) روى نحوه بمعناه أبو خيثمة في "العلم" -٥٠-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/٥٧)، وأورد البخاري معناه، من قول ابن مسعود -رضي الله عنه-، في "التاريخ الكبير" (٩/٤٤).

= =

١٩٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن[١]، أخبرنا أبو خليفة[٢]، حدثنا[٣] علي بن المديني[٤]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن علي بن بَذِيمة، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]- قال: **(قدم على عمر -[رضي الله عنه]- رجل، فجعل يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا، فقال ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-: واللّه ما أحب أن يتسارعوا في القرآن يومهم هذا هذه المسارعة، فزبرني[٥] عمر بن الخطاب -[رضي الله عنه]-!، فانطلقتُ إلى منزلي**

= =

وفي سند المؤلف: سعيد بن هبيرة، قال أبو حاتم: "ليس بالقوي، روى أحاديث أنكرها أهل العلم"، "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/٧٠)، وقال ابن حبان: "كثيراً ما يحدِّث بالموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها، أو توضع له فيجيب فيها، لايحل الاحتجاج به بحال!"، "المجروحين" (١/٣٢٦)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢/١٦٢)، "لسان الميزان" (٣/٤٨).

(١) (محمد بن الحسن): بعده في (ظ): (والسراج)، والسراج اسمه: محمد بن الحسن النيسابوري، "النبلاء" (١٦/١٦١)، فهل هو المذكور في السند؟، فتكون الواو مزيدة في زيادة (ظ)، أم هما اثنان اتفقا في الاسم؟؟ اللّه تعالى أعلم، والأول أظهر، لأنه يلزم أن يقال: (قالا: أخبرنا أبو خليفة)، وهذا لم يذكر في (ظ).

(٢) هو -كما تقدم-: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٣) في (ظ) هكذا: (حدثنا علي بن المديني، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق)، ثم شُطب على هذه العبارة -فقط-: (المديني حدثنا) الأخيرة، فصارت العبارة فيها: (حدثنا علي بن عبد الرزاق)! وهذا خطأ ظاهر.

(٤) في (م): (المدني)، وهو خلاف المشهور.

(٥) زبر الرجلَ: انتهره، وأغلظ له في القول. "النهاية" (٢/٢٩٣)، "لسان العرب" (٤/٣١٦).

مكتئباً حزيناً!، فقلت: قد نزلت من هذا الرجل منزلاً، ما أراني إلا سقطت من نفسه!، فرجعت إلى منزلي، فاضطجعت على فراشي، حتى عادني نسوة أهلي، وما بي وجع!، وما هذا إ لا الذي يقلبني[1] به عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-!، فبينا أنا كذلك، إذ أتاني رجل، فقال لي: أجب أمير المؤمنين، فخرجت، فإذا هو قائم بالباب ينتظرني، فأخذ بيدي، ثم خلابي!، فقال: ما الذي كرهتَ مما قال الرجل آنفاً؟، فقلت: يا أمير المؤمنين، فإني[2] كنت/ إياك[3]، فإني أستغفر اللّه، وأتوب إليه!، وأنزلُ [٤٦/أ]
حيث أحببتَ[4]!!، قال: لتحدثني!، ما الذي كرهت مما قال الرجل؟، قلت: يا أمير المؤمنين، متى يسارعوا[5] هذه المسارعة يختلفوا، ومتى يختلفوا يختصموا، ومتى يختصموا يقتتلوا، فقال: لله أبوك!!، واللّه إن لا، وذكر[6]

---

(١) (يقلبني): أي يصرفني، "لسان العرب" (١/٦٨٥). وفي (م): (تقبلني به عمر)، وهو الموافق لما في "المصنف"، ولعل معناها أي استقبلني، فالعبارتان متضادتان في المعنى، متفقتان في المراد!، وهو تأثّر ابن عباس -رضي اللّه عنهما- من لوم أمير المؤمنين عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- له.

(٢) في (ظ): (فإن).

(٣) كذا في النسخ التي بين يدَيّ، وكُتب فوقها في الأصل: (كذا)، وقد وردت في "المصنف" و"المعرفة" هكذا: "يا أمير المؤمنين، إن كنتُ أسأتُ، فإني أستغفر اللّه!...."، وهو أظهر وأوضح في المعنى.

(٤) هذه العبارة: (وأنزل حيث أحببت) غير واضحة في (ظ).

(٥) في (م): (تسارعوا)، بالتاء.

(٦) في "المصنف" وغيره، هكذا: "للّه أبوك، لقد كنت أكاتمها الناس حتى جئتَ بها!".

كلمة)[١].

١٩٩- أخبرنا الحسن بن علي[٢]، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرنا محمد بن وكيع[٣]، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا عبد الله بن يزيد[٤]، حدثنا ابن لهيعة [بن][٥] عقبة الحضرمي، حدثني أبو قَبِيل: حُيَي المعافري،

---

(١) رواه بتمامه: عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٣٦٨- كتاب "الجامع"، باب "الخصومة في القرآن"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥١٦/١)، وفيهما اختلاف في بعض الألفاظ، لاسيما قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- الأخير، وأورده عبد الله بن أحمد في كتاب "السنة" -٨٩-، عن أبيه، وفيه اختصار، واختلاف في بعض الألفاظ، وورد كذلك عند أبي نعيم في "الحلية" (٢١٦/٩).

ورواه بنحوه بمعناه: أبو عبيد في "فضائل القرآن" -٦/١٧- ص٤٥، وسعيد بن منصور في سننه -٤٢- بتحقيق الحميد، ومن طريقه رواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٨٣- (٤٢٥/٢).

وهذا الأثر مع أكثر من خمسمائة قد سقطت من فهرس "الشعب" الذي وضعه محمد زغلول، فليتنبه لذلك ومن طريق سعيد -أيضاً- رواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٥٨٧-.

(٢) (أخبرنا الحسن بن علي): هذه العبارة ساقطة من (م).

(٣) في (ظ): (محمود)، وهو تحريف، انظر ترجمة شيخه: "محمد بن أسلم" في "النبلاء" (١٩٥/١٢).

(٤) هو المكي، المقريء.

(٥) في جميع النسخ التي بين يدَيّ: (عن)، والذي يظهر لي أنها تصحفت عن (ابن)، وذلك:

أولاً: أن ابن لهيعة اسمه: عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي، انظر "تهذيب الكمال" (٤٨٧/١٥)، "النبلاء" (١١/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٧٣/٥).

ثانياً: ابن لهيعة يروي مباشرة عن أبي قَبِيل حُيَي بن هانيء المعافري، وبدون واسطة بينهما، كما ثبت ذلك في عدد من مراجع ترجمته، انظر المراجع السابقة.

ثالثاً: لم أتمكن من العثور على جده: عقبة الحضرمي، بل ولاعلى ما يفيد أن عبد الله يروي عنه!.

= =

قال: سمعت عقبة بن عامر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- يقول: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: **(هلاك أمتي في الكتاب واللبَن، فقال: يا رسول اللّه، ما الكتاب، واللبَن؟، قال: [يتعلمون][1] القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل اللّه، ويحبون اللبن، فيدعون الجماعات والجمع، ويبدُون[2])**[3].

= =

رابعاً: المراجع الآتية عند تخريج الحديث ليس فيها -ولا واحد منها- أن بين ابن لهيعة وبين أبي قَبيل واسطة.

كل هذه الأمور مجتمعة جعلتني أرجح أن (عن) مصحفة عن (ابن)، واللّه تعالى أعلم.

(١) كذا في (ظ) و(م)، وهو الموافق لما في المراجع الآتية، وهو الأظهر في المعنى، أما الأصل ففيه: (فيعلمون).

(٢) (يبدون): يخرجون إلى البادية، وهي ضد الحاضرة. "النهاية" (١/١٠٨)، "لسان العرب" (١٤/٦٧).

(٣) رواه أحمد بلفظه (٤/١٥٥)، وبنحوه (٤/١٤٦،١٥٦)، ورواه في "العلل" -٥٩١٨-، ورواه البخاري بمعناه في "خلق أفعال العباد" ص١١٨، ورواه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٥٠٧)، وأبو يعلى بلفظه في مسنده -١٧٤٦-، -وقد صرح فيه ابنُ لهيعة أنّ أبا قَبيل حدَّثه-، والطبراني بنحوه في "المعجم الكبير"، من عدة طرق، من -٨١٥- إلى -٨١٨- (١٧/٢٩٥-٢٩٧)، قال -في بعضها- الهيثمي: "...فيه ابن لهيعة، وفيه كلام!..."، "مجمع الزوائد"، كتاب "الصلاة"، باب "التشديد في ترك الجماعة" (٢/٤٤)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤١٧-، قسم "الرد على الجهمية"، وفيه اختصار، ورواه الحاكم في "المستدرك" بنحوه، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة مريم" (٢/٣٧٤)، وقال: "صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وعزاه المتقي الهندي -أيضاً- إلى البيهقي في "شعب الإيمان"، وذلك في "كنز العمال" -٢٩١٣٧-، (١٠/٢١٥)، ولكن لم أتمكن من العثور عليه

= =

قال أبو قَبِيل: ولم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث[1].

= =

في "الشعب"، ورواه أيضاً ابن عبد البر بلفظه، ورواه بنحوه من طرق أخرى، وذلك في "جامع بيان العلم" ص٥٦٦.

(١) ورد هذا القول في "مسند الإمام أحمد" (٤/١٥٥)، وفي "العلل" له -٥٩١٧-، وفي "المعرفة والتاريخ" وفي "الإبانة الكبرى"، وأشار إليه المزي في "تهذيب الكمال" (٧/٤٩١)، في ترجمة أبي قَبِيل: حُيَي بن هانيء المعافري.

بَابُ "إِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلى بُطلانِ قَولِ مَن زَعَمَ أَنَّ القُرآنَ يُستَغنى بِهِ عنِ السُّنَّةِ"

٢٠٠- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد/ بن محمد، حدثنا بشر بن موسى. [٤٦/ب]

ح- وأخبرناه محمد بن محمد، حدثنا[١] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا خلف ابن حنظلة الضبعي، حدثنا محمد بن المهلب، قالا: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[٢]، حدثنا سالم أبو النضر[٣].

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين بن العالي، قال: قرأت على جدي: منصور بن الحسين، حدثني أحمد بن الأشرف[٤]، حدثنا[١] حماد ابن هناد، حدثنا يحيى الحِمّاني[٥]، وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن سالم أبي النضر[٣].

---

(١) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضعين.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: ابن أبي أمية القرشي.

(٤) (الأشرف): غير واضحة في (م).

(٥) في (ظ): (يحيى بن الحماني)، وهي مزيدة، إذ هو: يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، و(الحمّاني) بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم، نسبة إلى (حمان) قبيلة من تميم، انظر "الأنساب" (٢٥٧/٢)، "اللباب" (٣٨٦/١)، "تهذيب الكمال" (٤١٩/٣١)، "النبلاء" (٥٢٦/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٣/١١).

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان[١]، عن سالم أبي النضر.

ح- وأخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين ابن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى، حدثنا قتيبة[٢]، حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن المنكدر، وسالم أبي النضر[٣]-وقال سعيد بن منصور: عن سالم أبي النضر، سمعه من عبيد اللّه، قال سفيان[١]: وسمعته من غيره، ودخل حديث بعضهم في بعض -عن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه[٤]، قال الحمّاني: يرفعه، وقال قتيبة:[٢] قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: ([**لاألفين**][٥] **أحدكم متكئاً**[٦] **على**

---

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٣) في (ظ): (وسالم بن أبي النضر) في هذا الموضع، وهو خطأ، وقد تعدد ذكره صواباً!.

(٤) هو: أبو رافع القبطي -رضي الله عنه-، مولى رسول اللّه -ﷺ-، اشتهر بكنيته، واختُلف في اسمه إلى أكثر من ثمانية أقوال!، رجّح الترمذي -في سننه (٣٨/٥) أن اسمه (أسلم)، وكذا ابن عبد البر، انظر: "الاستيعاب" (٨٥/١)، (٦٨/٤)، "تهذيب الكمال" (٣٠١/٣٣)، "النبلاء" (١٦/٢)، "الإصابة" (٦٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٩٢/١٢).

(٥) في النسخ التي بين يدَيّ كُتبت هكذا (لألفين)، على سبيل الإخبار، لاعلى سبيل النهي (لاألفين)، وما أُثبت هو الوارد في عدد من المراجع التي ورد فيها الحديث، ومنها "مسند الحميدي"، الذي أشير في نهاية الحديث إلى أن هذا لفظه.

(٦) المتكيء: كل من استوى قاعداً على وطاء، متمكناً. "النهاية" (١٩٣/١).

أريكته[١]، يأتيه الأمر من أمري، مما / أَمرت به، أو نَهيت عنه، فيقول: لا أدري، ما وجدنا في كتاب اللّه اتبعناه)!، لفظ الحميدي[٢]. [٤٧/أ]

وقال قتيبة: **(لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر فيقول: لم[٣] أجد هذا في كتاب اللّه)**[٤].

---

(١) الأريكة: هي السرير في الحجلة من دونه ستر، ولا يسمى منفرداً أريكة، والحجلة: بيت كالقبة يُستر بالثياب، وقيل: إن الأريكة هي كل ما يتكأ عليه، من سرير أو فراش أو غيرهما، وقيل في معنى الأريكة غير ذلك، "النهاية" (١/٤٠)، "لسان العرب" (١٠/٣٨٩)، (١١/١٤٤).

(٢) رواه الشافعي في مسنده -٣١،٣٢- كتاب "الاعتصام بالكتاب والسنة"، وفي "جماع العلم" -٥١٤-، وفي "الرسالة" -٢٩٥- ورواه الحميدي في مسنده -٥٥١-، وأبو داود -٤٦٠٥-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، والترمذي -٢٦٦٣-، كتاب "العلم"، باب "ما نُهي عنه أن يقال عند حديث النبي -ﷺ-"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجة -١٣- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول اللّه -ﷺ-..."، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد والذبائح"، باب "أكل لحوم الحمر الأهلية" (٤/٢٠٩)، والآجري في "الشريعة"، ص٥٠، من طريقين، والطبراني في "الأوسط" -٨٨٣٩- (٩/٣٨٩)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٠-،-٦١-، والحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (١/١٠٨)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه" وسكت عنه الذهبي!، واللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" -٩٨-، والبيهقي في المدخل إلى "دلائل النبوة" (١/٢٤).

(٣) في (ظ): (ما أجد).

(٤) لم أتمكن من العثور على من وراه بهذا اللفظ عن قتيبة، والترمذي قد رواه عن قتيبة -وقد ذكر المؤلف إسناده آنفاً- لكن بلفظ كلفظ الحميدي، عدا اختلاف يسير جداً، فكيف يكون هذا لفظ قتيبة، والترمذي قد رواه عنه بغير هذا اللفظ؟؟!!، اللّه تعالى أعلم!، لكن لعل هذا لفظ
= =

٢٠١- حدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أبو بكر الإسماعيلي[١]، حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق[٢] الفزاري[٣]، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع[٤] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لأعرفن[٥] الرجل يأتيه الأمر من أمري، إما**

= =

يحيى الحماني، أو سعيد بن منصور، وجُعل مكانه (قتيبة) خطأً، ومما يؤيد الأول -أعني الحماني- أن الآجري رواه في "الشريعة" ص٥٠ -كما سبق- عن الحماني، -وتصحف فيه إلى "الجماني" بالجيم المعجمة -بلفظ قريب جداً من هذا.

(١) هو: أحمد بن إبراهيم الجرجاني، "النبلاء" (٢٩٢/١٦).

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٣) (الفزاري): غير واضحة في (م).

(٤) (عن أبي رافع): ساقطة من (م)، وقد تقدم ذكره في الحديث السابق.

(٥) كذا في جميع النسخ التي بين يدَيّ، وهو موافق لما في "مسند أحمد"، وهذا على سبيل الإخبار من رسول الله -ﷺ- بما سيقع في أمته، من ظهور أُناس ينكرون حجيّة السنة، وأنها ليست مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي!، ويتفوهون بذلك صراحة!، مشككين في طريقة وصولها!، متناولين رواتها الثقات بل صحابة رسول الله -ﷺ-، و -ﷺ- بالغمز واللمز والنقد والتجريح!، لتقرير باطلهم!، وتأكيد دعواهم في أن السنة لاتصلح أن تكون مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ -جزء من الآية ٥-، سورة "الكهف"-، وإخباره -ﷺ- بذلك من الغيب الذي أطلعه الله -عزوجل- عليه، ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾، -الآيتان ٢٦-٢٧-، سورة "الجن". ووردت اللفظة عند ابن حبان والحاكم هكذا: "لا أعرفن"، على سبيل النهي منه

= =

أمرتُ به، وإما نهيتُ عنه، فيقول: ماذا؟!، ماهذا؟!، عندنا كتاب اللّه!، ليس هذا فيه)![١].

ورواه مالك، عن ابن [المنكدر][٢] أيضاً.

٢٠٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد ابن المسيب، حدثنا يحيى بن محمد بن أعين المروزي بن أبي الوزير -ببغداد-، حدثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن[٣]، عن[٤] يزيد الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لعل أحدكم أن يأتيه حديث من حديثي، وهو متكيء**

= =

-ﷺ- لأمته عن سلوك هذا السبيل، -أعني- نبذ سنة رسول اللّه -ﷺ-، وعدم اعتقاد حجيتها، وأنها المصدر الثاني للتشريع، واللّه تعالى أعلم، وعلى أية حال فقد وقع -واللّه- ما كان به -ﷺ- قد أخبر !، وارتُكب ما نهى عنه -ﷺ- وزجر!، ولا حول ولا قوة إلا باللّه!.

(١) رواه بنحوه: الشافعي في "جماع العلم" -٤٩٤-، وأحمد (٨/٦)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار"، في الموضع السابق (٢٠٩/٤)، وابن حبان في صحيحه -١٣- بلفظه، -عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ-، ورواه الطبراني في "الأوسط" -٨٦٦٦-، من طريق آخر عن أبي رافع -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأشار إلى طريق المؤلف هذا (٣٠٥/٩)، ورواه الحاكم في "المستدرك" بنحوه، مرسَلاً، عن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن رسول اللّه -ﷺ-، كتاب "العلم"، (١٠٩/١).

(٢) في الأصل: (المنكندر)، بزيادة نون ثانية، وهو تحريف ظاهر.

(٣) هو: ابن أبي الحسن: يسار البصري.

(٤) في (م): (ابن)، وهو تحريف ظاهر.

[٤٧/ب] **على أريكته، فيقول: دعونا/ من هذا!، ما وجدنا في كتاب اللّه اتبعنا**[(١)].

٢٠٣- أخبرنا[(٢)] عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا[(٣)] محمد بن محمد بن يحيى، قالا: حدثنا أبو عيسى الترمذي، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا معاوية بن صالح.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه[(٤)] بن خميرويه، حدثنا حامد بن أحمد بن محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب[(٥)]، أخبرني[(٦)] معاوية بن صالح.

ح- وأخبرنا أحمد بن الغمر بن محمد الأبِيوَرْدي، أخبرنا أحمد بن محمد الأسفاطي -بالبصرة-، حدثنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد[(٧)] بن الحباب، أخبرنا معاوية بن صالح.

---

(١) رواه أبو يعلى في مسنده، بنحوه -١٨١٣- (٣٤٦/٣)، قال الهيثمي: "فيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف"، مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث" (١٥٥/١).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (م): (حدثنا).

(٤) في (م): (عبيد اللّه)، وهو تحريف، انظر "النبلاء" (٣١١/١٦).

(٥) هو: عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) في (م): (يزيد)، وهو تحريف، انظر: "تهذيب الكمال" (٤٠/١٠)، "النبلاء" (٣٩٣/٩)، "تهذيب التهذيب" (٤٠٢/٣).

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح، أن معاوية[١] حدثه، حدثني الحسن بن جابر، أنه سمع المقدام بن معدي كرب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، وقال ابن مهدي: عن الحسن بن جابر اللخمي، عن المقدام بن معدي كرب، زاد ابن وهب: صاحبِ رسولِ اللّه -ﷺ-؛ قالوا-: قال رسول اللّه -ﷺ-، وقال زيد[٢] بن الحباب -وهذا حديثه-: سمعت رسول اللّه -صلى/ اللّه عليه وسلم- حرم أشياء، حتى ذكر الحُمُر الإنسية، [٤٨/أ] ثم قال: **(يوشك الرجل [متكيء][٣] على أريكته، يحدّث بحديث من حديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب اللّه!، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه!، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه!، إن ما حرم رسول اللّه -[ﷺ]- مثل[٤] ما حرم اللّه)**[٥].

---

(١) في (ظ): (أن معاوية بن صالح حدّثه)، وفي (م) هكذا: (حدثنا عبد اللّه بن صالح بن معاوية)، وكلمة (حدّثه) غير موجودة فيها، وهذا خطأ ظاهر!.

(٢) في (م): (يزيد)، وهو تحريف كما تقدم آنفاً.

(٣) كذا في (ظ) و(م)، وهو الموافق لما عند أحمد، والدارمي، وابن ماجة، وغيرهم، وفي الأصل (يتكيء).

(٤) (مثل): ساقطة من (م).

(٥) رواه ابن ماجة بلفظه -عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ- فقد روى جزأه الأول -٣١٩٣- في كتاب "الذبائح"، باب "لحوم الحمر الوحشية"، وروى جزأه الأخير -١٢- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول اللّه ﷺ..."، ورواه بطوله ونحوه أحمد (١٣٢/٤)، = =

وقال ابن مهدي: "ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني، وهو متكيء؟"، ثم ذكر[١] بمثله سواء[٢].

٢٠٤- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر[٣] بن أحمد بن بشر، حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا حَرِيز بن عثمان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قال: قرأنا على أبي اليمان[٤]، أن حَرِيز بن عثمان[٥] حدثه، عن عبد الرحمن بن أبي

= =

والدارمي -٥٩٢- في المقدمة، باب "السنة قاضية على الكتاب"، ورواه الطحاوي بنحوه في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الصيد والذبائح"، باب "أكل لحوم الحمر الأهلية" (٢٠٩/٤)، والطبراني في "المعجم الكبير" -٦٤٩- (٢٧٤/٢٠)، وروى جزأه الأول فيه -أيضاً- بنحوه -٦٥٠- (٢٧٥/٢٠)، والحاكم بطوله ونحوه في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١٠٩/١)، وقال: صحيح، وسكت عنه الذهبي.

(١) في (ظ): (ذكره).

(٢) رواه الترمذي -٢٦٦٤-، كتاب "العلم"، باب "ما نهي عنه أن يقال عند حديث رسول الله ﷺ"، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٣) في (م): (زيد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٢٢٨/١٦).

(٤) هو: الحكم بن نافع.

(٥) أشير في الأصل إلى أن في أصله (عبد الرحمن) بدل عثمان، في هذا الموضع، وهذا -أعني (عبد الرحمن)- خطأ، مخالف لما في مراجع ترجمته، مثل: "تهذيب الكمال" (٥٦٨/٥)، "النبلاء" (٧٩/٧)، "تهذيب التهذيب" (٢٣٧/٢).

[عوف][1] الجرشي، عن المقدام بن معدي كرب -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا لا يوشك[2] شبعان على أريكته، يقول: عليكم بالقرآن!، فما وجدتم فيه حلالاً فأحلوه، وما وجدتم فيه حراماً فحرِّموه، ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع)**، زاد أبو اليمان: **(ولا لقطة مال معاهد، إلا أن / يستغني عنها صاحبها)**[3]. [٤٨/ب]

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الصواب، الموافق لما في مراجع ترجمته، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٧٤/٥)، "تهذيب الكمال" (٣٢٩/١٧)، "الكاشف" (١٥٩/٢)، "الإصابة" (٩٧/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٦/٦)، "تقريب التهذيب" ص٢٠٨، "الخلاصة" ص ٢٣٣. أما الأصل، و(م) ففيهما: (عون) بالنون، وهو تحريف.

(٢) كذا في الأصل، و(م)، أما في (ظ) فبحذف (لا): "ألا يوشك"، وهو الموافق لما في عدد من المصادر الراوية لهذا الحديث، انظر التعليق التالي.

(٣) رواه أبو داود بتمامه، وفيه زيادة في آخره -٤٦٠٤-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وروى شطره الأخير بنحوه في كتاب "الأطعمة"، باب "النهي عن أكل السباع" -٣٨٠٤-، وفيه زيادة أيضاً، ورواه بنحوه أيضاً وفيه طول: أحمد في مسنده (١٣١/٤)، وفيه: "حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف"، وهو خطأ، والطبراني في "المعجم الكبير" -٦٦٩-، -٦٧٠- (٢٨٣/٢٠)، ورواه بنحوه وفيه اختصار: الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، في الموضع آنف الذكر (٢٠٩/٤)، وابن حبان في صحيحه -١٢-، ذكر "الخبر المصرح بأن سنن المصطفى -ﷺ- كلها عن الله، لا من تلقاء نفسه"، والآجري في "الشريعة" ص٥١، وقد تصحف فيه "حريز" إلى "جريز" بالجيم المعجمة، ورواه كذلك ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٢-، -٦٣-.

٢٠٥- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[١] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا[٢] أبو العباس: الفضل بن سهل بن يونس بن مهران السرخسي، حدثنا محمد بن جابر المروزي، حدثنا أبو قرصافة: محمد بن عبد الوهاب بن موسى ابن بسام القيسي، حدثنا آدم بن [ناهية][٣] أبي[٤] إياس[٥] العسقلاني، حدثنا بقية[٦]، حدثنا محفوظ بن مسور النميري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(يوشك شبعان متكيء[٧] على أريكته، يبلغه الحديث عني فيقول: هذا كتاب اللّه،**

---

(١) ورد الإسناد هكذا في (ظ): (أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد اللّه)، وهذا فيه تداخل وتحريف!!، أما التداخل فقد دخل اسم في اسم!، وأما التحريف فقد تحرف "أحمد بن عبد اللّه" إلى "محمد بن عبد اللّه"!، انظر إسناد الحديث السابق.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الصواب، إذ هو الموافق لما في عدد من مراجع ترجمته، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٠١/٢)، "النبلاء" (٣٣٥/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٩٦/١)، "الخلاصة" ص١٤، أما الأصل، و(م) ففيهما: (ناهيذ) بالذال المعجمة، وهو تحريف. وقد قيل: إن اسم والد آدم: "عبد الرحمن"، لا"ناهية"، انظر المراجع السالفة الذكر، بل إن بعض المراجع اقتصر في اسمه على "عبد الرحمن"، انظر "التاريخ الصغير" ص٢٢٧، "الجرح والتعديل" (٢٦٨/٢)، "تقريب التهذيب" ص١٨، "طبقات الحفاظ" ص١٧٢.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ، انظر المراجع السابقة.

(٥) هذه ليست كنية لآدم، بل لوالده!، إذ أن آدم يكنّى بأبي الحسن، انظر المراجع السابقة، كذلك لو أنها كنية لآدم لقيل: أبو إياس، لا أبي إياس!.

(٦) هو: ابن الوليد الحمصي.

(٧) في (ظ): (منكم).

ما كان فيه من حلال أحللناه[١]، وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا ومن بلغه عني حديث فكذَّب به، فقد كذب [بثلاثة][٢]: كتاب اللّه، ورسوله، والذي جاء به)[٣].

٢٠٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو معشر[٤]، عن سعيد ابن أبي سعيد[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لا أعرفن أحداً منكم أتاه عني حديث، وهو متكيء في أريكته، فيقول: اتلوا عليَّ به قرآناً، فما جاءكم عني من خير قلته أو لم أقله، فأنا أقوله، وما أتاكم/ عني** [٤٩/أ]

---

(١) في (ظ): (أحللته)، وهو مخالف لما في المصادر التي خرجت الحديث.

(٢) في النسخ التي بين يدَيّ: (بثلاث)، وهو مخالف لقواعد اللغة العربية، حيث أن المعدود مذكر، فوجب تأنيث العدد في هذه الحالة، وما أُثبت ثابت في "الفقيه والمتفقه"، و"كنز العمال" (٢٠٩/١)، وهو الموافق لقواعد اللغة كما سبق.

(٣) روى شطره الأخير الطبراني في "الأوسط" -٧٥٩٢-(٢٩٠/٨-٢٩١)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" مختصراً، ص٥٤، وعزاه إلى الطبراني في "المعجم الأوسط"، وعزاه إليه أيضاً المتقي الهندي في "كنز العمال" -١٠٤٧- (٢٠٩/١)، مختصراً، وأورده بطوله، ونحوه في موضع آخر منه، وعزاه إلى أبي نصر السجزي، في "الإبانة"، "كنز العمال" -٩٨٦- (١٩٥/١)، ورواه أيضاً ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم"، ص٥٦٠، والخطيب بلفظه في "الكفاية" ص٤٢، وبنحوه في "الفقيه والمتفقه" (٩٠/١).

(٤) هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي.

(٥) هو: سعيد بن كيسان المقبري.

من شر، فإني لا أقول الشر)[١].

٢٠٧- أخبرنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو أحمد الحافظ[٢] -إملاء-، حدثنا[٣] الديبلي[٤]،حدثنا عبد الحميد بن صبيح العنزي، حدثنا حماد -هو- ابن[٥] زيد، عن أبي هارون العبدي[٦]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(عسى رجل يكذبني وهو متكيء!، يقول: ما قال هذا**

---

(١) رواه ابن ماجة بنحوه مختصراً -٢١- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله -ﷺ- ..."، ورواه أحمد بمثله (٣٦٧/٢)، ورواه البزار بتمامه أيضاً، انظر "كشف الأستار" -١٢٦- كتاب "العلم"، باب "اتباع رسول الله ﷺ"، قال الهيثمي: "فيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وُثِّق!"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الأدب مع الحديث" (١٥٤/١)، ورواه بنحوه مختصراً ابن أبي حاتم في "علل الحديث" -٢٤٤٥- (٣١٠/٢)، وقال: "قال أبي: هذا حديث منكر!، الثقات لا يرفعونه!"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤- بنحوه، وفيه اختصار، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة"، ص٢٤-٢٥، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعثر عليه في القسم المطبوع منه!، ثم قال السيوطي: قال البيهقي: "صدر هذا الحديث موافق للأحاديث الصحيحة في قبول الأخبار، وقوله: "قلته أو لم أقله" في هذه الأحاديث مالا يليق بكلام النبي -ﷺ-، ولا يشبه المقبول".

(٢) لعله: عبد الله بن عدي الجرجاني، وفي (م): (أبو محمد) فالظاهر أنه تحريف.

(٣) في (م): (حدثني).

(٤) هو -كما ظهر لي-: محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي -بفتح الدال، وسكون الياء، وضم الباء الموحدة-، نسبة إلى (ديبل)، مدينة على ساحل البحر الهندي، قريبة من السند، "الأنساب" (٥٢٣/٢)، "اللباب" (٥٢٢/١)، "النبلاء" (٩/١٥).

(٥) (ابن) ساقطة من (م).

(٦) هو: عمارة بن جوين.

رسول الله)![1].

٢٠٨- حدثنا[2] عمر بن إبراهيم -إملاء-، حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر البحيري[3] -بنيسابور-، حدثنا أبو نعيم الفقيه[4]، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني محمد بن شعيب، قال: سمعت الأوزاعي.

ح- وأخبرناه[5] محمد بن محمد، حدثنا[6] أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو نعيم[4]، حدثنا العباس، حدثنا محمد بن يوسف.

ح- وأخبرناه[7] أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة، أخبرنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسين بن الحسن، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، -وقال البحيري[3]، وأحمد بن عبد الله: سمعنا

---

(١) أورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٥٥، وعزاه إلى السلفي، في "المنتقى"، وأول الحديث في "مفتاح الجنة": "يمسي رجل يكذبني..."، فهل هي رواية؟!، أو تصحفت من (عسى) إلى (يمسي)؟!، الله تعالى أعلم، وأبو هارون العبدي متروك، "التقريب" ص٢٥١، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -٩٨٣- (١/١٩٤)، بلفظ المؤلف، وفيه طول، وعزاه إلى أبي نصر السجزي -عبد الله بن سعيد- في كتاب "الإبانة".

(٢) (حدثنا): مكررة في (م).

(٣) في (م): (الحربي)، في الموضعين، وهو تحريف، و(البحيري) -بفتح الباء، وكسر الحاء المهملة-، نسبة إلى (بحير)، جد عالٍ لأحمد المذكور هنا. "الأنساب" (١/٢٩١)، "اللباب" (١/١٢٤)، "النبلاء" (١٦/٣٦٦).

(٤) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٤/٥٤١).

(٥) في (ظ) و(م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

الأوزاعي يحدث- عن مخلد بن الحسين، أنه حدثه عن أيوب السختياني[١]، أنه قال: **(إذا حدَّثتَ[٢] الرجل بالسنَّة، فقال: دعنا من هذا!، حسبنا القرآن!، فاعلم أنه ضال)!!**[٣].

٢٠٩- قال الأوزاعي: **(وذلك أن السنة قاضية على الكتاب، ولم يجيء القرآن قاضياً على السنة)**[٣]، لفظ البحيري[٤].

[٤٩/ب] **٢١٠-** / وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا محمد بن المسيب، حدثنا إبراهيم بن سعيد، ومحمد بن ماهان زنبقة[٥]، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن مخلد بن الحسين، عن أيوب[٦]،

---

(١) في (م): (السجستاني)، وهو تحريف.

(٢) في (م): (حدث).

(٣) أوردهما السيوطي في "مفتاح الجنة"، ص٣٥، وفيهما اختلاف يسير، وعزاهما إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولعلهما في القسم المفقود منه، إذ لم أعثر عليهما في المطبوع، وروى الأثر الأول الخطيب في "الكفاية" ص٤٩، بنحوه، وقد تحرف في المطبوع إلى "يعقوب السختياني".

(٤) كُتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٥) هذا لقب له!، انظر "كشف النقاب" (٢٤٥/١)، "نزهة الألباب" (٣٤٦/١)، ومن معاني (الزنبق): دهن الياسمين!، واسم ورد!، "القاموس المحيط" (٢٥٠/٣). وفي (م): (ربقة)، وهو تحريف، انظر "تاريخ بغداد" (٢٩٣/٣)، فقد أورد فيه الخطيب ترجمة رجلين اشتركا في الاسم!، واسم الأب، واللقب، ثم أشكل عليه ذلك!، أهو رجل واحد؟! أم رجلان؟!!.

(٦) هو: ابن أبي تميمة: كيسان السختياني.

عن أبي قلابة[١]، قال: **(إذا حدَّثتَ الرجلَ بالسنّة، فقال: دع ذا[٢]، وهات كتاب اللّه!، فاعلم أنه ضال)**[٣].

٢١١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٤]، حدثنا الصغاني[٥].

ح- وأخبرني[٦] يحيى بن عمار، حدثنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل ابن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا عباس بن عبد العظيم، قالا:[٧] حدثنا روح[٨]، حدثنا الأوزاعي.

ح- وأخبرناه[٩] محمد بن محمد، حدثنا[١٠] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان[١١]، حدثنا محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق

---

(١) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي.

(٢) في (م): (دع هذا، أو هات كتاب اللّه).

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٧).

(٤) تقدم، انظر رقم -١٩٢-.

(٥) هذه نسبة إلى (صغانيان): بفتح الصاد، والغين المعجمة، وكسر النون، ولاية عظيمة، وراء نهر "جيحون"، متصلة بأعمال "ترمذ"، والنسبة إليها: (صغاني) أو (صاغاني) على السواء. والمذكور هو: أبو بكر، محمد بن إسحاق، انظر: "الأنساب" (٥٤٢/٣)، "معجم البلدان" (٤٠٨/٣)، "اللباب" (٢٤٢/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٤)، "النبلاء" (٥٩٢/١٢).

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) في (ظ): (قال)، والذي يظهر أنه خطأ، لأن المراد بالتثنية: الصغاني وعباس.

(٨) هو: ابن عبادة القيسي.

(٩) في (م): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(١٠) في (ظ): (أخبرنا).

(١١) هو: ابن سعيد الدارمي.

الفزاري[١]، عن الأوزاعي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يحيى -وقال الآخرون: عن يحيى بن أبي كثير- قال: **(السنّة قاضية على الكتاب، وليس الكتاب بقاضٍ على السنّة)**[٢]، لفظ روح.

٢١٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عدي[٣]، حدثنا حمدان[٤] بن علي الحربي -بالحربية-[٥]، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن/ أيوب قال: [٥٠/أ]

---

(١) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، وورد في (ظ): (الواثقي)، وفي (م): (الفرابي)، وكلاهما تحريف، انظر: "تهذيب الكمال" (١٦٧/٢)، "النبلاء" (٥٣٩/٨)، "تهذيب التهذيب" (١٥١/١).

(٢) رواه الدارمي بلفظ أبي إسحاق الفزاري -٥٩٢-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب اللّه"، ورواه المروزي في "السنّة"، ص٢٨،وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٤٨-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٨-،-٨٩-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٦-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٤٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعثر عليه في القسم المطبوع!!، ورواه ابن عبد البر، في "جامع بيان العلم" ص٥٦٣-٥٦٤، والخطيب في "الكفاية" ص٤٧.

(٣) في (م): (عن عدي)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٤) هذا لقب له!، أما اسمه فهو: محمد بن علي الوراق، أبو جعفر، انظر "تاريخ بغداد" (٦١/٣)، "تذكرة الحفاظ" (٥٩٠/٢)، "النبلاء" (٤٩/١٣).

(٥) كذا في (ظ)، أما في (م) فالكلمة مهملة فيها، وفي الأصل (الحزبية) -بالزاي المعجمة-، وهو تصحيف، وما أُثبت هو الصواب، إذ (الحربية) -بفتح الحاء، وسكون الراء المهملة- محلة كبيرة مشهورة ببغداد، "الأنساب" (١٩٧/٢)، "معجم البلدان" (٢٣٧/٢)، "اللباب" (٣٥٤/١).

(إذا سمعت أحدهم يقول: لا نريد إلا القرآن، فذاك حين ترك[1] القرآن)!.

٢١٣- أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن أحمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل -وسُئل عن الحديث[2] الذي رُوي: أن السنة قاضية على القرآن؟-فقال: **(ما أجسر على هذا!، ولكنّ السنة تفسر القرآن، وتبينه)**[3]!.

٢١٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني أبو بكر. وأخبرنيه أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيرجاني[4]،

---

(١) في (م): (نزل)!، وهو خطأ لمخالفته السياق.

(٢) لم أتمكن من العثور على حديث مرفوع يفيد هذا!، لكن لعل المراد به الأثر الذي تقدم آنفاً، عن يحيى بن أبي كثير -٢١١-، وقبله عن الأوزاعي -٢٠٩-، يؤيد ذلك ما رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٣/١) بسنده إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل: ".....وقال عبد الله: سألت أبي، قلت: أتقول في السنّة تقضي على الكتاب؟، قال: قد قال ذلك قوم، منهم مكحول والزهري، ....."، والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود بنحوه، في "مسائل الإمام أحمد" ص٢٧٦، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص ٥٦٤، والخطيب في "الكفاية" ص٤٧، ورواه بمعناه في "الفقيه والمتفقه" (٧٣/١)، ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٥٢/١).

(٤) (الشيرجاني): في (ظ) الكلمة مهملة كلها!، وفي (م): (السيرجاني)، بالسين المهملة، والذي يظهر أنها بالسين المهملة أشهر من كونها بالشين المعجمة، فقد قال في "معجم البلدان": "شيرجان: بالكسر -أي كسر الشين-.... وما أظنها إلا "سيرجان"، قصبة "كرمان"، "معجم البلدان" (٣٨١/٣)، ولم ترد في "الأنساب" و"اللباب" إلا بالسين المهملة، فسيرجان بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وسكون الراء، وفتح الجيم، آخره نون: مدينة
= =

أخبرني[١] أحمد بن تركان، أخبرنا منصور بن جعفر، حدثنا عبد اللّه بن إسحاق الكرماني، حدثنا حرب بن إسماعيل، قالا:[٢] حدثنا روح.

ح- وأخبرناه الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، أخبرنا ابن[٣] منيع، حدثنا سويد بن سعيد، قالا:[٤] حدثنا عيسى بن يونس، قالوا: حدثنا[٥] الأوزاعي، قال: قال مكحول:[٦] **(القرآن إلى السنة، أحوج من السنة إلى القرآن)!**[٧].

= =

مشهورة من بلاد (كرمان)، مما يلي فارس، وكرمان تقع جنوب شرقي إيران، "الأنساب" (٣/٣٥٨)، "معجم البلدان" (٣/٢٩٥)، "اللباب" (٢/١٦٥)، "وفيات الأعيان" (٦/٤٠٥)، الموسوعة العربية ص١٤٥٣.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (قال): بالإفراد، وهو خطأ!، إذ المراد بالتثنية الصغاني وحرب بن إسماعيل.

(٣) (ابن) ساقطة من (م)، وهو: عبد اللّه بن محمد البغوي، وقد ورد كثيراً في الكتاب.

(٤) (قالا): ساقطة من (ظ)، والمراد بهما: سعيد بن منصور، وسويد بن سعيد.

(٥) في (م): (أخبرنا).

(٦) هو: أبو عبد اللّه الشامي.

(٧) رواه المروزي في "السنة"، ص٢٨، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٤٨-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" [١/١٤/ب]، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص ٤٣، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود!، ورواه ابن

= =

٢١٥- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة[١]، قال: سألت قتادة[٢] عن قوله: ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾[٣]، قال:/ **(يُبيَّن لك بيانه)**[٤]. [٥٠/ب]

٢١٦- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم[٥].

ح- وأخبرناه علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا الأصم[٥].

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا القاسم بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، -بجرجان-[٦]، حدثنا أبو نعيم بن[٧] عدي، قالا: حدثنا الصغاني[٨]، حدثنا روح[٨].

= =

عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٣، والخطيب في "الكفاية" ص٤٧، وورى نحوه من قول حماد بن زيد في "الفقيه والمتفقه" (١/٧٣).

(١) هو: ابن الحجاج بن الورد الواسطي.

(٢) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٣) جزء من الآية رقم -١١٤-، سورة "طه".

(٤) رواه ابن جرير الطبري، في تفسيره (١٦/١٦٠).

(٥) تقدم، انظر رقم -١٩٢-.

(٦) (بجرجان) غير موجودة في (م)، و"جرجان": -بضم الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما راء مسكنة-، مدينة عظيمة مشهورة، بين "طبرستان" و"خراسان"، وهي -على وجه التحديد- شمال شرقي إيران، جنوب شرقي بحر "قزوين"، بينهما مسافة يسيرة، "معجم البلدان" (٢/١١٩)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٦٢١، "أطلس العالم" ص٥٣.

(٧) (ابن): ساقطة من (ظ)، وهو -كما تقدم آنفاً- عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٤/٥٤١).

(٨) تقدما آنفاً، انظر رقم -٢١١-.

ح- وأخبرني[١] يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا أبو علي العجلي، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسماعيل[٢]، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا القاسم[٣]، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، حدثنا ابن منيع، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، -وقال روح، وابن مصعب: حدثنا الأوزاعي،- عن حسان بن عُطَيَّة قال: **(كان جبريل -عليه السلام-[٤] ينزل بالقرآن والسنة)**[٥]، زاد عيسى وروح: **(ويعلمه إياها، كما يعلمه القرآن)**[٦].

---

(١) في (ظ): (وأخبرنا).

(٢) في (ظ): (محمد بن أبي إسماعيل)، وهو خطأ، انظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٤٧٩/٢٤)، "النبلاء" (٢٩٤/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٥٥/٩).

(٣) في (ظ): (القاسم بن سعيد)، وقد تقدم هكذا آنفاً.

(٤) (عليه السلام): غير موجودة في (ظ).

(٥) رواه ابن المبارك بنحوه، في "الزهد"، انظر زيادات نعيم بن حماد -٩١-، باب "في لزوم السنّة"، ورواه الدارمي بنحوه -٥٩٤-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب اللّه"، وابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" من طريقين -٢١٩-، -٢٢٠-، وأورده ابن حجر في "فتح الباري" (٢٩١/١٣)، وعزاه إلى البيهقي، وقال: "بسند صحيح"، قلت: لعله في "المدخل إلى السنن" للبيهقي، ولعله في القسم المفقود منه!، إذ لم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، وروى الأثر -أيضاً- الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٩١/١)، وفي "الكفاية" ص٤٧.

(٦) ورى الأثر بهذه الزيادة: المروزي في "السنّة" ص٢٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٩٩-، = =

٢١٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن عيسى، عدثنا شَكَّر[١]، حدثنا أبو حاتم[٢]، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران، سمعت إسماعيل بن عبد اللّه يقول: **(ينبغي لنا أن نتحفظ ما جاء عن رسول اللّه -ﷺ-، فإنه بمنزلة القرآن)**[٣].

٢١٨- وقال أبو عمرو[٤] بن حمدان: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، سمعت ابن أبي أويس[٥] يقول: **(كان خالي مالك[٦] لا يحدث حديث رسول اللّه -ﷺ- إلا على طهارة)**[٧].

= =

وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص١٦، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعه في القسم المفقود منه!، واللّه تعالى أعلم، وروى الأثر -أيضاً- بهذه الزيادة، الخطيب في المصدر والموضع الآنفي الذكر، ورواه الخطيب -أيضاً- في "الكفاية" ص٤٤.

(١) (شكر): -بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديد ها-، هذا لقب له!، أما اسمه فهو: محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، انظر "كشف النقاب" (١/٢٨٩-٢٩٠)، "تذكرة الحفاظ" (٢/٧٤٨)، "النبلاء" (١٤/٢٢١)، نزهة الألباب" (١/٤٠٣).

(٢) هو: سهل بن محمد بن عثمان السجستاني، انظر: "تهذيب الكمال" (١٢/٢٠١)، "النبلاء" (١٢/٢٦٨).

(٣) رواه المروزي بنحوه في "السنّة" ص٢٨،١١٦، والخطيب في "الكفاية" ص٤٤.

(٤) في (م): (أبو عمر)، وهو خطأ، وقد تعدد ذكره في الكتاب، وانظر ترجمته في "النبلاء" (١٦/٣٥٦).

(٥) هو: إسماعيل بن عبد اللّه الأصبحي.

(٦) هو: الإمام المشهور: مالك بن أنس الأصبحي، رحمه اللّه تعالى.

(٧) رواه الرامهرمزي في "المحدِّث الفاصل" -٨٣٠- بنحوه، وفيه طول، ورواه أبو نعيم في "الحلية"، من طريقين (٦/٣١٨)، ورواه البيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن" -٦٩٢-، باب

= =

[٥١/أ] **٢١٩-** أخبرنا الحسن/ بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد، وزيد أبو[١] القاسم العلوي، ومحمد بن أحمد بن محمد، قالوا: [٢] أخبرنا[٣] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع.

ح- وأخبرنا القاسم[٤]، أخبرنا عبيد الله[٥] بن جنيقا، أخبرنا ابن منيع، أخبرنا ابن زنجويه[٦]، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة[٧] قال: **(لقد كان يُستحَب ألا تُقرأ الأحاديث عن النبي -ﷺ- إلا على الطهارة)**[٨].

٢٢٠- أخبرنا أبو يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله السياري، أخبرنا أبو

= =

"توقير العالم والعلم"، وفيه طول، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "جامع بيان العلم" ص٥٧٥، ورواه الخطيب في "الجامع لأخلاق الرواي وآداب السامع" -٩٧٧-.

(١) في (ظ): (ابن القاسم)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (قالوا): قبلها في (ظ) الحرف (ح)، وهو مزيد في هذا الموضع.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (ظ): (القاسم بن سعيد).

(٥) في (م): (عبد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٦) هو: محمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي.

(٧) هو: ابن دعامة السدوسي.

(٨) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٨٣٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦٩٥- باب "توقير العالم والعلم" وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٧٤ من عدة طرق، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" -٦٤٨- مكرر (أ)، -٩٧٥، ٩٧٦-.

جعفر السامي[١]، حدثنا ابن زنجويه[٢]، حدثنا قبيصة[٣]، عن سفيان[٤].

ح- وأخبرناه[٥] الحسين بن محمد، أخبرنا السياري، أخبرنا[٦] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، كليهما[٧] عن ليث[٨]، عن مجاهد، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[٩]، [قال][١٠]: **(إلى كتاب الله، وسنة رسوله)**[١١]، زاد إسماعيل: ثم قرأ: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ﴾[١٢] الآية[١٣].

---

(١) في (ظ): (الشامي)، بالمعجمة، وفي (م): (الشاسي)، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٢) هو المتقدم آنفاً.

(٣) هو: ابن عقبة.

(٤) هو: الثوري.

(٥) في (م): (وأخبرنا).

(٦) في (ظ): (حدثنا).

(٧) كذا في النسخ التي بين يدي، والأَوْلى أن يقال: (كلاهما).

(٨) هو: ابن أبي سُليم.

(٩) جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

(١٠) (قال): غير موجودة في الأصل، و(م)، ثابتة في (ظ)، وفي أكثر من مصدر رُوي فيه هذا الأثر، وفي وجودها زيادة توضيح.

(١١) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٢٢٢-، وابن جرير في تفسيره، من عدة طرق (٥/٩٥، ٩٦)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه"، من عدة طرق أيضاً (١/١٤٤، ١٨٧، ١٨٨).

(١٢) جزء من الآية -٨٣-، سورة "النساء".

(١٣) روى الأثر بهذه الزيادة سعيد بن منصور في سننه -٦٥٦- بتحقيق الحميد، وابن جرير -أيضاً- في تفسيره (٥/٩٥-٩٦)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٧٠-، باب "تقليد العامي للعالم". والقاريء هو: مجاهد رحمه الله تعالى.

٢٢١- أخبرناه[١] علي بن عبيد اللّه[٢]، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا ابن عمار[٣]، حدثنا أبو بكر النخعي -جار لحفص بن غياث-[٤] أخبرنا ليث[٥]، عن مجاهد، في قوله، فذكره، وزاد: ﴿[وَأُوْلِى]﴾[٦] ﴿[الأَمْرِ]﴾[٧]"، **(هم العلماء وأهل**

---

(١) في (ظ): (ح-وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا) بدون هاء.

(٢) في (ظ) هكذا: (علي بن عبد اللّه البلخي)، ولم أتمكن من العثور عليه، انظر سند رقم -١٨٨-.

(٣) هو: محمد بن عبد اللّه بن عمار الموصلي، ينسب لجده.

(٤) في (ظ): (عتاب)، واللّه تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن أبي سليم.

(٦) كذا في (ظ)، وفي الأصل، و(م): (وأولوا).

(٧) في النسخ التي بين يدَيّ: (العلم)، فالآية وردت هكذا: ﴿وَأُوْلُوا الْعِلْمِ﴾، وهو جزء من الآية -١٨-، سورة "آل عمران"، وفي (ظ) -كما ذكرتُ آنفاً- (وأولي العلم)، وهو خطأ، لكن الذي يظهر لي أن هذه الآية غير مرادة هنا، وإنما سبق قلم من النُسّاخ!!، وأن الآية التي أُثبتُّها هي المرادة، وهي قول اللّه عزوجل: ﴿وَأُوْلِى الأَمْرِ﴾، وهو جزء من الآية التي تقدمت في الأثر السابق -٢٢٠-، وهي في سورة "النساء"، رقم -٥٩-.

والذي رجَّح لي هذا ما يلي: أولاً: قوله: (عن مجاهد، في قوله، فذكره)، فالمراد بـ(في قوله) أي قول اللّه تعالى، المتقدم في الأثر السابق، وهي الآية ٥٩ من سورة "النساء"، والمراد بـ(فذكره) أي ذكر مجاهد قوله السابق في الأثر السابق. ثانياً: أول الآية في (ظ) -كما تقدم- يشير إلى أن الآية التي أثبتُّها هي المرادة. ثالثاً: تفسير قول اللّه تعالى ﴿وَأُوْلُوا الْعِلْمِ﴾ بالعلماء!، ليس فيه
= =

الفقه)[١].

٢٢٢- وأخبرنا محمد بن موسى، حدثنا[٢] الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن كناسة، حدثنا جعفر بن برقان.

ح- وأخبرناه أبو/ يعقوب الحافظ، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، [٥١/ب] حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن أبي شيبة، حدثنا وكيع[٣]، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، في قوله: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٤]، قال: **(إلى كتاب اللّه، والرد إلى رسول اللّه -[ﷺ]- إذا قبض، إلى سنته)**[٥].

= =

كبير فائدة!، بخلاف تفسير قول اللّه عزوجل: ﴿**وأولي الأمر**﴾ بالعلماء، واللّه تعالى أعلم.

رابعاً: أورد ابن جرير هذا الأثر عن تفسيره لهذه الآية، أعني الآية -٥٩-، من سورة "النساء".

(١) رواه سعيد بن منصور في سننه -٦٥٣- بنحوه، بتحقيق الحميد، وأبو خيثمة في "العلم" بنحوه -٦٢-، ورواه ابن جرير في تفسيره، من عدة طرق عن مجاهد (٥/٩٤،٩٥)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد"، -٧٧-، والبيهقي بنحوه في "المدخل إلى السنن"، -٢٦٧-٢٧٠-، باب "تقليد العامي للعالم"، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه"، من عدة طرق عنه (١/٢٧،٢٨،١٤٤)، وقد ورد نحو هذا اللفظ بمعناه عن مجاهد في تفسيره، ص١٦٢.

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) هو: ابن الجراح.

(٤) جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

(٥) رواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/٤٧٤-٤٧٥)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٤٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٨- وأورده في "الإبانة الصغرى" -٧٤-،

= =

وقال[١] وكيع: (**وإلى رسول الله مادام حياً، فإذا قبض فإلى سنته**)[٢].

٢٢٣- أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، قالا:[٣] أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا[٤] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا قبيصة[٥]، عن سفيان[٦]، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي[٧] يعلى، عن محمد ابن الحنفية قال: (**حرف، وأيما حرف!، ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾**[٨])[٩].

= =

وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٠، بمثل هذا اللفظ، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود!، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٤)، بهذا اللفظ، وبهذا الإسناد.

(١) في (م): (حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان).

(٢) رواه بنحو هذا اللفظ: ابن جرير في تفسيره (٥/٩٦)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٩-، -٨٥-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٧٦-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٥٦-٥٥٧، ٥٦١، والخطيب بمثله في المصدر والموضع السابقين.

(٣) في (ظ): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: ابن عقبة.

(٦) هو: الثوري.

(٧) في (م): (ابن يعلى)، وهو خطأ، وأبو يعلى هو: المنذر بن يعلى الثوري.

(٨) جزء من الآية -٨٠-، سورة "النساء".

(٩) رواه أبو نعيم في "الحلية"، (٢/١١٥) بلفظه، لكن من قول الربيع بن خثيم -بثاء مثلثة، فياء تحتانية-، وفي بعض مراجع ترجمته بالعكس: (خيثم).

٢٢٤- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أبو أحمد بن أبي أسامة، حدثنا أحمد بن محمد بن صعصعة، حدثنا الحارث بن [سريج][(١)] سمعت سفيان بن عيينة يقول: (**أدَّب اللّه رسولَه، حتى إذا عقل عنه، فوض إليه الأمر، فقال: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾**[(٢)])[(٣)].

٢٢٥- وأخبرنا[(٤)] محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل، حدثنا أبو العباس الأزهري[(٥)].

---

(١) كذا في المراجع التي تمكنت من الوقوف عليها!، انظر "الضعفاء الكبير" للعُقيلي (٢١٩/١)، "الجرح والتعديل" (٧٦/٣)، "تاريخ بغداد" (٢٠٩/٨)، "الأنساب" (٥١٩/٥)، "ميزان الاعتدال" (٤٣٣/١)، "لسان الميزان" (١٤٩/٢)، و(سريج) -بضم السين المهملة، وفتح الراء، آخره جيم- هو المعروف بالنقّال، وقد ورد في الأصل: (سريح)، آخره حاء مهملة، وورد في (ظ) و(م): (شريح) بالشين المعجمة، آخره حاء مهملة، وهذا موافق لما في "اللباب" (٣٢٢/٣)، واللّه تعالى أعلم.

(٢) جزء من الآية -٨٠-، سورة "النساء".

(٣) روى ابن عبد البر نحوه في "جامع بيان العلم"، ص٥٧٣-٥٧٤، من قول الربيع بن خثيم -كذا في أكثر مراجع ترجمته، انظر "النبلاء" (٢٥٨/٤)، وفي بعض مراجع ترجمته (ابن خيثم) بخاء فياء فثاء، انظر "حلية الأولياء" (١٠٥/٢)، "الخلاصة" ص١١٥، وغيرهما-، والحقيقة أن في النفس شيئاً من هذا الأثر، إذ ليست السنة تفويضاً، بل وحياً كما قال اللّه عزوجل: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ﴾ الآيتان ٣-٤ من سورة "النجم"، واللّه تعالى أعلم.

(٤) أُشير في هامش الأصل إلى أن في أصله: (وأخبرنا الإمام محمد ....)، بزيادة لفظة (الإمام)، وورد كذلك في (ظ)و (م).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، انظر "ذكر أخبار أصبهان" (١٣٨/١)، "النبلاء" (٢٩٦/١٤).

[٥٢/أ] وأخبرناه[١] محمد بن محمد[٢] بن محمود، حدثنا[٣] أحمد بن/ عبد اللّه، سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع[٤]، سمعت أبا العباس الأزهري يقول: سمعت أبا موسى[٥] يقول: [٦] سمعت المعتمر بن سليمان يقول: سمعت أبي[٧] يقول: (أحاديث النبي -ﷺ- عندنا كالتنزيل)[٨]، قال أبو موسى:[٥] **(يعني في الاستعمال، يستعمل سنة رسول اللّه -ﷺ-[٩]، كما يستعمل كلام اللّه عزوجل[٩])**[١٠].

٢٢٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، حدثني محمد بن حامد البزاز[١١]، حدثنا الحسن بن الحسين بن منصور، حدثنا محمد

---

(١) في (ظ): (وأخبرنا)، بدون هاء.

(٢) (ابن محمد) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) (سمعت محمد بن إبراهيم بن نافع): كل هذا ساقط من (م).

(٥) هو: محمد بن المثنى العنزي.

(٦) (يقول) غير موجودة في (ظ).

(٧) هو: سليمان بن طرخان التيمي.

(٨) روى الدارمي نحوه بمعناه، في سننه -٤٣٦- في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث رسول اللّه -ﷺ-..."، وروى الخطيب نحو لفظه، في "الفقيه والمتفقه" (١/٩٠).

(٩) هاتان العبارتان غير موجودتين في (ظ).

(١٠) رواه الخطيب بنحوه، في المصدر والموضع السابقين.

(١١) الكلمة مهملة في (ظ).

ابن عبد الوهاب، قال: قلت لعلي بن عثّام: (**رجل يقول: ليس في حديث رسول اللّه -ﷺ- فقه، فقال: هذا فاجر!!، فأين الفقه؟!، وأين الخير؟! إلا فيه**).

٢٢٧- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه الصبغي يناظر رجلاً، فقال: (**حدَّثَنا فلان، قال له الرجل: دعنا من "حدَّثنا"!، إلى متى "حدَّثنا"؟!، فقال له الشيخ: قم يا كافر!!، فلا يحلّ لك أن تدخل داري بعد!، ثم التفت إلينا فقال: ما قلت لأحد قط: لاتدخل داري، غير هذا!**)[(١)].

٢٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن نعيم، حدثنا محمد/ بن يوسف الفربري، حدثنا محمد بن المهلب البخاري، حدثنا الحميدي[(٢)] قال: (**واللّه لأن أغزو هؤلاء الذين يَردُّون حديث رسول اللّه -ﷺ-!، أحبّ إليَّ من أن أغزو عدتهم من الأتراك!**)[(٣)]. [٥٢/ب]

---

(١) رواه محمد بن عبد اللّه الحاكم -كما ذُكر في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف أصحاب الحديث" ص٦٥، عن الحاكم بإسناده، وأورده الذهبي بنحوه في ترجمة (الصبغي) في "النبلاء" (١٥/٤٨٥)، وأورده السبكي -بمثل رواية الذهبي- في "طبقات الشافعية" (٢/٨١)، في ترجمة (الصبغي)، وقد تصحّف فيه إلى (الضبعي) وهو خطأ، والصواب (الصبغي): -بكسر الصاد المهملة، وتسكين الباء الموحدة، آخره غين معجمة- نسبة إلى بيع الصبغ، وهو ما يصبغ به من الألوان، "الأنساب" (٣/٥٢١)، "اللباب" (٢/٢٣٤).

(٢) هو: الإمام عبد اللّه بن الزبير بن عيسى.

(٣) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٠/٦١٩)، في ترجمته للحميدي.

٢٢٩- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، سمعت أبا علي الحافظ[١]، حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي[٢]، سمعت أحمد بن سنان يقول: **(ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجل بدعة، نُزعت حلاوة الحديث من قلبه)**[٣].

٢٣٠- أخبرنا أبو يعقوب، حدثني عمر بن علي الهمذاني، سمعت أبا محمد الفرغاني الفقيه[٤]، سمعت أبا العباس: حاتم بن محمد، سمعت أبا الخير: الحسن بن تَذْرن يقول: سمعت حمدان بن سهل يقول: **(لو كنتُ قاضياً لحبستُ كلا الفريقين: رجلاً يطلب الحديث ولا يطلب الفقه!، ورجلاً يطلب الفقه ولا يطلب الحديث!)**.

٢٣١- أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، سمعت

---

(١) هو: الإمام الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري، انظر "النبلاء" (٥١/١٦).

(٢) من قوله: (سمعت) إلى نهاية قوله: (الواسطي) كل هذا ساقط من (م).

(٣) رواه محمد بن عبد اللّه الحاكم -كما ذُكر في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص٤، وقد تحرف في بعض نسخه إلى (جعفر بن محمد)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "النبلاء" (٣٠٨/١٤)، وروى الأثر -أيضاً- إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص٦٤، من طريق الحاكم، وقد تحرف فيه (سنان) في الموضع الأول إلى (مناف)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" الموضع السابق، وتحرف فيه -أيضاً- أبو جعفر أحمد بن سنان القطان إلى (القطاف) بالفاء، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٣٢٢/١)، و"النبلاء" (٢٤٤/١٢)، وروى الأثر -أيضاً- الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٥٦-، وأورده الذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٥٢١/٢)، وفي "النبلاء" (٢٤٥/١٢)، وأورده السبكي في "طبقات الشافعية" (١٨٦/١).

(٤) لعله: عبد اللّه بن أحمد التركي، انظر "النبلاء" (١٣٢/١٦).

أبا نصر: أحمد بن سهل الفقيه -ببخارى-[١]، سمعت أبا نصر بن سلام البخاري الفقيه يقول: (**ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد، ولا أبغض إليهم، من سماع/ الحديث، وروايته بإسناده**)[٢]. [٥٣/أ]

٢٣٢- أخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو محمد ابن أبي حامد، حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا الحسين بن حرب، عن الحسين بن بشر الأدمي قال: (**قال لي حسين: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا﴾[٣]، ما هو بعد الكتاب؟، قلت: السنّة، قال صدقت!، كان جبريل يختلف إلى رسول اللّه -ﷺ- بالسنّة، كما يختلف إليه بالكتاب**).

٢٣٣- وأخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، سمعت

---

(١) (بخارى): -بضم أوله وفتح ثانيه ورابعه بينهما ألف ساكنة- من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، وهي الآن واقعة تحت السيطرة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، -و"إنّا لله وإنا إليه راجعون"!!- وتقع في الطرف الجنوبي الغربي منه، قرب حدوده مع أفغانستان، وتتبع لجمهورية (أوزبكستان) السوفيتية. "معجم البلدان" (٣٥٣/١)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٣٣١.

(٢) رواه محمد بن عبد الله الحاكم -كما ذُكر في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص٦٥، من طريق الحاكم، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث -١٥٧-، من طريق الحاكم أيضاً.

(٣) جزء من الآية رقم -٧٠-، سورة "غافر".

أبا الحسين[١]: أحمد بن محمد الحنظلي -ببغداد-، سمعت أبا إسماعيل: محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول: كنتُ أنا وأحمد بن [الحسن][٢] الترمذي، عند أحمد بن حنبل، فقال له أحمد بن الحسن: **(يا أبا عبد الله، ذَكروا لابن أبي قُتَيْلَة[٣] -بمكة- أصحابَ الحديث، فقال: قوم سوء!، فقام أحمد أبو عبد الله، وهو ينفض ثوبه!، فقال: زنديق!، زنديق!، زنديق!، ودخل بيته)**[٤].

---

(١) في (ظ): (أبا الحسن)، وهو موافق لما في "معرفة علوم الحديث"، و"عقيدة السلف"، و"شرف أصحاب الحديث"، إلا أن اسمه في هذه المراجع الثلاثة: (محمد بن أحمد الحنظلي)، وفي بعض نسخ المرجع الأول -كما في حاشيته-: (محمد بن أحمد بن تميم)، ولم أتمكن من العثور عليه!، إلا أن في "تاريخ بغداد" (٢٨٣/١) ترجمة رقم -١٢٧-، عَلَماً يتفق مع هذا العَلَم المذكور في عدة أمور، إلا النسبة، فهي في "تاريخ بغداد": (القنطري)، فهل هما عَلَم واحد، وتحرفت النسبة في بعض المراجع؟!، أو أن المذكور له نسبتان؟!، أو أنهما عَلَمان مختلفان؟!، كل هذه الأمور محتملة!، والله تعالى أعلم.

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصحيح، الموافق لما في عدد من مراجع ترجمته مما وقفت عليه!، انظر "الجرح والتعديل" (٤٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٢٩٠/١)، "النبلاء" (١٥٦/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٤/١)، أما الأصل ففيه: (الحسين)، والظاهر أنه سهو من الناسخ، بدليل أن الاسم ذُكر بعد ذلك صحيحاً، في النسخ الثلاث، والله تعالى أعلم.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، "قُتيلة" بالقاف، وكذلك في عدد من المراجع التي ذكرت الآثر، أما في بعض نسخ "معرفة علوم الحديث" فهو بالفاء: "فتيلة"، وقال مصححه: "لعله بالقاف تصحيفٌ"!، قلت: ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٤) رواه محمد بن عبد الله الحاكم -كما في سند المؤلف- في "معرفة علوم الحديث" ص٤، ورواه إسماعيل الصابوني في "عقيدة السلف" ص٦٤، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٥٨-، ورواه ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٣٨/١)، كل هؤلاء من طريق الحاكم،

٢٣٤- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا أبو عبد اللّه: محمد بن أحمد بن عبد الأعلى بن القاسم الأندلسي المقري، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن[(١)] الجارود العسكري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى،/ حدثنا [٥٣/ب] ابن عيينة، عن الزهري قال: (**لا يجب الحديث من الرجال إلا ذكرانها!، ولا يكرهه إلا إناثها!**)[(٢)].

٢٣٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد الشعراني، حدثنا محمد ابن العباس بن حماد المصري، حدثنا أبو شعيب الحراني[(٣)]، حدثنا قعنب بن المحرر، حدثنا العتبي[(٤)]، عن أبي عبد اللّه[(٥)] الخصاف، عن الزهري قال:

= =

ورواه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص٢٣٣، بسنده إلى المؤلف، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٩٩/١١).

(١) (ابن) ساقطة من (ظ)، فأصبح الاسم فيها، أحمد بن عبد الرحمن الجارود العسكري، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/ ٥١٤) ترجمة "يونس بن عبد الأعلى"، "ميزان الاعتدال" (١١٦/١)، "لسان الميزان" (٢١٣/١)، "تنزيه الشريعة" (٣٠/١).

(٢) رواه أبو نعيم بنحوه مختصراً في "حلية الأولياء" (٣٦٥/٣)، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -١٥١-، وسنده بنحو إسناد الأثر التالي -٢٣٥-، إلا أن لفظه مقارب للفظ هذا الأثر -٢٣٤-.

(٣) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٤) هو: محمد بن عبيد اللّه بن عمرو بن معاوية القرشي الأموي، أبو عبد الرحمن العتبي: -بضم العين، وسكون التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة-، نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان: صخر بن حرب، أخ لمعاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، انظر "تاريخ بغداد" (٣٢٤/٢)، "الأنساب" (١٤٩/٤)، "اللباب" (٣٢٠/٢)، -وقد وقع فيه أكثر من اختلاف في نسبه!- "وفيات الأعيان" (٣٩٨/٤)، وانظر "تصحيفات المحدثين" (١٧/١)، واللّه تعالى أعلم.

(٥) صرح الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ص٧٠، بأن اسمه (سعيد).

(**الحديث ذِكْر!، يحبه ذكران الرجال!، ويبغضه مؤنثوهم**[١]!)[٢].

٢٣٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، ومحمد بن عبد اللّه بن داود الفارسي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل.

ح- وأخبرنا الحسن[٣] بن يحيى، وعبد الرحمن بن محمد الحنفي، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، قالا:[٤] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة[٥]، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[٦]، عن أبي عبد الرحمن[٧]، عن علي بن أبي طالب قال: (**إذا حدثتم عن رسول اللّه**

---

(١) في (م): (مؤنثهم).

(٢) رواه الرامهرمزي بنحوه في "المحدث الفاصل" -٣٢-، وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٥٧، ورواه أبو نعيم بنحوه عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، في "الحلية" (٣/٣٦٥)، وكذا رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٨، وكذا رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٥٠-، ورواه ابن عبد البر -أيضاً- بنحوه من طريق آخر، في "جامع بيان العلم" ص١٠٠.

(٣) في (ظ): (الحسين).

(٤) في (ظ): (قال)، وهو خطأ، إذ المراد بالتثنية: ابن عبدوس وابن منيع.

(٥) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٦) هو: سعيد بن فيروز الكوفي.

(٧) هو: عبد اللّه بن حبيب السلمي، وقد تكرر في (م) من قوله: (ابن أحمد) إلى نهاية قوله: (أبي عبد الرحمن).

-ﷺ- **حديثاً**[١]**، فظنوا برسول الله أهياه وأهداه وأتقاه)**[٢].

٢٣٧- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، حدثنا سفيان بن سعيد[٣]، عن عاصم بن كليب، عن أبيه[٤]، عن ابن عباس قال: **(إذا حدثتكم بحديث رسول الله -ﷺ- / فلم تجدوا** [٥٤/أ] **تصديقه في الكتاب، أو هو حسن في أخلاق الناس، فأنا به كاذب)**[٥].

٢٣٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا يوسف ابن يعقوب، حدثنا سليمان بن حرب، عن[٦] حماد بن زيد، عن أيوب[٧].

ح- قال: وحدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن ثور،

---

(١) (حديثاً): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) رواه ابن ماجة -٢٠- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله -ﷺ-..."، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، ورواه أحمد في مواضع عديدة، منها: (١/١٢٢ -في موضعين- ١٢٦، ١٣٠)، ورواه أبو داود الطيالسي في "المسند" -٩٩-، ورواه الدارمي -٥٩٨- بنحوه، في المقدمة، باب "تأويل حديث رسول الله ﷺ"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٠٣-، -١٠٤-، من ثلاثة طرق.

(٣) هو: الثوري.

(٤) هو: كليب بن شهاب الجرمي.

(٥) رواه الدارمي بنحوه -٥٩٩- في المقدمة، الباب السابق آنفاً، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٢٦، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع، فلعله في القسم المفقود منه!، والله تعالى أعلم.

(٦) أشير فوقها في الأصل إلى أن في بعض النسخ (حدثنا)، وهو كذلك في (ظ).

(٧) هو: ابن كيسان السختياني.

عن معمر[١]، حدثني أيوب قال: قال سعيد بن جبير: (**قلّ**[٢] **ما بلغني عن رسول الله -ﷺ- حديث**[٣]، **إلا وجدت**[٤] **مصداقه**[٥] **من**[٦] **كتاب الله عزوجل**[٧]).

٢٣٩- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا ابن مندة، حدثنا الحسين بن علي النيسابوري، حدثنا عبد الله بن محمد بن بشر، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن قيس الأسدي، حدثنا سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه[٨]، سمعت ابن مسعود يقول: (**يأيها الناس، إن الله بعث محمداً بالحق، وأنزل عليه الفرقان**[٩]، **وفرض عليه الفرائض، وأمره أن يعلم أمته، فبلّغ رسالته، ونصح لأمته، وعلمهم مالم يكونوا يعلمون، وبيّن لهم ما يجهلون، فاتبعوه، ولا تبتدعوا، فقد كُفِيتم، كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**)[١٠].

---

(١) هو: ابن راشد.

(٢) في (ظ): (قال)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (حديثاً)، وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية.

(٤) (إلا وجدت): سقطت هذه اللفظة من (م).

(٥) في (م): (مصادقة)، ولعله تصحيف.

(٦) في (م): (في).

(٧) (عزوجل): غير موجودة في (ظ).

(٨) هو: عبد الرحمن بن يزيد النخعي.

(٩) في (ظ): (القرآن).

(١٠) روى الجزء الأخير من الأثر مختصراً: وكيع في "الزهد" -٣١٥-، باب "من قال: البلاء موكّل بالقول"، وأبو خيثمة في "العلم" -٥٤-، وأحمد في "الزهد" ص٢٠٢، من طريق وكيع،

٢٤٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا بقية[١]، عن الأوزاعي، وأرطاة[٢] قالا: **(ما قال رسول الله -صلى الله عليه / وسلم-: لاتفعلوا كذا وكذا، فهو الحرام، وهو النهي)**[٣]. [٥٤/ب]

٢٤١- أخبرنا[٤] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم[٥] -إملاء-، حدثنا[٦] الدغولي[٧]، حدثنا حامد بن سهل الثغري -ببغداد-،

= =

والدارمي في "السنن" -٢١١- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، وابن وضاح في "البدع" ص١٠، من طريقين، والمروزي في "السنة" ص٢٣،، والطبراني في "المعجم الكبير" -٨٧٧٠- (١٦٨/٩)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "الاقتداء بالسلف" (١٨١/١)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٧٤-، -١٧٥- وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٣-، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١١-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٠٤-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٤-، باب "ما يذكر من ذم الرأي"، وفي "الشعب" -٢٢١٦- (٤٠٧/٢)، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٥٨-.

(١) هو: ابن الوليد.

(٢) هو: ابن المنذر الحمصي.

(٣) في (م): (الذي) وهو خطأ، إذ لا يستقيم الكلام بهذا.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: النعيمي السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٨٨/٦).

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عقبة بن خالد الشني، حدثنا الحسن[١]، قال: **(بينما عمران بن حصين[٢] يحدِّثُ عن سنة نبينا -ﷺ-، إذ قال له رجل[٣]: يا أبا نجيد، حدِّثْنا بالقرآن، فقال له عمران: أرأيت أنت[٤] وأصحابك تقرؤون القرآن، أكنت تحدثني عن الزكاة في الإبل، والذهب، والبقر، وأصناف المال؟!، لكن قد شهدتُ وغبتَ!، ثم قال له: فرض رسول الله -ﷺ- الزكاة كذا وكذا، فقال: أحييتني، أحياك اللّه يا أبا نجيد!!)**، ثم قال الحسن: فما مات الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين[٥]!!.

٢٤٢- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم[٦]، حدثنا ابن المبارك، عن

---

(١) هو: ابن يسار البصري.

(٢) في (م): (حفص)، وهو تحريف ظاهر!.

(٣) سقطت الراء من (ظ).

(٤) (أنت) ساقطة من (ظ) أيضاً.

(٥) رواه الطبراني في "الكبير" -٣٦٩- (١٨/١٦٥)، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم"، (١/١٠٩)، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٣٤، وعزاه إلى البيهقي، والحاكم، أما الحاكم فقد تقدم آنفاً، وأما البيهقي فرواه في "المدخل إلى السنن"، ولعله في القسم المفقود منه، إذ لم أعثر عليه في القسم المطبوع!، ورواه الخطيب بنحوه في "الفقيه والمتفقه" (١/٧٧)، من طريقين عن الحسن، ورواه بنحوه -أيضاً- في "الكفاية" ص٤٨.

(٦) هو: ابن حماد الخزاعي.

معمر[١]، عن علي بن زيد[٢]، عن أبي نضرة[٣]، قال: (**كنّا عند عمران بن حصين -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- فجعل يحدِّثنا، فقال رجل حدِّثْنا عن كتاب اللّه، فغضب عمران!، وقال: إنك أحمق!، ذكر اللّه الزكاة في كتابه، فأين في مئتين خمسة/ دراهم؟!، وذكر اللّه الصلاة في كتابه، فأين الظهر، والعصر** [٥٥/أ] **أربعاً؟!، حتى أتى على الصلوات!، ذكر اللّه الطواف في كتابه، فأين بالبيت سبعاً؟!، وبالصفا والمروة سبعاً؟!، إنما يحكم ما هناك وتفسره[٤] السنة**)[٥].

٢٤٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا[٦]

---

(١) هو: ابن راشد.

(٢) في (م): (يزيد) وهو تحريف، إذ المذكور هو: علي بن زيد بن جدعان التيمي، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٠/٤٣٤)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣٢٢).

(٣) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٤) في (ظ): (يفسره)، بالياء.

(٥) رواه ابن المبارك في "المسند" -٢٣٣- بنحوه، ورواه في "الزهد"، زيادات نعيم بن حماد -٩٢-، باب "في لزوم السنة"، ورواه عبد الرزاق بنحوه في "المصنف" -٢٠٤٧٤-، كتاب "الجامع"، باب "العلم" (١١/٢٥٥)، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٥-،-٦٧- وانظر -٦٦-، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/٧٦)، وفي "الكفاية" ص٤٨.
وروى نحوه بمعناه أبو داود في سننه -١٥٦١-، كتاب "الزكاة"، باب "ما تجب فيه الزكاة"، وفيه اختصار، والطبراني في "المعجم الكبير" -٥٤٧- (١٨/٢١٩)، وفيه طول، والبيهقي في "المدخل إلى دلائل النبوة"، وفيه طول، انظر "دلائل النبوة"، فصل "في قبول الأخبار"، (١/٢٥)، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي فضالة المالكي، وقد تحرف عند الطبراني إلى "المكي"، وتحرف عند البيهقي إلى "شبيب".

(٦) في (ظ): (حدثنا).

أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عروة بن الزبير أنه قال: (**أتى بالحديث الذين أَتَونا أن صلوا الظهر أربعاً، والعصر أربعاً، والمغرب ثلاثاً، فصدقناهم كما صدقناهم في الصلاة، ولم نر رسول اللّه -ﷺ-، أفنكفر[1] بهذا؟!!**).

٢٤٤- أخبرنا الحسين[2] بن محمد، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن عمران بن حصين، (**أنهم كانوا يتذاكرون الحديث[3]، فقال رجل: دَعُونا من هذا!، وجيئونا بكتاب اللّه، فقال عمران: إنك أحمق!، أتجد في كتاب اللّه الصلاة مفسَّرة؟!، أتجد في كتاب اللّه الصوم مفسَّراً؟!، إن هذا القرآن أحكَمَ ذلك، والسُّنَّة تفسِّر ذلك**)[4].

٢٤٥- أخبرنا علي بن/ بشرى، أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ، حدثنا [٥٥/ب] محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد، حدثنا

---

(١) في (م): (نكفر).

(٢) في (م): (الحسن).

(٣) (الحديث): غير موجودة في (م).

(٤) أورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٥٩، وعزاه إلى سعيد بن منصور، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥١، وأورده بن بطة بنحوه في "الإبانة الصغرى" -٦٨-، ورواه ابن عبد البر بنحوه في "جامع بيان العلم" ص٥٦٣، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٦/١)، وقد تقدمك -آنفاً- نحو هذا الأثر، انظر رقم -٢٤٢-.

عبد الحميد بن عبد الحليم[١] الكريزي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه[٢]، عن جابر[٣]، قال: (**كان القرآن ينزل على رسول اللّه -ﷺ-، ويبيِّنه لنا كما أمره اللّه، قال اللّه -عزوجل-: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾**[٤]، **وقال:**[٥] **﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾**[٦].

٢٤٦- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[٧] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان، حدثنا نعيم، حدثنا ابن المبارك، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: (**قال رجل لمطرّف**[٨]: **إنّا نريد كتاب اللّه، فقال مطرف: إنّا لانريد بكتاب**[٩] **اللّه بدلاً!، ولكن نريد من هو أعلم به**

---

(١) في (م): (عبد الحكيم)، وهو تحريف، انظر ترجمته في "الجرح والتعديل" (١٧/٦)، وقد قال ابن أبي حاتم: "قال أبي: هو مجهول، لايُشتغَل به!".

(٢) هو: أبو جعفر الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ﷺ.

(٣) هو الصحابي الجليل: جابر بن عبد اللّه الأنصاري، رضي اللّه عنهما.

(٤) الآيتان رقم -١٨-١٩-، سورة "القيامة".

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) جزء من الآية -٤٤-، سورة "النحل".

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن عبد اللّه بن الشخير العامري.

(٩) في (م): (كتاب اللّه)، بسقوط حرف الجر.

منّا!)[١].

٢٤٧- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا[٢] زاهد، وبكر.

ح- وأخبرنا أحمد بن حمدان بن أحمد بن محمد بن شارك، قال:[٣] أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن خزيم، قالوا: حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عمر بن سعد، عن سفيان -هو الثوري-.

ح- وأخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا[٤] حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[٥].

[٥٦/أ] وأخبرنا محمد بن محمد بن يوسف،/ ومحمد بن المنتصر [بن][٦] الأبيض، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس،

---

(١) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" -٩٧-، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٣٦، وعزاه إلى البيهقي في "المدخل إلى السنن"، ولم أعثر عليه في القسم المطبوع، فلعله في القسم المفقود منه!، وروى الأثر -أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٣.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٤) (أخبرنا): ساقطة من (ظ).

(٥) هو: ابن عيينة.

(٦) (ابن) ثابتة في (ظ)، ساقطة من الأصل و(م)، وقد تقدم اسمه -كما ذكر هنا- باتفاق النسخ الثلاث، وذلك في سند رقم -١٥٩-، في أول الباب السابع، ولم أتمكن من العثور عليه.

حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع[١]، حدثنا[٢] جرير بن عبد الحميد، كلهم عن منصور[٣]، عن[٤] إبراهيم[٥].

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا شبيان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا الأعمش[٦]، عن[٧] إبراهيم[٥]، عن علقمة[٨] قال: (**قال عبد الله** -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: (**لعن اللّه الواشمات**[٩]،

---

(١) هو: الزهراني، سليمان بن داود العتكي.

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٣) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٤) في (م): (وعن)، بزيادة واو، وهو خطأ.

(٥) هو: ابن يزيد النخعي.

(٦) هو: سليمان بن مهران.

(٧) في (م): (بن إبراهيم)!، وهو خطأ ظاهر!.

(٨) هو: ابن قيس النخعي.

(٩) (الواشمات): جمع واشمة، من الوشم: -بفتح الواو، وسكون الشين المعجمة-، وهو: أن يُغرز الجلد بإبرة أو نحوها حتى يدمى، ثم يحشى بكحل أونيل، فيخضرّ أثره أو يزرقّ، يُفعل ذلك على هيئة دوائر أو نقوش أو نحو ذلك، والتي تقوم بعمل ذلك تسمى: الواشمة، انظر "معالم السنن" (٢٠٩/٤)، "النهاية" (١٨٩/٥)، "لسان العرب" (٦٣٨/١٢)، "فتح الباري" (٣٧٢/١٠).

والمتوشمات[١]، والمتفلجات[٢] للحُسن، المغيرات خلق اللّـه[٣]، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب[٤]، كانت تقرأ القرآن، فأتته، فقالت: ما حديث[٥] بلغني عنك، أنك لعنت الواشمات، والمتوشمات، والمتفلجات للحُسن، المغيرات خلق اللّه؟؟، فقال[٦] عبد اللّه: ومالِيَ لاألعن من لعن رسول اللّه -ﷺ-[٧]،وهو في كتاب اللّه؟!، فقالت: لقد قرأتُ

---

(١) (المتوشمات): جمع متوشمة، ويقال: مستوشمة، ويقال غير ذلك، هي التي تسأل الوشم، وتطلب أن يُفعل بها ذلك، انظر المصادر السابقة، في المواضع نفسها.

(٢) (المتفلجات): جمع متفلجة، وهي التي تطلب التفليج، أو تصنعه، والتفليج هو أن يباعد ويفرّج بين الأسنان المتلاصقة بالمبرد ونحوه، وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات. انظر "النهاية" (٤٦٨/٣)، "لسان العرب" (٣٤٦/٢)، "فتح الباري" الموضع السابق.

(٣) (المغيرات خلق اللّه): هذه صفة لازمة للأفعال السابقة، ونحوها مما ورد النهي عنها، انظر "فتح الباري" (٣٧٣/١٠).

(٤) قال ابن حجر: "لا يُعرف اسمها، ولم أقف لها على ترجمة"، انظر المصدر والموضع السابقين.

(٥) في (ظ): (بما حدثت؟ بلغني عنك...)، وكتابه (بما) هكذا، خطأ، إذ الصواب حذف ألف (ما) الاستفهامية، إذا سبقها حرف جر، انظر "الإملاء العربي" ص٧٠.

(٦) في (ظ): (قال).

(٧) ورد لعن رسول اللّه -ﷺ- لهؤلاء ونحوهم في عدة أحاديث، منها ما رواه البخاري عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- في أكثر من موضع، منها -٥٩٤٠-، كتاب "اللباس"، باب "الموصولة"، وكذا مسلم -٢١٢٤- كتاب "اللباس والزينة"، باب "تحريم فعل الواصلة..." -١١٩-، وكذا أبو داود -٤١٦٨-، كتاب "الترجّل"، باب "صلة الشَّعر"، ورواه الترمذي عن ابن مسعود -رضي اللّه عنه-، -٢٧٨٢-، كتاب "الأدب"، باب "ما جاء في الواصلة..." وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وكذا رواه النسائي، كتاب "الزينة"، "المتنمصات"

= =

القرآن بين لوحي المصحف[١]، فما وجدت هذا!، فقال عبد اللّه: لئن كنتِ قرأتيه قد وجدتيه، ثم قرأ:[٢] ﴿وَ[٣] مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٤] الآية، فقالت:[٥] إني أرى شيئاً من هذا الآن على امرأتك، قال: فاذهبي فانظري، فدخلت على امرأته، فلم تر شيئاً!، فجاءت إليه فقالت: ما رأيتُ/ شيئاً!، فقال: أما لو كان شيء من ذلك لم نجامعها!)[٦]، لفظ جرير [٥٦/ب] ابن عبد الحميد.

= =

(١٤٦/٨)، ورواه ابن ماجة عن ابن عمر -رضي اللّه عنهما-، -١٩٨٧-، كتاب "النكاح"، باب "الواصلة والواشمة"، وكذا أحمد (٢١/٢).

(١) كان من عادتهم أن يكتبوا القرآن في رق -وهو الجلد الرقيق-، ويجعلون له دفتين من خشب، وقد يراد باللوحين غير ذلك، انظر "فتح الباري" (٣٧٣/١٠).

(٢) في (ظ): (قال).

(٣) سقطت الواو من (ظ).

(٤) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٥) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٦) روى هذه القصة: البخاري، في عدة مواضع، منها -٤٨٨٦-، كتاب "التفسير"، عند تفسير سورة "الحشر"، باب [قول اللّه تعالى]: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾، ومسلم -٢١٢٥-، كتاب "اللباس والزينة"، باب "تحريم فعل الواصلة..." -١٢٠-، ولفظه أقرب إلى لفظ المؤلف، وأبو داود -٤١٦٩- كتاب "الترجل"، باب "صلة الشَّعر"، والنسائي -مختصراً جداً- كتاب "الزينة"، "لعن المتنمصات والمتفلجات" (١٨٨/٨)، عن أبي عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود، عن أبيه -رضي الله عنه-، وسماع أبي عبيدة من أبيه لايصح كما سبق، انظر الحديث رقم -١-، ورواه بطوله من طريق غير هذه في "السنن الكبرى" -١١٥٧٩-، كتاب "التفسير"، قوله تعالى: ﴿وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾، (٤٨٤/٦-٤٨٥)، وروى القصة -أيضاً- ابن ماجة

= =

[قال شيخ الإسلام: معناه لم نجتمع معها في البيت][(١)].

٢٤٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان[(٢)]، عن الأعمش، عن إبراهيم[(٣)]، عن[(٤)] عبد الرحمن بن يزيد[(٥)] قال: **(لقي عبد اللّه رجلاً محرماً، عليه ثيابه!، فقال: انزع عنك هذا، فقال الرجل: تقرأُ عليَّ بهذا آية من كتاب اللّه -عزوجل-[(٦)]؟!، قال: نعم،**

= =

-١٩٨٩-، كتاب "النكاح"، "باب" الواصلة والواشمة"، وأحمد في عدة مواضع، منها: (١/٤١٥، ٤٣٤)، والدارمي -٢٦٥٠-، كتاب "الاستئذان"، باب "في الواصلة والمستوصلة"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٨-، -٦٩-، والبيهقي في "الشعب" -٧٨١٢- (٦/١٧٠)، وَردَت القصة في هذه المصادر بنحو لفظ المؤلف، وقد تكون هناك زيادة أو نقص في بعض الألفاظ.

(١) هذه الزيادة من (ظ)، قلت: يؤيِّد هذا رواية أبي داود: قال -[أيْ عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-]-: "لو كان ذلك ما كانت معنا"!، قال ابن حجر: "وهو أبلغ، -[أي أن المراد بقوله: "لم نجامعها" الاجتماع]- قال: ويحتمل أن يكون المراد بالجماع الوطء"، "فتح الباري" (٨/٦٣١) بتصرف يسير.

(٢) هو: الثوري.

(٣) هو ابن يزيد النخعي.

(٤) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر!.

(٥) هو: ابن قيس النخعي.

(٦) (عزوجل): غير موجودة في (ظ).

﴿وَ[(١)] مَآءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[(٢)]، **فقال الرجل: لقد أكثروا على رسول الله [ﷺ]!!)**[(٣)].

٢٤٩- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، حدثنا الأصم، أخبرنا[(٤)] الربيع[(٥)]، قال: سئل الشافعي: بأيِّ شيء يثبت الخبر؟، فقال: **(إذا حدَّث الثقة عن الثقة، حتى ينتهي إلى رسول اللّه -ﷺ-، ولايُترك له حديث أبداً، إلا حديث واحد يخالفه حديث، فيُذهب إلى أثبت الروايتين، أو يكون أحدهما منسوخاً فيُعمل بالناسخ، وإنْ تكافيا ذُهب إلى أشبههما بكتاب اللّه، وسنة نبيه فيما سواهما، وحديث رسول اللّه -ﷺ- مستغنٍ بنفسه، وإذا كان يُروى عمن دونه حديث يخالفه، لم ألتفتْ إليه، / وحديثُ رسول اللّه** [٥٧/أ]
-ﷺ- أَوْلى، ولو عَلِم من روى[(٦)] عنه خلاف سنة رسول اللّه -ﷺ- اتبعها إن شاء اللّه)[(٧)].

---

(١) سقطت الواو من (ظ).

(٢) هذا -كما تقدم- جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٣) روى الآجري نحوه في "الشريعة ص٥١، لكن عن عبد الرحمن بن يزيد، دون ذكر لعبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فيحتمل أنهما واقعتان!، ويحتمل غير ذلك!، واللّه تعالى أعلم، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨٢-، ورواه ابن عبد البر بسنده عن الآجري بسنده، وذلك في "جامع بيان العلم" ص٥٥٩.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) هو: ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي.

(٦) في (م): (يروي).

(٧) ذكره الشافعي في "الأم" (١٩١/٧)، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وقد صُرّح فيه بأن السائل هو الربيع نفسه!، ورواه البيهقي في "مناقب الشافعي" (٥٠٩/١-٥١١)، وفي "المدخل
= =

٢٥٠- أخبرنا[١] الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا شافع بن محمد قال[٢]: قال أبو جعفر الطحاوي -في حديث النبي -ﷺ-: **(لأقضينَّ بينكما بكتاب الله، أما غنمك وجاريتك فردٌّ عليك)**[٣] الحديث-،: **(يعني بكتاب الله -والله أعلم- حُكْم الله، وإن كان ليس منصوصاً في كتاب الله، لأنَّا إنما قَبِلْنا حُكْمَ رسول الله -ﷺ- بكتاب الله!، لأن الله -تعالى-**[٤] **قال لنا فيه:**

﴿وَ[٥] **مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ**[٥] **مَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾**[٦]**، فإذا كان**

= =

إلى السنن" -٢٤-، باب "الحديث الذي لم يرو خلافه عن رسول الله ﷺ"، وفي "المدخل إلى دلائل النبوة" مختصراً، فصل "في اختلاف الأحاديث"، انظر دلائل النبوة" (١/٤١).

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) (قال): غير موجودة في (ظ).

(٣) هذا جزء من حديث رواه البخاري في عدة مواضع، منها -٢٦٩٥-، كتاب "الصلح"، باب "إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود"، ورواه مسلم -١٦٩٧-، كتاب "الحدود"، باب "من اعترف على نفسه بالزنى" -٢٥-، وأبو داود -٤٤٤٥-، كتاب "الحدود"، باب "المرأة التي أمر النبي -ﷺ- برجمها من جهينة"، والترمذي -١٤٣٣-، كتاب "الحدود"، باب "ما جاء في الرجم على الثيب"، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "آداب القضاة"، "صون النساء عن مجلس الحكم"، (٨/٢٤٠، ٢٤١)، وابن ماجة -٢٥٤٩-، كتاب "الحدود"، باب "حد الزنا"، وأحمد (٤/١١٥، ١١٦).

(٤) (تعالى): غير موجودة في (ظ).

(٥) سقطت (الواو) من (ظ)، في الموضعين.

(٦) هذا -كما تقدم- جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

بكتاب[١] اللّه وجب قبول[٢] حُكْمه، فإن كلّ حُكْمٍ حُكِمَ[٣] فهو بكتاب اللّه، وإن كان ذلك الحكم ليس منصوصاً في كتاب اللّه!).

٢٥١-[٤] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن عبد اللّه / البيِّع، [٥٧/ب] أخبرني محمد بن علي بن الحسن المهرجاني، قال: سمعت محمد بن صَبِيح، سمعت عبد اللّه بن وهب الحافظ[٥].

ح- وأخبرنا غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أحمد ابن الحسن الأصبهاني يقول: سمعت عبد اللّه بن محمد بن بشر الحافظ، سمعت عبيد اللّه بن محمد بن هارون قال: سمعت الشافعي -بمكة- يقول: **(سلوني عما شئتم، أحدِّثكم من كتاب اللّه وسنة نبيه، فقال له رجل: يا أبا عبد اللّه، ما تقول في مُحْرِمٍ قَتَل زنبوراً[٦]؟!، قال:**

---

(١) في (ظ): (في كتاب اللّه).

(٢) في (ظ): (قول).

(٣) (حكم): غير موجودة في (م).

(٤) أوردت أثر الشافعي -رحمه اللّه تعالى- هنا، وذلك تبعاً لما في (ظ)، إذ أن موضعه في الأصل و(م) في أول الباب التالي -الباب التاسع-، وليس في آخر هذا الباب- الثامن-، والذي ظهر لي أن ما في (ظ) هو الأَوْلى، وذلك لسببين: أحدهما: أن هذا الأثر ألصق بعنوان وموضوع الباب الثامن، منه بعنوان وموضوع الباب التاسع، والآخر: أن طريقة المصنف -رحمه اللّه تعالى- في هذا الكتاب أن يبدأ الباب -غالباً- بأحاديث مرفوعة لابآثار موقوفة، ثم يعقب ذلك بآثار قد تتخللها أحاديث مرفوعة، واللّه تعالى أعلم.

(٥) (الحافظ): غير موجودة في (ظ).

(٦) الزنبور: -بضم الزاي، وسكون النون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو، ويقال: "زنبار" بكسر الزاي، وسكون النون-، حشرة تطير، ضرب من الذباب، لسَّاع، مؤنثه زنبورة، وجمعه زنابير. "لسان العرب" (٣٣١/٤) "القاموس المحيط" (٤٢/٢). وقد سقطت الراء من (ظ).

﴿وَ[١] مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[٢]، حدثنا ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير[٣]، عن ربعي[٤]، عن حذيفة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(اقتدوا باللَّذَين من بعدي: أبي بكر، وعمر)**[٥]. وحدثنا سفيان[٦]، عن مسعر[٧]، عن

---

(١) سقطت الواو من (ظ).

(٢) هذا -كما سبق- جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٣) كذا عند الترمذي، وفي موضع آخر عنده وعند أحمد هكذا: (حدثنا سفيان بن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير....)، قال الترمذي: "وكان سفيان بن عيينة يدلِّس في هذا الحديث!، فربما ذكره عن "زائدة، عن عبد الملك"، وربما لم يذكر فيه "عن زائدة"، وورد عند الطبراني هكذا: "سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير...".

(٤) هو: ابن حراش -بالحاء المهملة- العبسي.

(٥) رواه الترمذي -٣٦٦٢-، كتاب "المناقب"، باب "في مناقب أبي بكر وعمر -رضي اللّه عنهما- كليهما"، ثم ذكر بعده السند الآخر الذي لم يُذكر فيه (عن زائدة)، وهو: ابن قدامة الثقفي، قال الترمذي -بعد ذلك-: "هذا حديث حسن"، ثم رواه من طريق أخرى برقم -٣٦٦٣-، عن حذيفة -رضي الله عنه-، وفيه طول.

ورواه ابن ماجة -٩٧-، في "المقدمة"، باب "في فضائل أصحاب رسول اللّه ﷺ"، عن سفيان الثوري بسنده، وفيه طول.

ورواه أحمد (٣٨٢/٥)، وفيه: (...عن زائدة....)، ورواه من طريقين آخرين (٣٨٥/٥، ٣٩٩، ٤٠٢)، وفيها طول، ورواه بلفظه عبد اللّه بن أحمد في "السنة" -١٣٦٦-، والطبراني في "الأوسط" -٣٨٢٨-، (٤٨٧/٤)، وفي موضع آخر منه بطول -٥٨٣٦-، (٣٩٢/٦-٣٩٣).

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) هو: ابن كِدام الهلالي.

قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عمر، (**أنه أمر بقتل الزنبور**))[١].

خرَّجتُ معظم هذا الباب[٢] مستقصى في باب "اتباع السنة"، من كتاب "القواعد"[٣].

---

(١) لم أتمكن من العثور على أثر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقد روى هذه القصة أبو نعيم في "الحلية" بنحوها (١٠٩/٩)، وفيها طول، واختلاف في بعض الألفاظ، كالاختلاف في المسؤول عنه، ورواها البيهقي في "مناقب الشافعي" (٣٦٢/١)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٧٧/١)، وسياقه مقارب لسياق المؤلف.

(٢) أي: باب "إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنَّة"، والذي ابتدأ من رقم -٢٠٠-.

(٣) انظر مؤلفات المؤلف، في الدراسة المتقدمة عنه.

بَابُ "التَغلِيْظِ فِي مُعَارَضَةِ الحَدِيثِ بِالرَّأْيِ"

٢٥٢- [(١)]أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا علي بن عيسى، أخبرنا الحسن بن سفيان.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا خلف بن حنظلة، حدثنا محمد بن المهلب، قالا: حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس، -قال ابن المهلب: إمام مسجد الحماني[(٢)]-، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، حدثني الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد اللّه الشيرازي -بنيسابور-، أخبرنا عبد اللّه[(٣)] ابن عدي القطان.

[٥٨/أ] ح- وحدثني / عمر بن إبراهيم، حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قالا: حدثنا أبو يعلى، حدثنا هذيل بن إبراهيم [الجُمّاني][(٤)]، حدثنا عثمان بن عبد الرحن

---

(١) من هذا الحديث بدأ الباب في (ظ) فقط، أما النسختين الأخريين فقد بدأ الباب فيهما من الحديث السابق، وقد سبقت الإشارة إلى هذا عند الحديث المتقدم.

(٢) الذي ظهر لي أن هذا المسجد بالكوفة، واللّه تعالى أعلم، انظر "الطبقات الكبرى" (٦/٤١٥)، "الأنساب" (٢/٢٥٧)، "اللباب" (١/٣٨٦)، "تهذيب التهذيب" (٢/٥٧).

(٣) قوله: "الشيرازي -بنيسابور- أخبرنا عبد اللّه"، كل هذه العبارة ساقطة من (م).

(٤) كذا في (ظ) بالجيم المعجمة، وهو الصواب، إذ هي نسبة إلى (الجمّة): بالجيم المعجمة المضمومة، والميم المشددة المفتوحة وهي: مجتمع شعر الرأس، والجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين، "النهاية" (١/٣٠٠)، "لسان العرب" (١٢/١٠٧)، وقد كان هذيل -المذكور-
= =

الزهري -من ولد سعد بن أبي وقاص-، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: (**تعمل هذه الأمة برهة[1] بكتاب اللّه، ثم تعمل بعد ذلك برهة بسنة رسول اللّه، ثم تعمل بعد ذلك برهة بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا**)[2]، لفظ حماد بن يحيى.

٢٥٣- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا نعيم بن حماد.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبد اللّه،

= =

طويل الجمّة، انظر: "الأنساب (٢/٨٤-٨٥)، "اللباب" (١/٢٩١)، أما الكلمة في الأصل و(م) فبالحاء المهملة، ولم يُكتَف في الأصل بإهمال الحاء!، بل وُضِع تحتها حرف (ح) صغير!، كالذي يستعمله النُسّاخ عادة للإشارة إلى أن الحرف مهمل!، لئلا يلتبس بغيره، وشتان ما بين النسبتين، إذ الأخيرة -أعني (الحمّاني) بالحاء المهملة- نسبة إلى قبيلة من تميم، يقال لها (حِمّان) بكسر الحاء المهملة، وتشديد الميم، انظر المصدرين السابقين (٢/٢٥٧)، (١/٣٨٦)، واللّه أعلم.

(١) البرهة: بضم الباء الموحَّدة وفتحها، هي الحين الطويل من الدهر، "لسان العرب" (١٣/٤٧٦).

(٢) ورد في كتاب "العلل" للإمام أحمد -١٠٩٠-، فأنكره جداً، ورواه أبو يعلى في مسنده -٥٨٥٦- (١٠/٢٤٠)، ومن طريقه رواه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٦٠)، في ترجمة عثمان ابن عبد الرحمن الزهري، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧٥، من طريقي المؤلف، وكذا رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٧٩)، من طريقي المؤلف أيضاً، وفي أول هذين الطريقين جبارة بن المغلس، وهو ضعيف، "التقريب" ص٥٣، وفي ثانيهما عثمان الزهري، وهو متروك، وكذّبه بعضهم، "التقريب" ص٢٣٥، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٧٩)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن، متفق على ضعفه"، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (١/١٣٢)، ورمز له بالضعف، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -٩١٥- (١/١٨١).

أخبرنا محمد بن أبي الهيثم المطوعي، أن محمد بن محمد الباغندي أخبرهم، حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك.

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن محمد المزني، أخبرنا[1] أحمد بن سعيد الراسبي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي.

ح- وأخبرنا أحمد بن علي بن سعدويه النسوي، حدثنا أحمد بن محمد بن محمود الفقيه، أخبرنا الحسن بن سفيان، قالا: حدثنا سويد بن سعيد، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير[2]، عن أبيه[3]، عن عوف بن مالك قال: قال رسول اللّه -ﷺ-:

[٥٨/ب] **(تفترق أمتي على بضع[4] وسبعين / فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلُّوا ما حرم اللّه، ويحرِّموا ما أحل اللّه)**[5]، لفظ الحسن بن سفيان، والحديث واحد.

---

(١) في (ظ) و(م): (حدثنا).

(٢) (نفير): الكلمة مهملة وغير واضحة في (م).

(٣) هو: جبير بن نفير بن مالك الحضرمي.

(٤) في (ظ): (بضعة)، وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية. والبضع -من العدد- بكسر الباء، وقد تُفتح، وسكون الضاد المعجمة، هو ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشرة، وقيل: ما بين الثلاث إلى الخمس، وقيل غير ذلك، انظر: "النهاية" (١/١٣٣)، "لسان العرب" (٨/١٥)، "القاموس المحيط" (٣/٥).

(٥) رواه البزار في مسنده "البحر الزخار" -٢٧٥٥- (٧/١٨٦)، وانظر "كشف الأستار" -١٧٢-، كتاب "العلم"، باب "التحذير من علماء السوء"، وقد تحرف فيه (عيسى بن يونس)
= =

٢٥٤- وأخبرنا[١] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خالد، أخبرنا[٢] أحمد بن يوسف الصابوني أبو الحسن الفقيه، من الجرجانية[٣]، حدثنا إسحاق بن القاسم.

= =

إلى (يحيى بن يونس)، ورواه الطبراني في "الكبير" -٩٠- (١٨/٥٠)، وفي "مسند الشاميين" -١٠٧٢-، قال الهيثمي: "عند ابن ماجة طرف من أوله، رواه الطبراني في "الكبير"، والبزار، ورجاله رجال الصحيح"، "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٧٩)، -قلت: يشير إلى الحديث الذي في "سنن ابن ماجة" -٣٩٩٢-، كتاب "الفتن"، باب "افتراق الأمم"-، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣/٤٢٩) في ترجمة "سويد بن سعيد" وذكر أن سويد ابن سعيد ممن يسرق الحديث!، وقال في آخر ترجمته: "ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وهو إلى الضعف أقرب"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٧٢-،-٨١٣-، والحاكم في "المستدرك"، في موضعين منه: أولهما في كتاب "معرفة الصحابة"، "ذكر مناقب عوف بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" (٣/٥٤٧)، وآخرهما في كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٤٣٠)، وقد تصحّف فيهما (حريز) إلى (جرير)، قال الحاكم في الموضع الأخير منهما: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وسكت عنه الذهبي، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٧-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، ثم قال: "تفرّد به نُعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء!، وهو منكر!، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية!، وبالله التوفيق"، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" في موضعين ص٤٧٤،٤٧٥، وقد تصحّف فيهما (حريز بن عثمان الرحبي) إلى (جرير بن عثمان الراجي)، ورواه الخطيب من طرق متعددة، وبألفاظ متقاربة، في "تاريخ بغداد" (١٣/٣٠٧-٣١٠)، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٠) في موضع واحد، من طريق الطبراني عنه بسنده، وتصحف فيه -أيضاً- (حريز) إلى (جرير)، والله تعالى أعلم.

(١) في (ظ): (أخبرنا) بدون واو.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) (الجرجانية): بضم الجيم الأولى، وفتح الأخرى، بينهما راء مسكّنة، وكسر النون، وفتح الياء المثناة من تحت المشددة -غير "جرجان"-، مدينة عظيمة، هي قصبة إقليم خوارزم، تقع في

= =

ح- وأخبرنا عبد الملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي: محمد بن محمد ابن يعقوب، حدثنا محمد بن العباس المصري، حدثنا أبو بكر بن أبي النضر السكري، حدثنا الحارث بن مسلم.

وقال إسحاق -وهذا سياقه-: حدثني الحارث بن مسلم، حدثنا زياد[١] ابن ميمون، عن أنس بن مالك -[رضي الله عنه]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من قال بالرأي فقد اتهمني بالنبوة)**[٢]، زاد إسحاق: وقال الحارث: (وتصديق[٣] ذلك في كتاب اللّه: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ

= =

الجانب الغربي من نهر (جيحون)، وهو نهر عظيم يجري في الأراضي الشمالية الشرقية من أفغانستان، وفي الأراضي الجنوبية الغربية من الاتحاد السوفيتي، وينتهي إلى بحر (آرال)، في جنوب غرب الاتحاد السوفيتي، حيث يصب فيه، ويُسمى (جيحون) بغير ذلك، فمن أسمائه (نهر أمودايا)، ونهر (أوجزوس)، واللّه تعالى أعلم. انظر "معجم البلدان" (٢/١٢٢، ١٩٦)، "وفيات الأعيان" (٥/١٧٤)، "الموسوعة العربية الميسرة" ص٢٢٨، "أطلس العالم" ص٥٥.

(١) في (ظ): (زكريا)، وهو خطأ، انظر "الضعفاء الصغير" للبخاري، ص٤٧، "الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٤، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢/٧٧)، "الجرح والتعديل" (٣/٥٤٤)، "المجروحين" (١/٣٠٥) ، "ميزان الاعتدال" (٢/٩٤)، "لسان الميزان" (٢/٤٩٧)، قال فيه البخاري: تركوه، وقال النسائي: متروك، وقال ابن معين، ويزيد بن هارون: كذّاب، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وأقرّ على نفسه بأنه وضع أحاديث!، وأنه لم يسمع من أنس بن مالك -رضي الله عنه- شيئاً!، انظر المراجع السابقة.

(٢) أورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٥٥١٨-، وأورده المتقي الهندي في "كنز العمال" -١٠٥١- (١/٢٠٩) بنحوه، وعزاه إلى الديلمي في "مسند الفردوس".

(٣) في (ظ): (تصديق)، بدون واو.

فَخُذُوهُ﴾[١]، الآية).

٢٥٥- أخبرني[٢] غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد ابن محمود المروزي، حدثنا محمد بن عصام بن سهيل[٣]، حدثنا محمد بن أبي تميلة، حدثنا عبد [الحكم][٤] بن ميسرة، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من تكلَّم في الدين برأيه، فقد اتهمه)**[٥].

٢٥٦- وأخبرنا / إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وإسماعيل بن علي [٥٩/أ] الدلال، ومحمد بن الحسن الرقام، والحسن بن أنس، قالوا: أخبرنا محمد بن محمد[٦] بن جعفر بن محمود بن حسان، حدثنا [أحمد بن][٧] محمد بن علي بن

---

(١) جزء من الآية -٧-، سورة "الحشر".

(٢) كُتب فوقها في الأصل بخط صغير، (أخبرنا)، قلت: وهو كذلك في (م)، بزيادة واو: (وأخبرنا).

(٣) في (م): (شبيل)، ولم أتمكن من العثور عليه!.

(٤) كذا في "ذكر أخبار أصبهان"، وهو الموافق لما في مراجع ترجمته، مما وقفت عليه!، انظر: "ميزان الاعتدال" (٢/٥٣٧)، "لسان الميزان" (٣/٣٩٤)، أما النسخ التي بين يدَيّ ففيها: (عبد الحكيم)، والله تعالى أعلم.

(٥) رواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٢٢٢)، وفيه اختلاف يسير.

(٦) (ابن محمد): ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن انظر ترجمة شيخه في "النبلاء" (١٤/٥٢٣).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته، انظر "النبلاء" (١٤/٥٢٣)، "العبر" (٢/١١)، "تذكرة الحفاظ" ص٨١٠، "شذرات الذهب" (٢/٢٨٨)، وفيه: (أحمد بن علي)، وهو موافق لما في سند الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٠)، ويحتمل أن محمداً سقط =

رزين، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، حدثنا إسحاق بن نَجِيح[١]، عن الأوزاعي، وابن أبي رَوّاد[٢].

ح- وأخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن الحسن السراج، حدثنا مطين، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ابن أبي الرِّجال[٣]، حدثنا ابن أبي رَوّاد[٢]، عن نافع، عن ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من قال في ديننا برأيه فاقتلوه)**[٤]، لفظهما سواء.

= =

منهما!، أما الاسم في الأصل و(م) فقد ورد فيهما هكذا: (حدثنا محمد بن علي ابن رزين)، مما يدل على أن (أحمد) سقط منهما، واللّه تعالى أعلم.

(١) (نجيح): الكلمة غير واضحة في (م)، وهي مقاربة لكلمة (يحيى)، فإن كان كذلك فهو خطأ!، واللّه تعالى أعلم.

(٢) هو: عبد العزيز بن أبي روّاد، واختُلِف في اسم أبيه إلى عدة أقوال، انظر "تهذيب الكمال" (١٨/١٣٦-١٣٧)، "النبلاء" (٧/١٨٤)، "تهذيب التهذيب" (٦/٣٣٨).

(٣) هو: عبد الرحمن بن محمد الأنصاري.

(٤) رواه ابن عدي في "الكامل" من طريق إسحاق،ومن طريق سويد (١/٣٣١)، ورواه فيه -أيضاً- من طريق سويد (٤/٢٨٥)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٠) من الطريق الأول، وكذا رواه في "تاريخ بغداد" (٦/٣٢٢)، كما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات"، كتاب "الأحكام والقضايا"، باب "ذم القول بالرأي" (٣/٩٤-٩٥) رواه من طريق إسحاق وغيره، وقال بعد سرد عدة طرق له: "هذا حديث لايصح، تفرد به إسحاق، وهو المتهم به، وكان يضع الحديث..."، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/٢٠٢)، وفيه إسحاق بن نجيح -وهو- الملطي، -بفتح الميم واللام، نسبة إلى "ملطية"، كانت من ثغور الروم- كذّاب!، يضع الحديث!، متروك!، عُدَّ هذا الحديث من موضوعاته، انظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص١٩، "الضعفاء" للعقيلي (١/١٠٥) "المجروحين" (١/١٣٤)، "الكامل" (١/٣٢٩)، "تاريخ بغداد" (٦/٣٢١)، "الأنساب" (٥/٣٧٩)، "اللباب" (٣/٢٥٤)، "ميزان الاعتدال"

= =

٢٥٧- وأخبرنا[١] محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا هُدْبَة[٢]، حدثنا أبو هلال[٣]، عن الحسن[٤] قال: (**لما اُسْتُخْلِفَ أبو بكر، تكلم بكلام، واللّه ما تكلم به أحد بعده!**[٥]، فقال: (**يا أيها الناس، إنكم تكلفونني أن أعمل فيكم بعمل رسول اللّه -ﷺ-، وإن اللّه كان يعصم نبيكم -ﷺ- بالوحي، واللّه لَوَدِدْتُ أنكم كفيتموني، فَتَعاهَدوني، فإن زغت فقَوِّموني، وإن استقمت فاتَّبِعوني، ولي شيطان يعتريني!!**[٦]، **فإذا اعتراني فاجتنبوني!، لا أُؤَثِّر في**

= =

(١/٢٠٠)، "تقريب التهذيب" ص٣٠، "تنزيه الشريعة" (٢/٢١٨). ورواه الخطيب -أيضاً- من الطريق الآخر في "تاريخ بغداد" (٦/٣٢٢)، (٩/٢٢٩)، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٢/٢٤٩) في ترجمة سويد بن سعيد، وهو الهروي. قال ابن معين -وقد ذُكِر له هذا الحديث- فيما رواه أبو زرعة عنه: "ينبغي أن يبدأ بسويد فيُستتاب"!!!، انظر "علل الحديث" لابن أبي حاتم -١٣٧٣-، وقد تحرف فيه (ابن أبي روّاد) إلى ابن أبي داود، وأورد هذا الخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٢٢٩)، إلاّ أن فيه: "فيُقْتل"!، بدل "فيُسْتتاب".

(١) في (ظ) بدون واو.

(٢) هو: ابن خالد القيسي.

(٣) هو: محمد بن سليم الراسبي.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) في (م): (أحد من بعده).

(٦) (يعتريني): يغشاني ويصيبني، "لسان العرب" (١٥/٤٤)، ولعل المراد: شدة غضبه -رَحِمَهُ اللَّهُ-، يُؤَيِّد هذا رواية ابن سعد وغيره: "...واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني..."، والغضب من الشيطان، كما ورد في حديث رواه أبو داود -٤٧٨٤-، كتاب "الأدب"، باب "ما يقال عند الغضب"، ورواه أحمد (٤/٢٢٦)، وقد أُمِر المسلم بالتعوّذ عند الغضب من الشيطان الرجيم!.

[٥٩/ب] **أشعاركم![١] وأبشاركم![٢][٣] / فتَعاهَدوني بأنفسكم)[٤]، فقال رجل: يا أبا سعيد، ما كان يستطيع أن يعمل بعمل رسول الله -[ﷺ]- سَنَة[٥]؟، فقال[٦] الحسن: لا واللّه، ولايوماً واحداً!!).**

٢٥٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي[٧]، أخبرنا محمد بن [أحمد][٨] ابن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن سليمان

---

(١) (أشعاركم): جمع شعر -بفتح الشين وفتح العين، وتسكينها- معروف، واحدته شعرة، وهو: نبتة الجسم، للإنسان وغيره، مما ليس بصوف ولا وبر. "لسان العرب" (٤/٤١٠)، "القاموس المحيط" (٢/٦١).

(٢) (أبشاركم): جمع بشرة أو بَشَر، وهو ظاهر جلد الإنسان، "النهاية" (١/١٢٩) "لسان العرب" (٤/٦٠)، "القاموس المحيط" (١/٣٨٦).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة: (بلغ مقابلة).

(٤) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٠١- كتاب "الجامع"، باب "لاطاعة في معصية" (١١/٣٣٦)، ورواه ابن سعد في "الطبقات الكبرى"، (٣/٢١٢)، وفيهما اختلاف يسير، كلاهما عن الحسن، عن أبي بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كرواية المؤلف، وهي رواية منقطعة، لأن الحسن لم يدرك أبا بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-!، فضلاً عن أن يسمع منه!!، انظر "المراسيل" ص٣٦، "تهذيب الكمال" (٦/٩٧-٩٨)، "تهذيب التهذيب" (٢/٢٦٣). وروى قول أبي بكر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أيضاً- أحمد في "المسند" (١/١٣-١٤)، مختصراً، وأبو بكر المروزي في "مسند أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" -٩١-، وفيه طول، وساق له قصة، كلاهما عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواه بنحوه الطبراني في "الأوسط" -٨٥٩٢- (٩/٢٧١) من طريق زيد بن عطية، عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) (سَنَة): غير موجودة في (م).

(٦) في (م): (قال).

(٧) بعدها في (م): (أخبرنا محمد بن أحمد بن علي).

(٨) كذا في (م)، وهو الصواب، وفي الأصل و(ظ): (محمد) وهو خطأ، والمذكور هو: أبو عمرو ابن حمدان، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦)، وقد ورد ذكره كثيراً في الكتاب، انظر فهرس الأعلام.

لُوَيْن[١]، حدثنا شَرِيك[٢]، عن الشيباني[٣]، عن أبي الضحى[٤]، عن مسروق[٥] قال: **(كتب عمر[٦] بالقضاء، قال: فكتبتُ: هذا ما أرى اللّه عمر!، فقال عمر:[٧] امحه!، واكتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما رأى عمر!، فإن يك صواباً فمن اللّه!، وإن كان[٨] خطأً فمن عمر!)**[٩].

---

(١) (لوين) مكانها بياض في (م)، و(لوين): بضم اللام، وفتح الواو، وسكون الياء المثناة من تحت، هذا لقب له، لقّبته أمه به، أو لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لُوين!، هذا الفرس له قُديد، واللّه تعالى أعلم، انظر "معرفة علوم الحديث" ص٢١٣، "تاريخ بغداد" (٢٩٤/٥)، "كشف النقاب" (٣٨٦/٢)، "تهذيب الكمال"(٢٩٩/٢٥)، "النبلاء" (٥٠١/١١)، "تهذيب التهذيب" (١٩٩/٩)، "نزهة الألباب" (١٤٠/٢).

(٢) هو: ابن عبد اللّه النخعي القاضي.

(٣) يحتمل أنه: ضرار من مرة الكوفي، واللّه تعالى أعلم.

(٤) هو: مسلم بن صُبيح الهمْداني.

(٥) هو: ابن الأجدع الهمْداني.

(٦) كذا في النسخ الثلاث، وفي "سنن البيهقي": (كتب كاتب لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهذا أوضح وأظهر في المعنى.

(٧) (فقال عمر): ساقطة من (م).

(٨) في (ظ): (وإن يك).

(٩) رواه ابن حزم في "الأحكام" (٤٨/٦)، باب -٣٥-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي ويفتي به المفتي..." (١١٦/١٠)، وورد نحوه من قول أبي بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه الدارمي -٢٩٧٦-، كتاب "الفرائض"، باب "الكلالة"، وورد نحوه من قول عبد اللّه بن مسعود -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه أبو داود -٢١١٦- كتاب "النكاح"، باب "فيمن تزوج و لم يسمِّ صداقاً حتى مات"، ورواه أحمد (٢٧٩/٤).

٢٥٩- وأخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، حدثنا أحمد[١] بن عبد اللّه، أخبرنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين، حدثني أبي، حدثنا أبي، حدثني أبي[٢]، حدثنا عيسى بن موسى، عن غالب -يعني- ابن عبيد اللّه، عن سعيد بن المسيب قال: قام عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- في الناس، فقال: **(أيها الناس، ألاَ إن أصحاب الرأي أعداء السنّة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلّتتْ منهم أن يعوها، واستحيوا إذ سألهم[٣] الناس أن يقولوا: لاندري!، فعاندوا السنن برأيهم!، فضلوا وأضلوا كثيراً، والذي نفس عمر بيده، ما قبض اللّه نبيه، ولا رفع / الوحي عنهم، حتى أغناهم عن الرأي، ولو كان الدين يؤخذ بالرأي، لكان أسفل الخف أحق بالمسح من ظاهره[٤]، فإياك وإياهم!، ثم إياك وإياهم)!**[٥]. [٦٠/أ]

---

(١) في (ظ): (الحمد)، وهو تحريف ظاهر.

(٢) (حدثني أبي): غير موجودة في (م)، وقد كتب -في الأصل- فوق هذه الجملة، وفوق التي قبلها كلمة (صح)، لإزالة وهم التكرار!.

(٣) (سألهم): الكلمة غير واضحة في (م).

(٤) في (ظ): (ظهره).

(٥) رواه الدارقطني بنحوه مختصراً في "السنن"، كتاب "النوادر" -١٢-، (١٤٦/٤)، وأورده ابن بطة مختصراً، في "الإبانة الصغرى" -٥٠-، ورواه بنحوه مختصراً -أيضاً- اللالكائي، في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠١-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢١٣-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧٦، ورواه الخطيب بنحوه في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٠، ١٨١) من عدة طرق، واللّه تعالى أعلم.

٢٦٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحساني، أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا خالد بن الهياج، عن أبيه[١]، عن إسماعيل بن عياش[٢]، عن عبيد اللّه بن عبيد، يردُّه على علي بن شهاب، عن عمر بن الخطاب -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- أنه قال: (**إن أصحاب الرأي أعداء السنَّة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلَّتَتْ منهم فلم يعوها، واستحيوا حين سُئِلوا أن يقولوا: لا علم لنا!، فعارضوا السنن برأيهم، إياك وإياهم!**)[٣].

٢٦١- أخبرنا علي بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عياش[٤]، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية: حُدَير بن كُرَيب قال: قال عمر بن الخطاب: (**لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل، أحب إليَّ من أن[٥] أسمع فيه ببدعة ليس لها مغيِّر!**)[٦].

---

(١) هو: هياج بن بسطام التميمي.

(٢) في (م): (عباس)، وهو تصحيف.

(٣) رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٨-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧٦-٤٧٧، وانظر الأثر السابق -٢٥٩-، حيث أن معناهما واحد، عدا أن في الأول زيادة.

(٤) هو: إسماعيل العنسي، وفي (ظ): (ابن عباس)، وهو تصحيف.

(٥) (أن) ساقطة من (ظ).

(٦) روى ابن وضاح في كتاب "البدع" مثله من قول أبي إدريس الخولاني -عائذ اللّه بن عبد اللّه-، وفيه طول، وروى أيضاً نحوه مختصراً من قول أبي إدريس رحمه اللّه تعالى، كتاب
= =

٢٦٢- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[١] أحمد بن عبد اللّه -إملاء-، حدثنا[٢] خلف بن حنظلة[٣]، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا محاضر[٤]، حدثنا الأعمش[٥].

ح- وأخبرنا محمد، حدثنا[٦] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا ابن أبي شيبة[٧]، حدثنا حفص[٨]، عن الأعمش[٥]، عن أبي إسحاق[٩]، عن عبد خير[١٠] قال: قال / [٦٠/ب]

= =

"البدع"، باب "تغيير البدع" ص٣٦، وروى قول أبي إدريس -أيضاً- عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، في كتاب "السنّة" -٧١٥-، والمروزي في "السنّة" ص٢٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٩٩-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٥-، وسوف يذكره المؤلف لاحقاً انظر رقم -٧٩٤-، وروى المروزي في "السنّة" ص٢٤، نحوه من قول عبد اللّه بن عمر رضي اللّه تعالى عنهما، وفيه طول.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) جاء هذا الإسناد في (ظ) بعد الإسناد التالي.

(٣) في (ظ): (خليفة)، ولم أتمكن من العثور عليه، واللّه تعالى أعلم.

(٤) هو: ابن المُوَرِّع الهمْداني الكوفي.

(٥) هو: سليمان بن مهران.

(٦) في (م): (وحدثنا)، بزيادة واو.

(٧) هو: أبو بكر: عبد اللّه بن محمد الواسطي.

(٨) هو: ابن غياث النخعي القاضي.

(٩) هو: السَّبِيعي: عمرو بن عبد اللّه.

(١٠) هو: ابن يزيد الهمْداني، وقد تحرف في "تقريب التهذيب" ص١٩٧، من (عبد خير) إلى: (عبد خبير)!.

علي بن أبي طالب: (**ما كنت أحسب إلا**[١] **أن بطن القدمين أَحَقُّ بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول اللّه**[٢] -ﷺ- **يمسح على ظهر قدميه!**)[٣]، السياق لمحاضر، ولفظ حفص نحوه.

٢٦٣- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: حدثنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وحدثنا يحيى بن عمار بن يحيى[٤] -إملاء-، أخبرنا محمد بن إبراهيم ابن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي عمر[٥]، قالا: حدثنا سفيان[٦]، حدثني أبو السوداء النهدي[٧]، عن ابن عبد خير، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يمسح على ظهور قدميه، يقول: (**لولا أنّي رأيت**

---

(١) (إلاّ): ساقطة من (م).

(٢) في (ظ): (النبي) ﷺ.

(٣) رواه أبو داود -١٦٢-١٦٤-، بنحوه، ورواه من طرق أخرى عن الأعمش بإسناده، انظر -١٦٣-١٦٤-، كتاب "الطهارة"، باب "كيف المسح؟"، ورواه أحمد بنحوه (٩٥/١)، ورواه ابنه عبد اللّه في زوائد "المسند" (١١٤/١) من طريق أبيه، ورواه الدارمي -٧٢١- بنحوه، كتاب "الصلاة والطهارة"، باب "المسح على النعلين"، ورواه أبو يعلى في مسنده -٣٤٦-٦١٣- (٢٨٧/١، ٤٥٥)، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، من عدة طرق (٢٩٢/١)، كتاب "الطهارة"، باب "الاقتصار بالمسح على ظاهر الخفين"، ورواه -أيضاً- في "المدخل إلى السنن" -٢١٩-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي...".

(٤) في (م): (عن يحيى)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٤٨١/١٧).

(٥) هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، ينسب لجده.

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) هو: عمرو بن عمران، وفي (ظ): (أبوالسوا)، وهو تحريف ظاهر!.

رسول الله -ﷺ- يمسح ظهورهما، لظننت أن بطونهما أحقّ[١].

ابن عبد خير اسمه: المسيب.

٢٦٤- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: حدثنا[٢] حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[٢] أحمد بن عبد اللّه، حدثنا الدغولي[٣]، حدثنا ابن أبي خيثمة[٤]، قالا: حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا هارون بن يوسف، حدثنا ابن / أبي عمر[٥]، قالا: حدثنا سفيان[٦]، عن الأعمش. [٦١/أ]

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: حدثنا[٧] أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو خليفة، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جرير[٨]، عن الأعمش.

---

(١) رواه الحميدي في مسنده -٤٧-، وأشار إليه أبو داود -١٦٤-، في الموضع السابق، ورواه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل في زوائد "المسند" (١/١١٤)، وأشار إليه البيهقي في "السنن الكبرى" (١/٢٩٢)، في الموضع السابق.

(٢) في (ظ): (أخبرنا)، في الموضعين.

(٣) هو -كما تقدم-: محمد بن عبد الرحمن السرخسي، انظر "النبلاء" (١٤/٥٥٧).

(٤) هو: أحمد بن زهير بن حرب النسائي، انظر "النبلاء" (١١/٤٩٢).

(٥) أشير في الأصل إلى أن في أصله (عمرة)، قلت: وهو تحريف، والمذكور هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

(٦) هو: ابن عيينة.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

(٨) هو: ابن عبد الحميد الضبي.

ح- وأخبرنا عمر، والحسين، قالا: أخبرنا أبو بكر، حدثنا أبو خليفة، حدثنا أبو موسى[١]، حدثنا أبو معاوية[٢]، حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، وقال[٣] الحميدي، سمعت الأعمش[٤] يقول: سمعت أبا وائل[٥].

ح- وأخبرني[٦] أحمد بن إبراهيم بن أحمد النجار الأصبهاني، -نزيل نيسابور، في كتابه-، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن حاتم المروزي -بطرسوس-[٧]، حدثنا[٨] سويد[٩] بن نصر، وحبان بن موسى[١٠]،

---

(١) هو: محمد بن المثنى العنزي.

(٢) هو: شيبان بن عبد الرحمن.

(٣) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٤) في (ظ): (سمعت عن الأعمش)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: شقيق بن سلمة، المذكور.

(٦) في (م): (وأخبرنا).

(٧) (بطرسوس) غير موجودة في (م)، و(طرسوس) -بفتح الطاء المهملة، وفتح الراء- ولايجوز تسكينها إلا في ضرورة الشعر- وضم السين المهملة، وسكون الواو، آخره سين مهملة أخرى-، مدينة كانت من الثغور الرومية، وهي الآن واقعة في جنوب تركيا، بين (أضنة) و(مرسين)، المدينتين التركيتين. "معجم البلدان" (٤/٢٨)، "وفيات الأعيان" (١/٦٨)، "الموسوعة العربية" ص١١٥٧، "أطلس العالم" ص١٥،٥٢.

(٨) في (م): (عن).

(٩) في (م): (عيسى بن سويد بن نصر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "النبلاء" (١١/٤٠٨)، "تهذيب التهذيب" (٤/٢٨٠)، "تقريب التهذيب" ص١٤١.

(١٠) "حبان بن موسى" هو ابن سوار السلمي، وقد سقط (موسى) من "تهذيب الكمال" (٥/٣٤٤)، فنسب فيه إلى جده، انظر "النبلاء" (١١/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢/١٧٤)، "تقريب التهذيب" ص٦٢.

[قالا][١]: حدثنا[٢] ابن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن عمرو[٣] بن مرة، عن أبي وائل.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا[٤] أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة، قال: سمعت عمرو[٥] بن مرزوق يحدِّث، عن مالك بن مغول، عن أبي حَصين[٦].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم -إملاء-، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن الأصبهاني أبو جعفر، حدثنا أحمد بن مهران، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك -يعني- ابن مغول، سمعت أبا حَصِين[٦] قال: قال أبو وائل -قال أبو جعفر: لم يروه عن أبي حَصِين[٦] إلا مالك بن مغول-: لما كان يوم صفِّين[٧]،وحكم الحكمان، سمعت سهل بن حُنَيف يقول: **(يا أيها**

---

(١) (قالا) غير موجودة في الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الأظهر في السياق.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٢٣٢/٢٢)، "النبلاء" (١٩٦/٥)، "التقريب" ص٢٦٢.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر ترجمته في: "تهذيب الكمال" (٢٢٤/٢٢)، "النبلاء" (٤١٧/١٠)، "تقريب التهذيب" ص٢٦٢.

(٦) هو: عثمان بن عاصم الأسدي.

(٧) (صفين): -بكسر الصاد المهملة، والفاء الموحدة وتشديدها-، موضع بالقرب من الشاطيء الأيمن للفرات، في الأراضي السورية، بالقرب من (الرقَّة)، المدينة السورية. "معجم البلدان" (٤١٤/٣)، "تهذيب الأسماء واللغات" (١٨١/٣)، "أطلس العالم" ص١٥.

= =

= =

أما "يوم صفين" فهو يوم الوقعة المشهورة بين علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله تعالى عنهما-، والتي حدثت في شهر صفر من سنة سبع وثلاثين للهجرة، انظر أخبارها في: "تاريخ خليفة بن خياط" ص١٩١، "تاريخ الأمم والملوك"، (٥٦٢/٣)، إلى (٥٢/٤)، "الكامل" (١٤٧/٣)، "العبر" (٢٧/١)، "البداية والنهاية" (٢٥٨/٧)، وغيرها من المصادر التاريخية.

أما الحكمان فهما: أبو موسى الأشعري: عبد الله بن قيس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكيلاً عن علي بن أبي طالب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والآخر هو: عمرو بن العاص السهمي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكيلاً عن معاوية ابن أبي سفيان -رضي الله تعالى عنهما-، وكانت بداية أمر التحكيم بعد "صفين" ببضعة أيام، وكان تنفيذه وتطبيقه -حسب ما اتفقا عليه- في شهر رمضان من العام نفسه، وقيل: في شعبان، انظر أخباره في المصادر السابقة وغيرها.

وإن مما يجب أن يُعلَم، أن من أصول أهل السنة والجماعة وجوب محبة أصحاب رسول الله -ﷺ- كلهم -رضي الله عنهم أجمعين-، والإقرار بفضلهم، وما قدّموه في سبيل نصرة هذا الدين -على تفاوت بينهم في ذلك-، وموالاتهم، وتوقيرهم، والترضي عنهم، وسلامة القلوب والألسنة من أن يُعتقَد أو يُتكلَّم فيهم بسوء، لما ثبت في آيات من الكتاب العزيز، وأحاديث صحيحة عن رسول الله -ﷺ- مدحهم والثناء عليهم، والاعتراف بفضائلهم، ليس هنا موضع ذكر تلك الآيات أو الأحاديث!.

كذلك من أصول أهل السنة والجماعة وجوب الإمساك عما شجر بين الصحابة -رضي الله عنهم-، والكفّ عن الخوض في شيء من ذلك، وما صح من الآثار المروية في هذا الشأن هم فيه معذورون مجتهدون!، فهم بين أمرين: مجتهد قد أصاب!، ومجتهد قد أخطأ!، والعصمة من الذنوب كبيرها وصغيرها منتفية عنهم!، وكثير من الآثار الواردة فيما شجر بينهم لاتصح، إذ بعضها مكذوب وبعضها محرَّف!، ورحم الله -تعالى- أبا عبد الله أحمد بن حنبل حين سُئل عما جرى بين علي ومعاوية -رضي الله تعالى عنهما- فقال: (اقرأ: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾)!! الآية -١٣٤- من سورة "البقرة"، رواه ابن أبي يعلى في: "طبقات الحنابلة" (٩٧/١)، وابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص٢١٤.

وهذا الأصل المذكور لا يكاد يخلو كتاب من كتب السلف إلا وقد أشار إليه لأهميته، واعتنى به لضرورته وخطورته، انظر على سبيل المثال: "مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني" ص٨-٩، "عقيدة السلف" ص٥٨-٥٩، "الاعتقاد" للبيهقي ص١٥٩، "مجموع الفتاوى"

= =

[٦١/ب] **الناس، / اتهموا رأيكم، فلقد رأيتنا مع رسول اللّه -ﷺ- يوم أبي جَنْدَل[١]، ولو نستطيع أن نردَّ على رسول اللّه -ﷺ- أمره لرددناه[٢]، وايم اللّه![٣]، ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا منذ أسلمنا لأمرٍ**

= =

(٣/٤٠٥-٤٠٧)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" (٣٦/٥٣-٥٤)، "الصارم المسلول" ص٧٣،٧٧، "اختصار علوم الحديث" ص ١٨١-١٨٢، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٥٢٨-٥٣٣، "معارج القبول" (٢/٥٩٩)، وغير ذلك كثير وكثير.

(١) هو: ابن سهيل بن عمرو العامري، مشهور بكنيته، قيل: إن اسمه عبد اللّه، والصحيح أن عبد اللّه أخوه، وقد خطّأ ابن عبد البر من سماه عبد اللّه، وجعله غلطاً فاحشاً!، وأورد ابن حجر هذا القول في "الإصابة"، في ترجمة أبي جندل، ولم يعترض عليه -أعني على القول بأن اسم أبي جندل عبد اللّه-، لكنّه أشار في "الفتح" إلى خطأ هذا القول!، إذ قال: "له أخ اسمه عبد اللّه ...، وَوَهِمَ من جعلهما واحداً!، وقد استُشهد عبد اللّه باليمامة، قبل أبي جندل بمدة..."، "فتح الباري" (٥/٣٤٤)، وكان قد قال في "الإصابة": "واستُشهد أبو جندل باليمامة!..."، انظر "الاستيعاب" (٤/٣٣)، "النبلاء" (١/١٩٢)، "الإصابة" (٤/٣٤).

ويوم أبي جندل المراد به يوم الحديبية المشهور، والذي تم فيه الصلح بين رسول اللّه -ﷺ- وبين أهل مكة، وكان ذلك في شهر ذي القعدة، من السنة السادسة للهجرة، انظر "السيرة" لابن هشام (٢/٣٠٨)، "تاريخ خليفة" ص٨١، "تاريخ الأمم والملوك" (٢/٢٧٠)، "الكامل" (٢/١٣٥)، "البداية والنهاية" (٤/١٦٤)، ونُسب يوم الحديبية إلى أبي جندل لأنه لم يكن فيه على المسلمين أشد من قصته!، انظر "فتح الباري" (٦/٢٨١)، وقد روى البخاري في صحيحه قصة أبي جندل -٢٧٣١-، كتاب "الشروط"، باب "الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط"، وعند البخاري ومسلم رواية قد صُرّح فيها بيوم الحديبية، دون ذكر ليوم أبي جندل، انظر "صحيح البخاري" -٣١٨٢-، كتاب "الجزية والموادعة" الباب ١٨، "صحيح مسلم" -١٧٨٥-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "صلح الحديبية في الحديبية" -٩٤-.

(٢) في (ظ): (لرددنا)، بدون هاء.

(٣) هذا لفظ من ألفاظ القسم، كقولك: لعَمْر اللّه، وعهد اللّه، وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين، وأصله (ايْمُن) بضم الميم والنون، قيل: جمع يمين القسم، وقيل: بل هو اسم وُضِع للقسم، واللّه تعالى أعلم، "النهاية" (١/٨٦)، "لسان العرب" (١٣/٤٦٢).

يفظعنا[١]، إلا أسلمن[٢] بنا على[٣] أمر نعرفه، إلاّ هذا الأمر[٤]، واللّه ما نسد منه خُصْماً[٥]، إلاّ انفتح علينا منه خُصْم[٦] آخر)[٧]، لفظ الحميدي[٨].

وقال ابن سابق: لما قدم سهل[٩] بن حُنيف من صفّين، أتيناه نستخبره،

---

(١) (يفظعنا) أي: يُوقِعنا في أمر فظيع شديد، "النهاية" (٣/٤٦٠).

(٢) في (ظ): (أسلمت).

(٣) أشير في هامش الأصل إلى أن في أصله (إلى) -أي بدل (على)-، وورد كذلك -أيضاً- في (ظ).

(٤) المراد بالأمر أمر صفين!.

(٥) الخصم: -بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة- هو طرف الشيء وجانبه وناحيته وزاويته، ومراد سهل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بهذه العبارة أن يبيّن عِظَمَ انتشار هذا الأمر وشدته!، وأنه لايتهيأ إصلاحه وتلافيه!. "النهاية" (٢/٣٨،٣٩)، "لسان العرب" (١٢/١٨٢)، "القاموس المحيط" (٤/١٠٨).

(٦) في (م): (خصماً) بالنصب، وهو خطأ.

(٧) متفق عليه، رواه البخاري بنحوه في عدة مواضع، منها -٣١٨١-، كتاب "الجزية والموادعة"، الباب -١٨-، ورواه مسلم بنحوه أيضاً -١٧٨٥-، كتاب "الجهاد والسير"، باب "صلح الحديبية في الحديبية"، -٩٤،٩٥،٩٦-، ورواه الحميدي في مسنده -٤٠٤-، وكذلك رواه أحمد بلفظه عدا اختلاف يسير (٣/٤٨٥)، ورواه بنحوه (٣/٤٨٦).

(٨) وهو كذلك، عدا اختلاف يسير جداً في كلمات يسيرة، منها قوله: (أسلمن) فالفعل هكذا في نسخ الكتاب الثلاث، أما عند الحميدي وغيره فورد (أسهلت)، وهو كذا عند البخاري ومسلم وأحمد، فهل هو تصحيف في الكتاب؟، أو رواية أخرى عند الحميدي في غير "المسند"؟، أو رواية أخرى عنده في "المسند"، في نسخة غير نسخ الكتاب المتداول الآن؟!، كل هذه الأمور محتملة، واللّه تعالى أعلم.

(٩) في (ظ): (سهيل)، وهو تحريف ظاهر.

فقال: **(اتهموا الرأي)**[١]، وذكره[٢].

٢٦٥- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا[٣] أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا يحيى بن حكيم.

ح- وأخبرنا ظفر[٤] بن الليث العزائمي، وعبيد اللّه بن عبد الصمد -وهو حديثهما-، قالا: أخبرنا الشاه بن المأمون، حدثنا علي بن عبد اللّه بن مبشر، حدثنا أبو موسى[٥]، قالا: حدثنا يونس بن عبيد اللّه العميري، حدثنا مبارك ابن فضالة، عن عبيد اللّه[٦]، عن نافع[٧]، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: **(يا أيها الناس، اتهموا الرأي على الدين، فلقد رأيتني أرد [أمر][٨] رسول اللّه -ﷺ- برأيي اجتهاداً!، واللّه ما آلو[٩] عن الحق!،**

---

(١) رواه البخاري -٤١٨٩-، عن الحسن بن سفيان، عن محمد بن سابق، كتاب "المغازي"، باب "غزوة الحديبية".

وأشار ابن حجر إلى أن لقول سهل بن حُنيف -رضي الله عنه- سبباً، يطول ذكره هنا!، لكن انظر "فتح الباري" (٥٨٨/٨)، (٢٨٩/١٣).

(٢) كتب هنا في هامش الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (صفر) بالصاد المهملة، ولم أتمكن من العثور عليه، فلعله تحريف.

(٥) هو: محمد بن المثنى العنزي.

(٦) هو: ابن عمر بن حفص العُمَري.

(٧) في (م): (ابن نافع)، وهو خطأ ظاهر.

(٨) في الأصل: (آمر)، وهو خطأ.

(٩) (ما آلو): أي ما أفتر ولا أقصّر، "لسان العرب" (٤٠/١٤)، وفي (م): (ما ألوي) أي: ما أتثاقل، "لسان العرب" (٢٦٣/١٥)، فهي بنحو اللفظة السابقة.

وذلك يوم أبي جندل،والكتاب بين يدي رسولِ اللّه -ﷺ- وبين / أهل [٦٢/أ]
مكة، فقال رسول اللّه -ﷺ-: اكتبوا بسم اللّه الرحمن الرحيم، قال: ثم قال: إنّا قد صدقناك إذاً بما تقول، ولكنّا نكتب كما كنّا نكتب: باسمك اللهم![١]، فرضي رسول اللّه -ﷺ-، وأَبَيتُ عليه!، حتى قال رسول اللّه -ﷺ-: تراني أرضى وتأبى!، قال[٢]: فرضيت)[٣]، ألفاظهم سواء.

٢٦٦- أخبرني أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا الحسن[٤] بن أحمد بن محمد

---

(١) روى البخاري في صحيحه أمر هذا الكتاب، انظر -٢٧٣١- كتاب "الشروط"، باب "الشروط في الجهاد..."، وكذلك رواه أحمد (٣٢٨/٤).

(٢) (قال): غير موجودة في (م).

(٣) رواه البزار بنحوه في مسنده "البحر الزخار" -١٤٨- (٢٥٣/١-٢٥٤)، والطبراني في "الكبير" -٨٢- (٢٦/١)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٠٨-، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" -٢١٣-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢١٧-، وأورده الهيثمي في "كشف الأستار" -١٨١٣-، كتاب "الهجرة والمغازي"، باب "الحديبية"، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "المغازي والسير"، باب "الحديبية وعمرة القضاء" (١٤٦/٦)، وقال: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح"، وقد سبق أن أورده في كتاب "العلم"، من "مجمع الزوائد" باب "في القياس والتقليد" (١٧٩/١)، وعزاه إلى أبي يعلى، وقال: "رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة"، لكنني لم أتمكن من العثور عليه في مسند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ضمن "مسند أبي يعلى"، فالله تعالى أعلم، وأورده السيوطي في "جمع الجوامع" (١٠٩٦/١)، وممن عزاه إليه: الدارقطني في "الأفراد"، وإلى الديلمي في "مسند الفردوس" ولم أتمكن من العثور عليه في "الفردوس بمأثور الخطاب" فالله تعالى أعلم.

(٤) (الحسن): مكانها بياض (ظ).

ابن الليث المقري، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم العنبري، حدثنا عبد اللّه بن الحسين المصيصي، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح[١]، عن علي بن أبي طلحة[٢]، عن ابن عباس في قوله: ﴿**لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ**﴾[٣]، قال: (**لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة**)[٤].

٢٦٧- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا أحمد بن الحسن بن الجعد -ببغداد-، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا القاسم بن الحكم -قاضي همدان-[٥]، حدثنا أبو بكر

---

(١) (عن معاوية بن صالح): ساقطة من (م).

(٢) هو: علي بن سالم بن المخارق، وروايته عن ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- مرسلة، انظر "تهذيب الكمال" (٢٠/٤٩٠)، "تهذيب التهذيب" (٧/٣٣٩).

(٣) جزء من الآية -١-، سورة "الحجرات".

(٤) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٦/٧٤).

(٥) كذا في الأصل و(م) -بالدال المهملة-، وهذا موافق لما في بعض مراجع ترجمته، مثل: "تهذيب الكمال" ورقة ١١٠٨، -ووقعت في النسخة المطبوعة (٢٣/٣٤٣) بالذال المعجمة!!- "الكاشف" (٢/٣٣٥)، "تهذيب التهذيب" (٨/٣١١)، "التقريب" ص٢٧٨، "شذرات الذهب" (٢/٢١).

و(همدان): -بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة- قبيلة كبيرة في اليمن، تجمع بطوناً شتى، انظر "جمهرة أنساب العرب" ص٣٩٢-٣٩٥-، "الأنساب" (٥/٦٤٧)، "اللباب" (٣/٣٩١)، "لسان العرب" (٣/٤٣٧)، "القاموس المحيط" (١/٣٦٢)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١.

وفي (ظ) بالذال المعجمة، وهو موافق لمراجع أخرى من مراجع ترجمته، مثل: "الجرح والتعديل" (٧/١٠٩)، "العبر" (١/٢٧٩)، "ميزان الاعتدال" (٣/٣٧٠)، "الخلاصة" ص٣١٢.

و(همذان): -بفتح الهاء والميم والذال المعجمة-، مدينة كبيرة مشهورة، تقع في غربي إيران، "معجم البلدان" (٥/٤١٠)، "القاموس المحيط" (١/٣٧٤)، "الموسوعة العربية" ص١٩٠١

= =

الهذلي[١]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: **(إياكم والرأي!، فإن اللّه ردَّ على الملائكة الرأي، ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[٢]، وقال لنبيه -ﷺ-: ﴿[وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ]﴾[٣]، ولم يقل: بما رأيت!)**[٤].

= =

"أطلس العالم" ص٥٣، فشتان مابين المسمَّيْن، وإن كان الأظهر ما في (ظ)، وأن المراد به البلد لا القبيلة، فقد قال الإمام المزي في ترجمة "القاسم بن الحكم": "وقال أبو شجاع:... كان -أي القاسم- قاضي همدان، إلى أن مات بها..."، "تهذيب الكمال" ورقة ١١٠٨، ووقع في النسخة المطبوعة (٣٤٥/٢٣) (همذان) بالذال المعجمة!!، وكلام الذهبي يفيد أن همذان -بالذال المعجمة- يطلق على القبيلة وعلى البلد!، فقد قال: "وبالحركة وذال: نسبة إلى همذان، خلق، فالصحابة والتابعون وتابعوهم من القبيلة، وأكثر المتأخرين من المدينة، ولا يمكن استيعاب هؤلاء ولا هؤلاء"!، "المشتبه في الرجال" (٦٥٤/٢)، وانظر -أيضاً- "تبصير المنتبه" (١٤٦٠/٤).

(١) هو: سلمى -بضم السين المهملة- ابن عبد اللّه.

(٢) جزء من الآية -٣٠-، سورة "البقرة".

(٣) هكذا وردت الآية في (م)، وفي "الإبانة الكبرى"، إلا أن الواو التي في أول الآية ساقطة من (م)، وهذا جزء من الآية رقم -٤٩-، سورة "المائدة"، أما في الأصل و(ظ)، فقد وردت الآية هكذا: "أن احكم بينهم بما أراك اللّه"، ولم ترد كذا في القرآن الكريم!، بل وردت فيه هكذا: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾. الآية -١٠٥-، سورة "النساء".

(٤) رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٣٧-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١٢-، وأورده الشوكاني في تفسيره مختصراً، وعزاه إلى ابن المنذر، انظر "فتح القدير" (٦٣/١).

وفي سند المؤلف: أبو بكر الهذلي، قال البخاري: "ليس بالحافظ عندهم"، "التاريخ الصغير" ص٥٧، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء والمتروكين" ص٤٧، وقال الذهبي: "أحد المتروكين"، "المغني في الضعفاء"، (٧٧٣/٢)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث"

= =

٢٦٨- أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، حدثنا[١] شافع بن محمد -بأسفرايين-[٢]، أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة -بمصر-، حدثنا المزني[٣]، حدثنا الشافعي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن ابن جريج[٤]، أخبرني عامر بن مصعب، أن طاوساً[٥] أخبره: **(أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر؟، فنهاه عنهما، قال: فقلت: ما أدعهما!، فقال ابن عباس: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ** [٦٢/ب] /

= =

"أحد المتروكين"، "المغني في الضعفاء"، (٧٧٣/٢)، وقال ابن حجر: "متروك الحديث" "التقريب" ص٣٩٧، وانظر "الضعفاء" للعقيلي (١٧٧/٢)، "تهذيب الكمال" (١٥٩/٣٣-١٦٠)، "ميزان الاعتدال" (٤٩٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٤٥/١٢).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (حدثنا سفرايين)، وهو تحريف عجيب!!!. فإن (أسفرايين) -بفتح الهمزة وفي "الأنساب" و"اللباب" بكسرها، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء والراء، ثم ألف ساكنة، ثم ياء مكسورة، وأخرى ساكنة، وفي بعض المراجع "كالوفيات"، و"المغني" بياء واحدة مكسورة آخرها نون- بليدة حصينة بخراسان، شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (١٤٣/١)، "معجم البلدان" (١٧٧/١)، "اللباب" (٥٥/١)، "وفيات الأعيان" (٧٤/١)، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٣٠.

(٣) هو: إسماعيل بن يحيى.

(٤) هو: عبد الملك بن عبد العزيز المكي، ينسب لجده.

(٥) هو: ابن كيسان اليماني.

﴿وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾[١] [٢].

٢٦٩- وأخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا نوح بن قيس الطاحي، عن أبي هارون العبدي[٣]، عن أبي سعدي الخدري -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(كان عبد الله بن الزبير يصلي بعد العصر ركعتين، فأتيته[٤] -وهو إذ ذاك يدعى أمير المؤمنين!!- فقلت: يا ابن الزبير، ما ركعتاك هاتان اللتان تركع بعد العصر؟!، فأخذ بيدي-، فانطلق بي حتى أقامني على[٥] حجرة**

---

(١) جزء من الآية -٣٦-، سورة "الأحزاب".

وكأن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- يشير بهذا إلى أن الصلاة بعد العصر قد نهى عنها رسول الله -ﷺ-، وأن الواجب اتباع أمره واجتناب نهيه، فلعل في هذه الرواية اختصاراً، يؤيد هذا رواية الدارمي والبيهقي وإحدى روايتي الخطيب.

(٢) رواه الشافعي في "الرسالة" -١٢٢٠-، ورواه الدارمي -٤٤٠- في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي -ﷺ-"، وفيه طول، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "العلم" (١/١١٠)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس..."، (٢/٤٥٣)، ورواه -أيضاً- في "معرفة السنن والآثار" (١/٣٧)، "الحجة في تثبيت خبر الواحد"، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٦)، من طريقين، أحدهما طريق الشافعي -وهو طريق المؤلف- ولفظه، والآخر كلفظ الدارمي وغيره، كل هؤلاء عن هشام بن حجير عن طاوس، وقد تحرف عند الخطيب (حجير) إلى (حجين) بالنون، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: عمارة بن جوين.

(٤) في (م): (وأتيته) بالواو.

(٥) في (م): (في).

عائشة!، فقال: يا أم المؤمنين، أحدثتيني أن النبي -ﷺ- كان يصلي بعد العصر ركعتين، يتجوّز فيهما؟(١)**، قالت: نعم، قال أبو سعيد: أشهد أن نبي اللّه**(٢) **-ﷺ- نادى مناديه: أن لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس**(٣)**، ورأيت عمر بن الخطاب يضرب عليهما رؤوس / الرجال**(٤)**، فقالت عائشة: نبي اللّه خيرلكم، وأعلمكم** بالسنّة!، [٦٣/أ]

---

(١) (يتجوّز فيهما): أي يخففهما، "النهاية" (١/٣١٥).

(٢) في (م): (النبي ﷺ).

(٣) ورد النهي عن الصلاة في هذين الوقتين في عدة أحاديث مرفوعة، عن عدد من الصحابة -رضي الله عنهم-، منهم عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: رواه البخاري -٥٨١-، كتاب "مواقيت الصلاة"، باب "الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس"، ومسلم -٨٢٦-، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها" -٢٨٦-، وأبو داود -١٢٧٦-، كتاب "الصلاة"، باب "من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة"، والترمذي -١٨٣-، أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر"، والنسائي، كتاب "المواقيت"، "النهي عن الصلاة بعد الصبح"، وابن ماجة -١٢٥٠- كتاب "إقامة الصلاة..."، باب "النهي عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر"، ورواه أحمد في عدة مواضع، منها (١/١٨، ٢٠)، والدارمي -١٤٤٠- كتاب "الصلاة"، باب "أي ساعة يكره فيها الصلاة؟".

(٤) روى ما يدل على فعل عمر -رضي الله عنه- هذا: مالك في "الموطأ"، كتاب "القرآن"، باب "النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر" -٤٩-، عن عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، و-٥٠-، عن السائب بن يزيد -رضي الله عنه-، ومسلم بنحوه -٨٣٦-، كتاب "صلاة المسافرين"، باب "استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب" -٣٠٢-، وأبو يعلى في "المسند"

فقال: إن ذاك كذاك!، ولكن نبينا -[ﷺ]- يفعل ما أُمر به، ونحن نفعل ما أَمرنا به نبيُّنا!)[١].

٢٧٠- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف بن مزيد، أخبرنا حامد بن محمد، أخبرنا[٢] علي[٣] بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم[٤]، حدثنا

= =

-٣٩٥٦- (٤٣/٧)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "من جعل قبل صلاة المغرب ركعتين"، (٤٧٥/٢)، ثلاثتهم عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) لم أتمكن من العثور على أثر أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا!، لكن في سند المؤلف أبو هارون العبدي، متروك الحديث، قاله النسائي في "الضعفاء والمتروكين" ص٨٥، وكذلك ابن حجر في "التقريب" ص٢٥١، وانظر "ميزان الاعتدال" (١٧٣/٣).

إلا أنه ورد نحو أوله، عن غير أبي سعيد الخدري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه البخاري -١٢٣٣- كتاب "السهو"، باب إذا كُلِّم وهو يصلي..."، ومسلم -٨٣٤- كتاب "صلاة المسافرين"، باب "معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي -ﷺ- بعد العصر" -٢٩٧-، وأبو داود -١٢٧٣- كتاب "الصلاة"، باب "الصلاة بعد العصر"، والدارمي -١٤٤٣- كتاب "الصلاة"، باب "في الركعتين بعد العصر"، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الصلوات دون بعض" (٤٥٧/٢)، وروى أحمد نحو ذلك من سياق آخر، في عدة مواضع منها: (١٨٣/٦، ٢٩٩، ٣٠٣)، وفي رواية أحمد ذِكرٌ لعبد اللّه ابن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-، واللّه تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) في (ظ): (يوسف بن علي بن عبد العزيز)، وقد ضُبِّب على الكلمتين الأوليين: (يوسف ابن)، مما يدل على أنهما مزيدتان، وهو كذلك.

(٤) هو: الفضل بن دكين.

عبد السلام[١]، عن مغيرة[٢]، عن إبراهيم[٣]، أن عمر كان يقول: **(إنّا لاندع كتاب اللّه وسنّة نبينا بقول امرأة)**[٤].

٢٧١- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن محمد المزني[٥]، حدثنا أبو نعيم[٦]، حدثنا جعفر[٧]، عن[٨]

---

(١) هو: ابن حرب النهدي.

(٢) هو: ابن مِقسم الكوفي.

(٣) هو: ابن يزيد النخعي، وروايته عن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مرسلة، فهو لم يدرك عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فضلاً عن أن يسمع منه!، انظر "المراسيل" ص١٨، "النبلاء" (٤/٥٢٠).

(٤) هذا جزء من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وذلك في شأن المطلّقة ثلاثاً، هل تستحق السكنى والنفقة أم لا؟، وكان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يذهب إلى استحقاقها ذلك!، رواه مسلم -١٤٨٠- بنحوه، من طريق أخرى، كتاب "الطلاق"، باب "المطلّقة ثلاثاً لا نفقة لها"، -٤٦-، ورواه أبو داود من طريق مسلم -٢٢٩١-، كتاب "الطلاق"، باب "من أنكر ذلك على فاطمة بنت قيس" -رضي اللّه عنها-، ورواه الترمذي -١١٨٠- بنحو طريق المؤلف، كتاب "الطلاق واللعان"، باب "ما جاء في المطلّقة ثلاثاً لاسكنى لها ولانفقة"، ورواه النسائي من طريق مسلم، وبنحو لفظه، كتاب "الطلاق"، "الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكناها" (٦/٢٠٩)، ورواه الدارمي -٢٢٧٩-٢٢٨١--٢٢٨٢-، ورواه بمعناه-٢٢٨٣- كتاب "الطلاق"، باب "في المطلّقة ثلاثاً لها السكنى والنفقة أم لا؟"، وطُرق الدارمي الثلاثة الأخيرة كطريق المؤلف، إلا أنها طرق موصولة، إذ هي عن إبراهيم، عن الأسود، عن عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، والأسود هو ابن يزيد النخعي، خالٌ لإبراهيم النخعي، المذكور في سند المؤلف.

(٥) في (ظ): (المزكي)، وهو خطأ، انظر "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص٦٠، "المغني" (١/٨٦)، "ميزان الاعتدال" (١/٢٤٦)، "لسان الميزان" (١/٤٣٢)، "تنزيه الشريعة" (١/٣٩).

(٦) (حدثنا أبو نعيم): هذه العبارة ساقطة من (م)، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

(٧) هو: ابن بُرقان الكلابي.

(٨) في (م): (بن ميمون)، وهو خطأ، وميمون هو: ابن مهران الجزري.

ميمون، سمعت عمر بن الخطاب يقول: **(لاندع)**[١]، فذكره بمثله سواء.

٢٧٢- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن السمرقندي، أخبرنا أبو المغيرة[٢]، أخبرنا[٣] الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عباس قال: **(من أحدث رأياً ليس في كتاب اللّه، ولم تمض به سنة من رسول اللّه -ﷺ-، لم يَدْر على ما هو منه إذا لقي اللّه)**[٤].

٢٧٣- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى ابن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل -هو ابن عياش-، حدثنا عثمان -يعني ابن عطاء-، عن أبيه[٥]، قال: أتى / رجل ابن عباس -[رضي اللّه عنهما]-، فقال: كيف [٦٣/ب]

---

(١) هو بمعنى الأثر الذي سبقه، وسند هذا الأثر مرسل أيضاً، حيث أن ميمون الجزري لم يدرك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فضلاً عن أن يسمع منه!!، انظر "تهذيب الكمال" (٢٩/٢١١، ٢٢٦)، "النبلاء" (٥/٧١، ٧٢)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٣٩٠)، وفي هذا السند إسماعيل المزني، قال الدارقطني: "كذاب"، "الضعفاء والمتروكين"ص٦٠، وانظر "ميزان الاعتدال" (١/٢٤٦).

(٢) هو: عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) رواه الدارمي -١٦٠- في المقدمة"، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، وابن وضاح في كتاب "البدع"، باب "تغيير البدع"، ص٣٨، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٩٠-، باب "من له الفتوى والحكم"، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٣).

(٥) هو: عطاء بن أبي مسلم الخراساني.

ترى؟، أصلحك اللّه!، فقال ابن عباس[١] -[رضي اللّه عنهما]- **(إني أخاف أن أتكلم برأيي، أن تزلّ قدم بعد ثبوتها!)**[٢].

٢٧٤- أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك[٣]، عن جابر بن زيد، أن ابن عمر لقيه في الطواف، فقال له[٤]: **(يا أبا الشعثاء، إنك من فقهاء البصرة، فلا تُفتِ إلاّ بقرآن ناطق، أو سنة ماضية، فإنك[٥] إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلكت!)**[٦].

---

(١) من قوله: "حدثنا عثمان"، إلى نهاية قوله: "ابن عباس" -هذه الأخيرة- كل هذا ساقط من (م).

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، وإن هذا الأثر من هذا الطريق مرسل، إذ أن عطاء لم يسمع من ابن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما- شيئاً، انظر "المراسيل" ص١٣٠، "تهذيب الكمال" (٢٠/١١٠، ١١٧)، "ميزان الاعتدال" (٣/٧٣)، "تهذيب التهذيب" (٧/٢١٢)، وفيه ابنه عثمان، ضعيف!، "التقريب" ص٢٣٥، لكن ورد نحوه بمعناه من قول عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه-، رواه الطبراني في "الكبير" -٩٠٨١- (٩/٢٥٤)، قال الهيثمي: "فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١/١٨٠).

(٣) لم أتمكن من تعيينه، لكن ورد في سند الخطيب أنه الضبي، واللّه تعالى أعلم.

(٤) (له): غير موجودة في (م).

(٥) في (ظ): (فإن فعلت).

(٦) رواه الدارمي -١٦٦-، في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٢/٢٠٤)، في ترجمة أبي الشعثاء جابر بن زيد، ورواه الخطيب في "الفقيه
= =

٢٧٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم.

وأخبرنا إسماعيل بن جعفر أبو صادق، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان[١]، عن الأعمش[٢]، عن أبي وائل[٣]، عن عبد اللّه[٤] قال: **(من أفتى الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون!)**[٥].

= =

والمتفقه"، في موضعين (١/١٨٣)، (٢/١٦٣)، وقد تصحّف فيه (عقبة) -في الموضع الأخير- إلى (عتبة).

(١) يحتمل أنه: الثوري، انظر "النبلاء" (٩/١٩٤، ١٩٥)، واللّه تعالى أعلم.

(٢) هو: سليمان بن مهران الأسدي.

(٣) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٤) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥) رواه أبو خيثمة بنحوه في "العلم" -١٠-، ورواه الدارمي -١٧٦- في المقدمة، الباب الحادي والعشرون، والطبراني في "المعجم الكبير" -٨٩٢٣-، -٨٩٢٤- (٩/٢١١)، قال الهيثمي -مشيراً إلى الموضع الأول منهما-: "رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله موثّقون"، مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا" (١/١٨٣) ورواه ابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٥١، من طريقين، وكان قد أورده في ص٤٩، وقد أورده -أيضاً- في "الإبانة الكبرى" -٣٣٦-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٧٩٨-، باب "التوقّي عن الفتيا، والتثبت فيها"، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٥٨، ٥٢٣، ٥٢٤، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من أكثر من طريق، (٢/١٩٧، ١٩٨)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٣٠٦)، وسيعيد المؤلف هذا الأثر من طريق آخر عن سفيان، وذلك رقم -٥١٤-.

٢٧٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد[١] بن أحمد بن إسحاق الحيري[٢] -إملاء، بنيسابور-، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري[٣]، حدثنا علي بن سهل، حدثنا شبابة[٤]، حدثنا هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة)**[٥]. / [٦٤/أ]

٢٧٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، حدثنا أبي[٦]، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك[٧]، أخبرنا[٨] الحسن بن مُكْرَم، حدثنا عثمان

---

(١) في (ظ): (محمد بن محمد بن أحمد).

(٢) كذا في الأصل، وقد أُشير فيه إلى أن في أصله (الحربي)، وورد كذلك في (ظ)، و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (المطري)، وهو خطأ كما سبق، انظر رقم -١٩٣-.

(٤) هو: ابن سوار المدائني.

(٥) هكذا ورد -هنا- مرفوعاً إلى رسول اللّه -ﷺ-، لكن رواه بعض الأئمة موقوفاً على ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-، منهم: المروزي في "السنة"، ص٢٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى"، -٢٠٥-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٦-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -١٩١-، باب "من له الفتوى والحكم"، كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- موقوفاً، مما يحتمل أن رفعه -كما في سند المؤلف -وَهْمٌ!، كما أشار إلى ذلك الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في "أحكام الجنائز" ص٢٠٠، واللّه تعالى أعلم.

(٦) (أبي): ساقطة من (م).

(٧) (زيرك): الكلمة مهملة في (ظ)، وغير واضحة في (م).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

ابن عمر، أخبرنا مستمر بن الريان، عن أبي نضرة[١] قال: قرأ أبو سعيد: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾[٢]، فقال:[٣] **(هذا نبيكم وخيار أمتكم، لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا[٤]، فكيف بكم اليوم؟!!)**[٥].

٢٧٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو يزيد[٦]، عن الشعبي[٧] قال: قال ابن مسعود: **(إياكم[٨] و"أرأيتَ؟"، "أرأيتَ؟"!، فإنما هلك من كان قبلكم "بأرأيتَ؟"[٨]،**

---

(١) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٢) جزء من الآية -٧-، سورة "الحجرات".

(٣) في (ظ): (قال).

(٤) العنت: المشقة والهلاك والإثم ونحو ذلك، "النهاية" (٣/٣٠٦)، "لسان العرب" (٢/٦١).

(٥) روى ابن جرير في تفسيره (٢٦/٨٠) نحوه بمعناه، من قول قتادة رحمه اللّه تعالى.

(٦) يحتمل أنه داود بن يزد الأودي، ويحتمل أنه: جابر بن يزيد الجعفي، وبه جزم الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٠)، وفي كنيته خلاف، دون الأول، انظر "تهذيب الكمال" (٨/٤٦٧)، (٤/٤٦٥-٤٦٦)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٠٥)، (٢/٤٦). واللّه تعالى أعلم، لكن كلاً منهما ضعيف!!!.

(٧) هو: عامر بن شراحيل.

(٨) (إياكم): ساقطة من (م)، وكذلك (بأرأيت)!.

"أرأيتَ؟"!، ولا تقيسوا شيئاً بشيء "فتزلّ قدم بعد ثبوتها"[١]، وإذا سُئل أحدكم عما لايدري، فليقل: لاأعلم، فإنه ثلث العلم)[٢].

٢٧٩- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٣]، والحسن[٤] بن محمد بن الحسن، قالا: أخبرنا[٥] حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، **(أن النبي -ﷺ- كان على المنبر[٦]، فلما صعد قال للناس: "اجلسوا"، وابن مسعود خارج، فسمعه فجلس!، فقال رسول الله -ﷺ-: / "تعال يا عبد الله")[٧].** [٦٤/ب]

---

(١) ما بين قوسين صغيرين مقتبس من بعض آية في سورة "النحل"، رقم -٩٤-.

(٢) رواه الطبراني في "الكبير" -٨٥٥٠- (١٠٩/٩)، قال الهيثمي: "الشعبي لم يسمع من ابن مسعود -رضي الله عنه-، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد" (١٨٠/١).

(٣) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٤) في (م): (والحسين).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) كان ذلك يوم الجمعة، كما ورد صريحاً عند أبي داود، والبيهقي.

(٧) رواه أبو داود -١٠٩١-، كتاب "الصلاة"، باب "الإمام يكلِّم الرجل في خطبته"، وجاء السند فيه هكذا: (...حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر...)، قال أبو داود: "هذا يُعرف مرسَلاً، إنما رواه الناس عن عطاء، عن النبي -ﷺ-"، وعطاء هو ابن أبي رباح المكي، ورواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده مرسلاً، انظر "بغية الباحث" -١٠١٥-، كتاب "المناقب"، باب "فضل ابن مسعود رضي الله عنه"، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى" موصولاً كما رواه أبو داود، ومرسلاً كما رواه المؤلف، كل منهما في موضعين: كتاب "الجمعة"، باب "الإمام يأمر
= =

٢٨٠- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا سفيان[١]، عن مجالد[٢]، عن الشعبي، عن مسروق، قال: قال عبد اللّه: (**ليس عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم، ولكن[٣] يَحْدُثُ قوم يقيسون[٤] الأمور برأيهم، فينهدم[٥] الإسلام وينثلم[٦]**)[٧].

= =

الناس بالجلوس..."، وفي باب "كلام الإمام في الخطبة" (٣/٢٠٦، ٢١٨)، ورواه -أيضاً- موصولاً -في الباب الأول-، عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما- (٣/٢٠٥).

(١) هو: ابن عيينة.

(٢) هو: ابن سعيد الهمْداني.

(٣) (ولكن): كذا في النسخ الثلاث، أما في المصادر التي روت الأثر -مما وقفت عليه منها- ففي بعضها -بدل قوله (ولكن)-: (ثم يحدث)، وفي بعضها: (ويحدث)، وهاتان العبارتان أوضح بياناً، وأظهر دلالة من عبارة الكتاب، واللّه تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (يفتشون).

(٥) في (م): (فيهدم).

(٦) في (م): (ويتثلم)، والثَّلْم: الكسر والخلل، "لسان العرب" (١٢/٧٨).

(٧) رواه الدارمي بنحوه -١٩٤-، في المقدمة، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، ورواه يعقوب الفسوي بنحوه، انظر ذيل كتابه: "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٩٣)، ورواه ابن وضاح في "البدع"، باب "كل محدثة بدعة"، ص٣٣، وفي باب "فيما يدال الناس بعضهم من بعض"، ص٨٠، والطبراني في "الكبير"، -٨٥٥١- (٩/١٠٩) بلفظه، قال الهيثمي: "فيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط"، "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في القياس والتقليد"، (١/١٨٠)، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١٠-، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٥-،

= =

٢٨١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، وأحمد بن عبد اللّه، قالا: أخبرنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا مسدد[١]، حدثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن [عربي][٢]، قال: **(سأل رجل[٣] ابنَ عمر عن استلام الحَجَر؟، فقال: [رأيتُ رسول اللّه -ﷺ- يستلمه ويقبّله، قال: قلت: أرأيتَ إن زُحِمْتُ؟، أرأيتَ إن غُلِبْتُ؟، قال:][٤] اجعل "أرأيتَ؟" باليمن!!، رأيتُ رسول اللّه -ﷺ-**

= =

باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، من عدة طرق، ص٤٧٧-٤٧٨، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من طريقين (١/١٨٢)، وألفاظ هؤلاء كلهم متقاربة، واللّه تعالى أعلم.

(١) هو: ابن مسرهد الأسدي.

(٢) ورد في النسخ الثلاث: (ابن عدي)، وأشير في هامش (ظ) إلى أن صحتها (ابن عربي)، وهو كذلك، فقد ورد هكذا (ابن عربي) في "صحيح البخاري"، وفي "سنن الترمذي"، بل قد ورد في "مسند الطيالسي" معرَّفاً بأل، (ابن العربي)، مما لامجال معه لِلَبْسٍ أو تحريف!!، بل إن بعض مراجع ترجمة (الزبير بن عربي) -مثل: "تهذيب الكمال" (٩/٣١٨)، و"تهذيب التهذيب" (٣/٣١٨)، وغيرهما، -تشير إلى أن له حديثاً في تقبيل الحجر، وانظر "فتح الباري" (٣/٤٧٦)، واللّه تعالى أعلم.

(٣) ورد أن السائل هو الزبير نفسه، كما صُرح بذلك عند أبي داود الطيالسي، فقد جاء في مسنده: (...حدثنا الزبير بن العربي، قال: سألت ابن عمر عن المزاحمة على الحجر؟...).

(٤) ما بين معقوفين ساقط من النسخ الثلاث، ثابت عند البخاري -الذي هو طريق المؤلف- وغيره، ولا يُقال: إن رواية المؤلف مختصرة، لأنه بدون العبارة الساقطة من الكتاب، لا تظهر فائدة قول ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: (اجعل "أرأيت" باليمن)، لأن الرجل -حسب نص الكتاب- لم يقل: أرأيت؟، أما بعد إضافة هذه العبارة التي سقطت من الكتاب، فتظهر فائدة مقالة ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما- السابقة، جليّة واضحة!، واللّه تعالى أعلم.

يستلمه ويقبّله)[١].

٢٨٢- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا ابن منيع[٢]، حدثنا هدبة[٣]، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا غيلان بن جرير قال: (**جعل رجل يقول لابن عمر -[رضي اللّه عنهما]-: أرأيت؟، أرأيت؟، قال: اجعل "أرأيت؟" عند الثريّا!!**[٤])[٥].

٢٨٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو سعيد المؤدِّب، / عن إسماعيل بن أبي خالد، [٦٥/أ] عن وبرة[٦]، عن ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- قال: (**سنة رسول اللّه**

---

(١) رواه البخاري -١٦١١-، كتاب "الحج"، باب "تقبيل الحجر" (٤٧٥/٣)، والترمذي -٨٦١-، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في تقبيل الحَجَر"، وقال: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "العلة التي من أجلها سعى النبي -ﷺ- بالبيت" (٢٣١/٥)، وأحمد (١٥٢/٢)، وأبو داود الطيالسي في "المسند" -١٨٦٤- باختلاف في بعض الألفاظ، وأورده ابن بطة بنحوه مختصراً في: "الإبانة الصغرى" -٧٠-.

(٢) هو: -كما تقدم مراراً- عبد اللّه بن محمد البغوي.

(٣) هو: ابن خالد القيسي.

(٤) (الثريّا): بضم الثاء المثلثة، وفتح الراء المهملة، المراد بها النجم المعروف!.

(٥) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٠٦-.

(٦) ورد الإسناد هكذا في (م): (عن إسماعيل بن أبي خالد، عروة، بن عمر)، وهذا خطأ ظاهر، فيه سقط وتحريف!، ووبرة هو: ابن عبد الرحمن المُسْلي.

-ﷺ- أحقُّ أن تُتَّبع من سنة ابن عباس)[١].

٢٨٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن زهير، قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن: محمد بن يونس بن منير، حدثنا عبد اللّه بن رجاء، أخبرنا سعيد ابن سلمة بن أبي الحسام، حدثني صالح بن كيسان، عن عبد اللّه بن الفضل، عن[٢] سليمان بن يسار قال: **(بينا أنا عند ابن عباس، دخل علينا[٣] أبو سعيد الخدري، فدخل رجل من الصيارفة[٤]، فقال: يا أبا عباس[٥]، ما ترى صرف الذهب وزناً بوزن، والورِق[٦] بالورِق زيادة؟، فقال[٧] ابن عباس: ليس بذلك**

---

(١) رواه مسلم بنحوه، وفيه طول، وله قصة -١٢٣٣-، كتاب "الحج"، باب "ما يلزم من أحرم بالحج، ثم قدم مكة، من الطواف والسعي"، -١٨٧-١٨٨-، ورواه النسائي بمعناه، كتاب "مناسك الحج"، "طواف من أفرد الحج"، (٥/٢٢٤)، ورواه أحمد بنحوه أيضاً (٢/٥٦-٥٧).

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (عليه).

(٤) (الصيارفة): بكسر الراء، جمع صرّاف وصيرف، وهو صرّاف الدراهم، انظر "لسان العرب" (٩/١٩٠)، "القاموس المحيط" (٣/١٦٧).

(٥) في (ظ): (يا ابن عباس)، وكلاهما صحيح، إذ هو: عبد اللّه بن عباس -رضي اللّه تعالى عنهما-، ويكنّى بأبي العباس، انظر "الكنى والأسماء" للإمام مسلم (١/٦٠٩)، "الكنى والأسماء" للدولابي (١/٨٢)، "تهذيب الكمال" (١٥/١٥٤-١٥٥)، "الاستيعاب" (٢/٣٥١)، "الإصابة" (٢/٣٣٠).

(٦) (الورق): -بفتح الواو، وكسر الراء، وقد تسكَّن- الفضة، "النهاية" (٥/١٧٥).

(٧) في (ظ): (قال).

بأس، إذا كان يداً يداً[١]، فقال أبو سعيد: ليس كذلك!، نهى عن هذا رسول الله -ﷺ-[٢]، فقال ابن عباس: نحن أعلم بهذا منك!، إنما كان الربا لنا![٣]، فقال أبو سعيد: أُحدِّثك عن رسول الله -ﷺ-، وتحدِّثني عن نفسك؟!، لايجمعني وإياك سقف بيت أبداً!!)[٤].

٢٨٥- أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد ابن الأزهر -إملاء-، حدثنا عبد الله بن عروة، حدثنا محمد بن الوليد، عن غندر[٥]،

---

(١) في الأصل كانت هكذا: (إذا كان يداً يداً يداً) ثلاث مرات، وقد ضُبِّب فيه على الثالثة، وصُحِّحت الثانية، فبقيت هكذا (يداً يداً)، أما في (ظ) و(م) ففيهما: (يداً بيد)، وهو أشهر، والله تعالى أعلم.

(٢) ثبت هذا من عدة أحاديث صحيحة مرفوعة، من رواية عدد من الصحابة -رضي الله عنهم-، منها ما رواه نافع مولى ابن عمر -رضي الله عنهما-، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-: رواه البخاري -٢١٧٧-، كتاب "البيوع"، باب "بيع الفضة بالفضة"، ومسلم -١٥٨٤- كتاب "المساقاة"، باب "الربا" -٧٥-، والترمذي -١٢٤١- كتاب "البيوع"، باب "ماجاء في الصَّرْف"، وقال: "حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "البيوع"، باب "الذهب بالذهب" (٢٧٨/٧)، وأحمد (٥١/٣).

(٣) وقد ورد ما يدل على رجوع ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- عن هذا، فيما رواه أحمد (٥١،٤٨/٣)، وابن ماجة -٢٢٥٨-، كتاب "التجارات"، باب "من قال: لاربا إلا في النسيئة"، وانظر "سنن الترمذي" (٥٤٣/٣)، و"فتح الباري" (٣٨٢/٤).

(٤) أورد الشافعي في "الرسالة" -١٢٣٠-، ص٤٤٧، نحو هذا مختصراً، دون ذكر لمن خالف أبا سعيد -رضي الله عنه-، وفي أي شيء خالفه، ورواه مختصراً ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٥-.

(٥) (غندر) -بضم الغين المعجمة، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، آخره راء- هذا لقب -وليس اسماً كما ذكر السمعاني- تلقب به جماعة، أشهرهم -وهو المراد هنا-: محمد بن جعفر المدني البصري، والذي لقبه بهذا عبد الملك بن جريج، وسبب تلقيبه له: أن ابن جريج لما حدّث بالبصرة صار محمد بن جعفر يشغب عليه، فقال ابن جريج: اسكت يا غندر!، وأهل

[٦٥/ب] عن شعبة، عن الحكم[١]، عن علي بن الحسين، / عن مروان بن الحكم قال: **(شَهِدْتُ عثمان وعلياً [بين][٢] مكة والمدينة، وعثمان ينهى عن المتعة[٣]، وأن يجمع بينهما، فلما رأى ذلك عليٌّ أهلَّ بهما!، فقال: لبيك بحجة وعمرة!، فقال عثمان: تراني أنهى الناس، وأنت[٤] تفعله؟!، فقال: لم أكن أَدَع سنة رسول الله -ﷺ- بقول[٥] أحد من الناس!)**[٦].

= =

الحجاز يقولون للمشغب: (غندر)، انظر: "الأنساب" (٣١٤/٤)، "كشف النقاب" (٣٤٦/٢)، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧٠، "النبلاء" (٩٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٩٦/٩)، "نزهة الألباب" (٥٧/٢-٥٨).

(١) هو: ابن عتيبة الكندي.

(٢) في نسخ الكتاب الثلاث: (بمكة والمدينة)، وفيه إشكال!، وما أُثبت هو الثابت في مراجع عديدة مثل "مسند الطيالسي"، "ومسند أحمد"، و"سنن الدارمي"، و"مسند أبي يعلى"، بل إن رواية البخاري ومسلم تؤيد قوله: (بين مكة والمدينة)، وتفسِّر ذلك، فقد ورد بلفظ: "اجتمع علي وعثمان -رضي الله عنهما- بعسفان"، هذا لفظ مسلم، ولفظ البخاري بنحوه، و(عسفان): -بضم العين المهملة، وسكون السين المهملة أيضاً- قرية بين مكة والمدينة، "معجم البلدان" (١٢١/٤)، وهي إلى مكة أقرب، إذ تبعد عنها بما يقرُب من ثمانين كيلو متر.

(٣) (المتعة): أي التمتع، أحد أنساك الحج الثلاثة.

(٤) في (م) هكذا: (والحين يفعله).

(٥) في (ظ): (لقول).

(٦) متفق عليه، رواه البخاري -١٥٦٣-١٥٦٩-، كتاب "الحج"، باب "التمتع والقِران والإفراد بالحج..."، ورواه مسلم -١٢٢٣- كتاب "الحج"، باب "جواز التمتع" -١٥٩-، ولفظ المؤلف إلى لفظ البخاري أقرب، ورواه -أيضاً- النسائي، كتاب "مناسك الحج"، في "القِران" (١٤٨/٥) من طريقين، وفي "التمتع" (١٥٢/٥)، وأحمد -في عدة مواضع-، منها (٥٧/١، ١٣٦)،

= =

٢٨٦- وأخبرنا الحسن[١] بن محمد بن أحمد، أخبرنا شافع بن محمد، حدثنا[٢] الطحاوي، حدثنا المزني، حدثنا[٣] الشافعي، [أخبرنا مالك][٤]، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، (**أن معاوية باع سقاية[٥] من ذهب أو ورِق بأكثر من وزنها، فقال أبو الدرداء[٦] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: سمعت رسول اللّه -ﷺ- ينهى عن[٧] مثل هذا، إلا مِثْلاً بِمِثْلٍ، فقال معاوية: ما أرى بهذا بأساً!،**

= =

وأبوداود الطيالسي في مسنده -٩٥-، والدارمي -١٩٢٩- كتاب "مناسك الحج"، باب "في القِران"، وأبو يعلى الموصلي في مسنده، في عدة مواضع، منها -٣٤٢-٤٣٤- (١/٢٨٤، ٣٤١)، واللّه تعالى أعلم.

(١) كذا في (م)، وفي هامش الأصل، وقد كُتب بجوارها فيه كلمة (صح)، إذ قد وردت في متن الأصل: (الحسين)، وكذا في (ظ)، وهو تحريف، انظر رقم -٢٥٠-.

(٢) (حدثنا): ساقطة من (م)، وفي (ظ): (أخبرنا).

(٣) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٤) ما بين معقوفين غير موجود في نسخ الكتاب الثلاث، والظاهر أنه ساقط منها، وذلك لثبوته في المراجع التي روت هذا الأثر -مما وقفت عليه منها! -حتى في "المسند "للشافعي، و"الرسالة" له -انظر تخريج الأثر-، لاسيما وأن طريق المؤلف هو طريق الشافعي كما هو ظاهر، واللّه تعالى أعلم.

(٥) السقاية: إناءٌ يشرب فيه، "النهاية" (٢/٣٨٢).

(٦) هو: عويمر بن زيد -على قول!- الأنصاري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) (عن): ساقطة من (م).

فقال أبو الدرداء: من يعذرني من معاوية[١]؟!، أُخبره عن رسول اللّـه -ﷺ- ويخبرني عن رأيه!، لا أساكنك بأرض أنـت بها!، ثـم قَـدِم أبـو الـدرداء علـى عمـر، فذكـر ذلـك لـه، فكتـب عمـر[٢] إلى معاويـة: لا تبـع ذلـك إلا وزنـاً بوزن!)[٣].

٢٨٧- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد ابن محمد، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين[٤] بن أحمد[٥]، أخبرنا أبو الجهـم[٦]،

---

(١) معنى قوله: "من يعذرني من معاوية؟" أي: من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه؟! فـلا يلومني!. "النهاية" (١٩٧/٣).

(٢) (عمر): غير موجودة في (م).

(٣) رواه مالك -بلفظه وطوله، عدا اختلاف يسير في بعض الألفاظ-، في "الموطأ"، كتاب "البيـوع"، باب "بيع الذهب بالفضة..."، -٣٣-، ورواه الشـافعي في مسـنده -٥٤٧-، كتـاب "البيـوع"، باب "في الربا"، وفيه اختصار، ورواه -أيضاً- في "الرسالة" -١٢٢٨- ص٤٤٦، بمثل روايتـه في "المسند"، ورواه أحمد مختصراً، إذ ورد في "المسند" إلى قوله: "مثلاً بمثـل"، (٤٤٨/٦)، وفيـه: "أن معاويـة اشـترى سـقاية"، وبمثـل هـذا الاختصـار رواه النسـائي، كتـاب "البيـوع"، "بيـع الذهـب بالذهب" (٢٧٩/٧)، وأورده ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٩٤-، ورواه البيهقـي بطولـه في "السنن الكبرى"، كتاب "البيوع"، باب "تحريم التفاضل في الجنس الواحد..." (٢٨٠/٥).

(٤) قوله: (ح -وأخبرنا علي بن خميرويه، حدثنا الحسين): هذا كله ساقط من (م).

(٥) قوله: (ابن أحمد، أخبرنا أبو الجهم): كتب هذا في هامش (م).

(٦) هو: أحمد بن الحسين المشـغرائي، انظـر: "الأنسـاب" (٣٠٥/٥)، "اللبـاب" (٢١٧/٣)، "النبـلاء" (٥١٢/١٤).

حدثنا ابن أبي الحواري[١]، حدثنا سفيان[٢]، عن عمرو[٣]، سمعت سالماً يقول:/ قالت عائشة. [٦٦/أ]

ح- وقال الحميدي: حدثنا سفيان[٢]، حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن أبيه[٤] قال: قال عمر: (**إذا رميتم الجمرة، وذبحتم، وحلقتم، فقد حلَّ لكم كل شيء حَرُمَ عليكم، إلا النساء والطيب**)[٥].

قال سالم: وقالت عائشة -[رضي اللّه عنها]-: (**طَيَّبْتُ رسول اللّه -ﷺ- لِحُرْمه[٦] قبل أن يحرم، ولِحِلّه[٧] بعد ما رمى الجمرة وقبل أن يزور**[٨])[٩].

---

(١) هو: أحمد بن عبد اللّه بن ميمون الغطفاني.

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) هو: ابن دينار -المذكور في السند الآخر- المكي، الأثرم.

(٤) هو: عبد اللّه بن عمر بن الخطاب -رضي اللّه عنهما-.

(٥) روى قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مفرداً: مالك في "الموطأ" بنحوه، كتاب "الحج"، باب "الإفاضة" -٢٢١-٢٢٢-، والشافعي في "المسند"، كتاب "الحج"، باب "فيما يلزم المُحْرِم عند تلبّسه بالإحرام" -٧٧٧-، وفيه: "عن عمرو بن دينار، قال: قال عمر بن الخطاب"، فالإسناد منقطع، أو أن فيه سقطاً!، واللّه أعلم، ورواه البيهقي، في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما يحل بالتحلل الأول من محظورات الإحرام" (٥/١٣٥).

(٦) (حرمه): بضم الحاء وسكون الراء: أي لإحرامه بالحج، "النهاية" (١/٣٧٣).

(٧) (حله): إذا حلّ له ما يحرم عليه من محظورات الحج، "النهاية" (١/٤٢٨).

(٨) (يزور): أي يزور البيت العتيق، ليطوف به طواف الإفاضة.

(٩) ورد هذا من عدة طرق عن عائشة -رضي اللّه تعالى عنها-، منها: عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، عن عائشة -رضي اللّه عنهم أجمعين-: رواه البخاري -١٥٣٩-، كتاب "الحج"، باب "الطِّيب عند الإحرام..."، ومسلم -١١٨٩- كتاب "الحج"، باب "الطيب

قال سالم: (**وسنة رسول الله -ﷺ- أحقُّ أن تُتَّبَع**)[١]، لفظ الحميدي.

٢٨٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن يحيى، عن مروان الأصفر قال: (**كنت سعيد بن جبير جالساً، فسأله رجل عن آية من كتاب اللّه؟، فقال: اللّه أعلم، فقال: قل فيها -أصلحك[٢] اللّه- برأيك!، فقال: أقول في كتاب اللّه برأيي؟! -مرتين أو ثلاثاً-، ولم يجبه بشيء!**)[٣].

= =

للمحرم عند الإحرام" -٣٢-٣٣-٣٤-، وأبو داود -١٧٤٥- كتاب "المناسك"، باب "الطيب عند الإحرام"، والترمذي -٩١٧- كتاب "الحج"، باب "ما جاء في الطيب عند الإحلال قبل الزيارة"، وقال: "حديث عائشة حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "مناسك الحج"، "إباحة الطيب عند الإحرام" (١٣٧/٥)، وابن ماجة -٢٩٢٦- كتاب "المناسك"، باب "الطيب عند الإحرام"، ومالك، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في الطيب في الحج" -١٧-، والشافعي في "المسند"، في الموضع السابق -٧٧٥-٧٧٦-، وأحمد في عدة مواضع من "المسند"، منها (٣٩/٦، ٩٨)، والدارمي -١٨٠- كتاب "مناسك الحج"، باب "الطيب عند الإحرام"، وألفاظهم متقاربة.

أما رواية سالم بن عبد الله، عن عائشة -رضي الله عنها- المذكورة في الكتاب، فروى النسائي في الباب السابق (١٣٦/٥) نحوها، وأحمد (١٠٧/٦)، وفيه اختصار.

(١) روى الأثر بطوله: الشافعي في "المسند" بنحوه، الباب السابق -٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-، والحميدي -٢١٢-، والبيهقي بنحوه، الباب السابق (١٣٥/٥، ١٣٦).

(٢) تصحَّفت في (ظ) إلى (أصحلك)!.

(٣) رواه سعيد بن منصور في سننه -٤١-، تحقيق الحميد، ومن طريقه رواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٨٥-، (٤٢٥/٢)، وقد سقط هذا الأثر مع أكثر من خمسمائة وذلك من الفهرس الذي وضعه محمد زغلول، فليتنبه لذلك!!.

خرّجت نظائر هذا في كتاب "الفاروق"[١].

٢٨٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المقري، أخبرنا محمد بن الحسين ابن حاتم، أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا وكيع[٢]، عن مطر[٣]، عن منذر الثوري، عن ربيع بن خُثَيْم قال: (**ليتّق أحدُكم تكذيبَ اللّه إياه، أن يقول: قال اللّه كذا وكذا، فيقول: كذبتَ، لم أقله، أو يقول: لم يقل اللّه / كذا وكذا، فيقول: كذبتَ[٤]، قد قلتُه**)[٥]. [٦٦/ب]

٢٩٠- أخبرنا محمد بن محمد[٦] بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن

---

(١) انظر مؤلفات المؤلف، في الدارسة المتقدمة عنه.

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) كذا في النسخ الثلاث، والذي يظهر أنه (فطر) بالفاء، لاسيما وأن التصحيف بين هذين الاسمين ممكن جداً!، وفطر هو: ابن خليفة الخناط، واللّه أعلم. انظر "تهذيب الكمال" (٣١٢/٢٣).

(٤) من قوله: (لم أقله)، إلى قوله (كذبت) -الأخيرة- كل هذا ساقط من (م).

(٥) رواه بنحوه: ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢١٨/١)، كلاهما عن عطاء بن السائب، عن الربيع، وقد تصحَّف في "جامع بيان العلم" (خثيم) إلى (خيثم)، وروى الطبراني نحو هذا من قول عبد اللّه بن مسعود -رضي الله عنه- وذلك في "المعجم الكبير" -٨٩٩٥- (٢٣١/٩)، قال الهيثمي: "فيه من لم يُسمّ"، "مجمع الزوائد" كتاب "العلم"، باب "فيمن يستحل الحرام..." (١٧٧/١).

(٦) أشير في الأصل إلى أن في أصله (ابن محمد)، أي ثلاث مرات.

حمويه، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو ابن عون، حدثنا[١] أبو عوانة[٢]، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي[٣]، عن مسروق[٤]، قال: **(إني أخاف -أو أخشى- أن أقيس فتزل قدمي)**[٥].

٢٩١- أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن عمر، حدثنا محمد بن محمد بن محمش[٦]، حدثنا أبو جعفر: محمد بن أحمد بن سعيد المكتب[٧] الرازي، حدثنا محمد بن مسلم بن وارَة، حدثنا عمرو[٨] بن عثمان الكلابي، حدثنا زهير[٩]، حدثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم[١٠]، عن إسماعيل بن عبيد بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: وضاح بن عبد اللّه اليشكري.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) هو: ابن الأجدع الهمْداني، وفي (م): (مرزوق)، وهو تحريف ظاهر.

(٥) رواه الدارمي -كما هو سند المؤلف -١٩٧- في المقدمة، باب "تغيّر الزمان وما يحدث فيه"، رواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص٤٨٠، وكذا الخطيب بنحوه في "الفقيه والمتفقه"، من عدة طرق، (١٨٣/١).

(٦) (محمش): بفتح الميم الأولى، وكسر الميم الأخرى، بينهما حاء مهملة ساكنة، انظر "النبلاء" (٢٧٦/١٧).

(٧) (المكتب): بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المثناة من فوق، آخره باء موحدة، اسم يطلق على من يعلّم الصبيان الخط والأدب، "الأنساب" (٣٧٢/٥)، "اللباب" (٢٥١/٣).

(٨) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (١٤٧/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (٧٦/٨).

(٩) هو: ابن معاوية الجعفي.

(١٠) في (ظ): (حثمة) وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٢٧٩/١٥)، "تهذيب التهذيب" (٣١٤/٥).

رفاعة، عن عبادة بن الصامت -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: **(لاتفتوا برأيكم)**[١].

٢٩٢- حدثنا[٢] أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد، حدثنا الدارمي[٣]، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا زيد بن الحُباب، حدثني رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني، سمعت عبادة بن نُسَي: **(لقيت أقواماً لايتشددون تشددكم، ولا يسألون مسائلكم)**[٤].

٢٩٣- قال[٥]: وسمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: **(رضيت من أهل زماني[٦] هذا أن[٧] لا يسألوني ولا أسألهم!، إنما يقول أحدهم: أرأيت؟، أرأيت؟)!!**[٨].

---

(١) هذا جزء يسير، بل هي آخر جملة في حديث رواه المؤلف بالإسناد نفسه، في الباب الثالث عشر: باب "ذكر إعلام المصطفى -ﷺ- أمته كون المتكلمين فيهم"، رقم -٦٢٣-، فانظر تخريجه هناك.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: أحمد بن سعيد بن صخر.

(٤) رواه الدارمي عن العباس بن سفيان، عن زيد بن حباب...، -١٢٩- في المقدمة، باب "كراهية الفتيا"، وذكر لهذا القول سبباً.

(٥) القائل هو: رجاء بن أبي سلمة الفلسطيني.

(٦) (أهل زماني): في (ظ): (أهل فارس)!، وقد صُحِّحتْ في هامشها.

(٧) (أن) غير موجودة في (ظ).

(٨) رواه الدارمي بمثل إسناده السابق -٢٠٧- في المقدمة، باب "في كراهية أخذ الرأي"، ورواه ابن عبد البر بنحوه، في جامع بيان العلم" ص٤٨٥، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال"، (٥٤٤/١٨)، في ترجمة عبدة، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٢٣٠/٥).

٢٩٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، حدثنا[١] محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[٢] أحمد بن نجدة، حدثنا / سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن [٦٧/أ] أيوب[٣]، عن أبي قلابة[٤]، قال: **(كنت في حلقة بالشام[٥]، وفيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث الصنعاني[٦]، فلما رآه القوم أوسعوا له، وقالوا: أبو الأشعث!، أبو الأشعث!، فقلت له -لما جلس-: حدِّث أخانا -يعني مسلم بن يسار- حديث عبادة بن الصامت -[رضي الله عنه]-، فقال أبو الأشعث: غزونا مع معاوية -[رضي الله عنه]-، فغنم الناس غنائم كثيرة، وكان فيهما غنموا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً ببيعها في أَعْطيات الناس، فأسرعوا فيها[٧]،**

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: ابن كيسان السختياني.

(٤) هو: عبد اللّه بن زيد الجرمي.

(٥) (الشام): بهمز -(الشأم)- تُسكَّن، وتُفتَح، وفيه لغة بالتسهيل، بدون همز، وفيه لغة بالمد (الشآم)، وهذا الاسم كان يطلق على المنطقة التي تشمل الآن: سوريا، والأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا تدخل فيه دخولاً أولياً، حيث كان اسمها هو اسم الشام الأول، انظر "الأنساب" (٣٨٧/٣)، "معجم البلدان" (٣١١/٣)، "لسان العرب" (٣١٥/١٢)، "القاموس المحيط" (١٣٦/٤).

(٦) هو -على أقوى الأقوال-: شراحيل بن آدة -بمدٍّ فدال مهملة مخففة- الصنعاني، قيل: نسبة إلى صنعاء اليمن -عاصمة اليمن الشمالي حالياً-، وقيل: نسبة إلى صنعاء دمشق -قرية على باب دمشق، صارت خراباً-، وإليه مال ياقوت، وابن الأثير، والمزي، وغيرهم، واللّه أعلم، انظر: "معجم البلدان" (٤٢٩/٣)، "اللباب" (٢٤٨/٢)، "تهذيب الكمال" (٤٠٨/١٢)، "النبلاء" (٣٥٧/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣١٩/٤).

(٧) في (م): (فأسرعوا ذلك).

فبلغ ذلك عبادة، فقال: (إني سمعت رسول اللّه -ﷺ- ينهى عن فضل الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، والبُرِّ بالبر، والشعير بالشعير، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، مثلاً بمثل، فمن زاد أو استزاد[١] فقد أربى)[٢]،

فانطلق رجل إلى معاوية فاخبره خبره، فقام معاوية خطيباً، فحمد اللّه ثم قال: ما بال أقوام يحدِّثون[٣] عن رسول اللّه -ﷺ- أحاديث، قد كنّا نصحبه فما نسمعه؟!، فقام عبادة، فأعاد الحديث، فقال: سمعت رسول اللّه -ﷺ-، وذكر الذي كان ذكره، قال: لنُحَدِّثَنَّ ما سمعنا من رسول اللّه

---

(١) في (م): (واستزاد)، بدون (أو).

(٢) روى هذا الحديث المرفوع، عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه-: مسلم -١٥٨٧- كتاب "المساقاة"، باب "الصرف وبيع الذهب بالورق نقداً" -٨١-، وأبو داود -٣٣٤٩-، كتاب "البيوع"، باب "في الصرف"، والترمذي -١٢٤٠-، كتاب "البيوع"، باب "ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلاً بمثل..."، وقال: "حديث عبادة حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "البيوع"، "بيع البُرِّ بالبُرِّ" و"بيع الشعير بالشعير" من عدة طرق، (٧/٢٧٤-٢٧٧)، وابن ماجة -٢٢٥٤- كتاب "التجارات"، باب "الصرف وما لايجوز متفاضلاً يداً بيد"، وأحمد (٥/٣٢٠)، ورواه -أيضاً- الشافعي في "المسند" -٥٤٥-، كتاب "البيوع"، باب "في الربا" (٢/١٥٧)، والطيالسي في مسنده -٥٨١-، والحميدي في مسنده -٣٩٠-، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "البيوع"، باب "الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها" (٥/٢٧٦،٢٧٧)، كلهم بألفاظ متقاربة، من طرق مختلفة.

(٣) في (م): (يتحدثون)، وهو موافق لما في "صحيح مسلم".

-ﷺ-، **وإن رغم أنف معاوية[١]!!)**[٢].

[٦٧/ب] **٢٩٥-** وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا[٣] / محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[٣] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد، حدثنا خالد بن عبد اللّه، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عبادة بن الصامت -[رضي الله عنه]- قال: **(قال رسول اللّه -ﷺ-: (الذهب بالذهب الكفّة[٤] بالكفّة، والفضة بالفضة الكفّة بالكفّة)، حتى ذكر الملح، فقال ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- إن هذا لشيء يقول شيئاً!، فقال عبادة: إني واللّه ما أبالي أن أكون أو لاأكون بأرض أنت بها!)**[٥].

---

(١) (رغم أنف معاوية) -بفتح الراء، وكسر الغين أو فتحها-، أي: لصق أنفه بالرغام- بفتح الراء المشددة-، وهو التراب، وهذا كناية عن الذل، والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كره، "النهاية" (٢/٢٣٨).

(٢) روى هذه القصة: مسلم -بطولها عدا اختلاف يسير -١٥٨٧-، في الباب السابق، -٨٠-، والنسائي بنحوها، الكتاب السابق، (٧/٢٧٥)، وابن ماجة بنحوها -١٨- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول اللّه -ﷺ-..."، وأحمد -مختصراً- (٥/٣١٤،٣١٩)، وكذا الدارمي -٢٥٨٢- كتاب "البيوع"، باب "في النهي عن الصرف"، ورواها بنحوها مختصرة ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٣-، ورواها البيهقي بطولها بمثل لفظ مسلم، الباب السابق (٥/٢٧٧).

(٣) في(ظ) و(م): (حدثنا)، في الموضعين.

(٤) (الكفة): بكسر الكاف وهو أشهر، ويقال بالفتح، تطلق على كل شيء مستدير، والمراد هنا كفة الميزان. "لسان العرب" (٩/٣٠٤).

(٥) رواه النسائي بنحوه، كتاب "البيوع" باب "بيع الشعير بالشعير"، (٧/٢٧٧)، وكذا البيهقي، كتاب "البيوع"، باب "الأجناس التي ورد النص بجريان الربا فيها" (٥/٢٧٨)، وليس فيهما
= =

٢٩٦- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي الحافظ، ومحمد بن جبريل بن ماح الفقيه -وأنا لحديث ابن ماح أضبط!- [قالا][(١)]: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا المقري[(٢)]، عن سعيد[(٣)]، حدثني كعب بن علقمة، عن بلال بن[(٤)] عبد الله بن عمر، عن أبيه.

ح- وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدباس، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا دحيم[(٥)]،

= =

ذِكْرٌ لابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، بل فيهما أن هذه المناقشة جرتْ بين عبادة بن الصامت، وبين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما-، وهو بنحو الرواية المتقدمة آنفاً برقم -٢٩٤-، بل إن المزي أورد في ترجمة حكيم بن جابر الأحمسي -الراوي عن عبادة هذا الأثر- أورد فيها روايتين لهذا الأثر، لم يُذكر فيهما ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما-، بل صُرِّح فيهما بذكر معاوية -رحمه الله تعالى- فقط، وهاتان الروايتان ساقهما المزي بسنده انظر "تهذيب الكمال" (٧/١٦٤-١٦٥)، فعلى هذا يُحتمل أنهما واقعتان: إحداهما وقعت لعبادة مع معاوية، والأخرى وقعت لعبادة مع ابن عمر -رضي الله عنهم-، ويُحتمل أن ذِكْرَ ابن عمر -كما هو سياق المؤلف- وَهْمٌ، وأن الصواب معاوية، -رضي الله عنهم-، والله تعالى أعلم.

(١) (قالا) ثابتة في (ظ)، وهو أتم في المعنى.

(٢) هو: عبد الله بن يزيد المكي.

(٣) هو: ابن أبي أيوب -مقلاص- الخزاعي.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هذا لقب لعبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي.

حدثنا الوليد[١]، حدثنا عبد الرحمن[٢]، أن[٣] عبيد الله بن عبد الله بن عمر أخبره، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: **(قال رسول الله -ﷺ-: (إذا استأذن أحدَكم امرأتُه إلى المسجد فلا يمنعها)[٤]، فقلت: والله لنمنعهن، قال: فسبّه عبد الله بن عمر أسوأ[٥] ما سمعته سبَّه قط!، قال: سمعتني قلت: وقال[٦] رسول الله -صلى الله عليه / وسلم-، وقلت: والله لنمنعهن!)**، [٦٨/أ] لفظ عبيد الله، والمعنى واحد[٧].

---

(١) هو: ابن مسلم، أبو العباس الدمشقي.

(٢) لم أتمكن من تعيينه!، لكن يحتمل أنه: ابن عمرو الأوزاعي، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (ابن)، وهو خطأ.

(٤) روى هذا الحديث المرفوع الذي هو من رواية عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- مفرداً بدون القصة: البخاري في أكثر من موضع، منها -٥٢٣٨- كتاب "النكاح"، باب "استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره"، ومسلم -واللفظ له- من عدة طرق -٤٤٢- كتاب "الصلاة"، باب "خروج النساء إلى المساجد..."، -١٣٤-١٣٦-١٣٧-، وأبو داود -٥٦٦-٥٦٧- كتاب "الصلاة"، باب "ما جاء في خروج النساء إلى المسجد"، والنسائي، كتاب "المساجد"، "النهي عن منع النساء من إتيانهن المساجد" (٤٢/٢)، ومالك، كتاب "القبلة"، باب "ما جاء في خروج النساء إلى المساجد" -١٢-، وأحمد -في أكثر من موضع- منها (٣٦،١٦/٢)، والدارمي -١٢٨١- كتاب "الصلاة"، باب "النهي عن منع النساء عن المساجد"، وألفاظ هؤلاء متقاربة، والمعنى واحد.

(٥) في (م): (سباً).

(٦) في (ظ): (قال) بدون واو.

(٧) رواه بطوله: مسلم -٤٤٢- بنحوه، في الباب السابق -١٣٥-١٣٨-١٣٩-١٤٠- وأبو داود -٥٦٨-، الباب السابق، والترمذي -٥٧٠- أبواب "الصلاة"، باب "ما جاء في خروج

٢٩٧- أخبرنا محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن علي الصيرفي أبو سهل[١]، أخبرنا أحمد بن الحسن[٢]، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث، حدثنا مسعدة بن[٣] سعد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم[٤]، حدثنا مجالد[٥]، عن الشعبي[٦] قال: **(قال عمر بن الخطاب -على المنبر-: لا تغالوا صُدُق[٧] النساء، فقالت امرأة: يا أمير المؤمنين، كتاب اللّه[٨] أحقُّ**

= =

النساء إلى المساجد"، وقال: "حديث ابن عمر حديث حسن صحيح"، وابن ماجة -١٦- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول اللّه ﷺ..."، وأحمد (١٢٧/٢)، والدارمي -٤٤٨- في المقدمة، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي -ﷺ- حديث فلم يعظّمه ولم يوقّره"، وألفاظهم متقاربة، واللّه تعالى أعلم.

(١) (أبو سهل): كُتب بعدها في (ظ): (الهروي).

(٢) (الحسن): كُتب بعدها في (ظ): (هو الحيري).

(٣) في (م): (عن)، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٧٩/١١)، ترجمة سعيد بن منصور.

(٤) هو: ابن بشير السلمي.

(٥) هو: ابن سعيد الهمْداني.

(٦) هو: عامر بن شراحيل الشعبي، وروايته عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مرسلة، فقد وُلد -رحمه اللّه تعالى- قبل وفاة عمر -رضي الله عنه- بأربع سنين على المشهور، وقيل: بسنتين، وقيل: بل ولد في خلافة عثمان -رضي الله عنه- سنة ٢٨هـ، وقيل: غير ذلك، انظر "المراسيل"، لابن أبي حاتم ص١٣٢، "تهذيب الكمال" (٢٨/١٤)، "النبلاء" (٢٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٦٨/٥).

(٧) (صدق): بضم المهملين، جمع صداق وهو مهر المرأة، أي لا تبالغوا في كثرة المهر، "النهاية" (٣٨٢،١٨/٣)، "لسان العرب" (١٩٧/١٠).

(٨) تشير إلى قول اللّه تعالى: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا ...﴾، سورة النساء آية -٢٠-.

أن يُتبع أو قولك؟!، قال: بل كتاب اللّه)[1].

٢٩٨- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو[2] سلمة، عن أبي هريرة قال: **(قال رسول اللّه -ﷺ-: (إذا استيقظ أحدكم من منامه، فليفرغ على يديه من إنائه ثلاث مرات، فإنه لايدري**

---

(١) رواه سعيد بن منصور -كما هو طريق المؤلف -في "السنن" -٥٩٨-، باب "ما جاء في الصداق"، وفيه طول، وكذا رواه البيهقي من طريق سعيد -أيضاً- بطوله، كتاب "الصداق"، باب "لا وقت في الصداق، كثر أوقلّ" (٢٣٣/٧)، وقال البيهقي: "هذا منقطع"، وروى عبد الرزاق نحوه بمعناه في "المصنف" -١٠٤٢٠- كتاب "النكاح"، باب "غلاء الصداق"، (١٨٠/٦)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٤٢/١)، بنحو رواية سعيد بن منصور، إلا أن طريق الخطيب موصول!، ومثله طريق أبي يعلى في "المسند الكبير"، كما أشار إلى ذلك السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٨١٤-، وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى في "الكبير"، وفيه مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وقد وُثّق"، "مجمع الزوائد"، كتاب "النكاح"، باب "الصداق" (٢٨٤/٤).

أما قول عمر -رضي الله عنه- مفرداً فقد ورد مطولاً، رواه أبو داود -٢١٠٦- كتاب "النكاح"، باب "الصداق"، والترمذي -١١١٤م- كتاب "النكاح"، الباب -٢٣-، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي، كتاب "النكاح"، "القسط في الأصدقة" (١١٧/٦)، وابن ماجة -١٨٨٧- كتاب "النكاح"، باب "صداق النساء"، وأحمد، في عدة مواضع، منها (٤٠/١)، والدارمي -٢٢٠٦- كتاب "النكاح"، باب "كم كان مهر أزواج النبي -ﷺ- وبناته؟"، ورواه كذلك سعيد بن منصور -٥٩٧- في الباب السابق، وكذا البيهقي (٢٣٤/٧)، كل هؤلاء عن أبي العجفاء: هرم السلمي، عن عمر رضي الله عنه.

(٢) (أبو) ساقطة من (م)، وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن الزهري، قيل: اسمه عبد اللّه، وقيل غير ذلك، واللّه أعلم.

أين باتت يده؟)[١]، قال قين[٢] الأشجعي: فما تصنع[٣] بالمهراس[٤] يا أبا هريرة؟!، قال أبو هريرة: أعوذ بالله من شَرِّك ياقين[٢]!)[٥].

٢٩٩- ورُوي أن ابن عباس قال له: **(أرأيت إن كان حوضاً؟، فقال له أبو هريرة: يا بني، لا تضرب لحديث رسول الله -ﷺ- الأمثال)[٦].**

---

(١) روى هذا الحديث المرفوع: البخاري بنحوه -١٦٢- كتاب "الوضوء"، باب "الاستجمار وتراً"، ومسلم -٢٧٨- كتاب "الطهارة"، باب "كراهة غمس المتوضيء وغيره يده..." -٨٧-٨٨-، ولفظ المؤلف إليه أقرب، وأبو داود -١٠٣-١٠٥-، كتاب "الطهارة"، باب "في الرجل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها"، والترمذي -٢٤- ابواب "الطهارة"، باب "ما جاء إذا استيقظ أحدكم..."، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في أكثر من موضع، منها: كتاب "الطهارة"، "تأويل قول الله عزوجل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ...﴾ (٦/١)، وفي "الوضوء من النوم" (٩٩/١) وغيرهما، وابن ماجة -٣٩٣- كتاب "الطهارة"، باب "الرجل يستيقظ من منامه..."، ومالك، كتاب "الطهارة"، باب "وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة"، -٩-، وأحمد في مواضع عديدة، منها: (٢٤١/٢، ٢٥٣).

(٢) وقع في "مسند أحمد": "قيس" بالسين المهملة -في الموضعين من هذا الأثر- وكذا عند البيهقي في أولاهما، وهو تحريف، والصواب (قين) بالنون، كما هو مذكور، انظر "أسد الغابة" (٢٣٠/٤)، "الإصابة" (٢٨٥/٣)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (م): (يصنع) بالياء المثناة من تحت.

(٤) (المهراس): بكسر الميم وسكون الهاء هو: حجر منقور مستطيل، عظيم كالحوض، يتوضأ منه الناس، لا يقدر أحد على تحريكه!، انظر: "غريب الحديث" (٢٧٤/٢)، "النهاية" (٢٥٩/٥)، "لسان العرب" (٢٤٨/٦).

(٥) رواه أحمد بنحوه (٣٨٢/٢)، ورواه أبو عبيد بنحوه في "غريب الحديث" (٢٧٤/٢)، لكن روايته تُشعر أن الحديث المرفوع موقوف على أبي هريرة -رضي الله عنه-، ورواه البيهقي بنحوه في "السنن"، كتاب "الطهارة"، باب "صفة غسل اليدين" (٤٧/١).

(٦) لم يُسند المؤلف -كعادته- هذا الأثر!، بل ابتدأه بصيغة المبني للمجهول، فلعل في ثبوته نظر!، ولم أتمكن من الوقوف عليه بهذا اللفظ، وإنما ورد قول أبي هريرة -رضي الله عنه- هذا لابن عباس -رضي الله عنهما- في مسألة "الوضوء مما مسَّت النار". كما روى ذلك الترمذي -٧٩-
= =

٣٠٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أحمد بن يعقوب الدامغاني، حدثنا الحسن بن سفيان، / حدثني ابن السرح[١]، حدثنا ابن وهب[٢]، عن ابن عيينة، عن مالك بن مغول. [٦٨/ب]

ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، أخبرنا أحمد بن محمود، حدثنا[٣] الحسن الحلواني، حدثنا عبد الرزاق[٤]، عن سفيان[٥]، كليهما عن قيس بن مسلم، عن طارق

= =

"أبواب الطهارة"، باب "ما جاء في الوضوء مما غيَّرتْ النار"، وابن ماجة -٤٨٥- كتاب "الطهارة وسننها"، باب "الوضوء مما غيرت النار"، ورواه أيضاً مختصراً -٢٢- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله -ﷺ- والتغليظ على من عارضه"، ووقع نحو هذا -أعني الأثر الذي ساقه المؤلف- لكن بين عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-، وبين رجل لم يسمّ، وفيه: (أن ابن عمر -رضي الله تعالى عنهما- ذكر الحديث المرفوع الذي تقدم آنفاً برقم -٢٩٨-، فقال له رجل: أرأيت إن كان حوضاً؟، فحصبه ابن عمر، وقال: أُخبرك عن رسول الله -ﷺ-، وتقول: أرأيت إن كان حوضاً؟!)، رواه ابن خزيمة في صحيحه -١٤٦-، "جماع أبواب الوضوء وسننه"، باب "كراهة معارضة خبر النبي -ﷺ- بالقياس والرأي"، ورواه الدارقطني في سننه، كتاب "الطهارة"، باب "غسل اليدين لمن استيقظ من نومه"، الحديث الثالث في الباب (١/٤٩-٥٠)، وقال: "إسناد حسن"، ورواه البيهقي بسنده إلى الدارقطني-، وذلك في "السنن الكبرى"، كتاب "الطهارة"، باب "التكرار في غسل اليدين" (١/٤٦).

(١) هو: أحمد بن عمرو المصري، والسرح اسم جده الأعلى.

(٢) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٣) في (ظ): (أخبرنا).

(٤) هو: ابن همام الصنعاني.

(٥) هو: الثوري.

ابن شهاب قال: **(أول[١] من قدم الخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان[٢]، فقام إليه رجل، فقال له[٣]: يا مروان!، خالفتَ السنَّة!، فقال مروان: يا رجل، تُرك ما هنالك!، فقال أبو سعيد[٤] -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-: أمّا هذا فقد قضى الذي عليه، سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: (من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان))**[٥].

---

(١) في (ظ): (إن أول).

(٢) هو: ابن الحكم بن أبي العاص الأموي.

(٣) (له): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٤) هو: سعد بن مالك الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) روى البخاري القصة وحدها بنحو هذا السياق -٩٥٦-، كتاب "العيدين"، باب "الخروج إلى المصلى بغير منبر"، أما مسلم فقد رواه بطوله -٤٩- كتاب "الإيمان"، باب "بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان..." -٧٨-، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ، وكذا رواه أبو داود -١١٤٠-، كتاب "الصلاة"، باب "الخطبة يوم العيد"، ورواه في موضع آخر مقتصراً على الحديث المرفوع فقط -٤٣٤٠- كتاب "الملاحم"، باب "الأمر والنهي"، ورواه بطوله الترمذي -٢١٧٢-، كتاب "الفتن"، باب "ماجاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، أما النسائي فقد روى الحديث المرفوع فقط، كتاب "الإيمان"، "تفاضل أهل الإيمان"، (٨/١١١، ١١٢)، ورواه ابن ماجة بطوله في موضعين: أحدهما -١٢٧٥-، كتاب "إقامة الصلاة"، باب "ما جاء في صلاة العيدين"، والآخر -٤٠١٣- كتاب "الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ورواه أحمد بطوله (٣/١٠، ٢٠، ٤٩، ٥٢)، والبيهقي في "الشعب" -٢٨- (١/٦١)، -٧٥٥٩- (٦/٨٥-٨٦)، وألفاظهم متقاربة.

٣٠١- وقال مالك بن مغول: عن طارق، عن ابن مسعود -[رضي الله عنه]-، سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: **(من رأى منكراً فليغيره بيده)**، ثم ذكر مثله سواء[١].

٣٠٢- وأخبرنا[٢] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن الجهم السمري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو الفضل المدني[٣]، حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: **(اتخذ مروان منبراً، فأخرجه يوم العيد، وكان الإمام قبل ذلك إنما كان يقوم على / دكيكين[٤] فيخطب الناس، فجاء أبو سعيد** [٦٩/أ] **-[رضي الله عنه]- وهو على المنبر، فقال: ما هذا يا مروان؟!، قال: يا أبا سعيد، إنها ليست ببدعة، إن الناس كثروا، فأردتُ أن أسمعهم موعظة، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: (من رأى بدعة فليغيِّرها، فإن لم يستطع أن يغيِّرها في الناس، فليغيِّرها في نفسه)، وإني لا أستطيع**

---

(١) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٨/٧).

(٢) في (ظ): (أخبرنا) بدون واو.

(٣) قال الذهبي: "لا أعرفه، وخبره منكر"، "ميزان الاعتدال" (٥٦٢/٤).

(٤) (دكيكين): تصغير دكّان، -بضم الدال المهملة، وتشديد الكاف-، وهو الدكة المبنية للجلوس عليها، واختُلِف في (نون) دكان، فقيل: أصلية، وقيل: زائدة، أما الدكان بمعنى الحانوت فليس مراداً هنا، وهو فارسي معرَّب، "النهاية" (١٢٨/٢)، "لسان العرب" (١٥٧/١٣).

أن أغيِّر[١]، واللّه لا أصلي خلفك اليوم سجدة!!، وانصرف[٢])[٣].

٣٠٣- أخبرنا أحمد بن إبراهيم النجار -في كتابه-، أخبرنا[٤] الطبراني[٥].

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر[٦]، أخبرنا الطبراني[٥]، حدثنا عمرو بن حازم أبو الجهم الدمشقي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا

---

(١) (أن أغير): غير واضحة في (م).

(٢) في (ظ): (فانصرف) بالفاء.

(٣) لم أتمكن من العثور على من رواه!، لكن في سنده أبا الفضل وقد تقدم كلام الذهبي فيه!، وهو بمعنى الأثر الذي تقدم آنفاً برقم -٣٠٠-، وإن كان هذا الأثر فيه ابتداع مروان بإخراجه المنبر يوم العيد، بينما ذاك الأثر فيه ابتداعه بتقديمه الخطبة على الصلاة يوم العيد، وقد تضمنت رواية البخاري السابقة الإشارة إلى هاتين البدعتين، وكذلك رواية أبي داود، وابن ماجة في الموضعين، وأحمد في (٣/١٠، ٥٢)، واللّه تعالى أعلم. كذلك يفيد هذا الأثر أن أبا سعيد -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هو الذي غيَّر البدعة، وهذا موافق لسياق البخاري، بخلاف الأثر السابق ففيه أن رجلاً -غيْر أبي سعيد- هو الذي غيَّرها، كما يدل عليه سياق غيْر البخاري، ممن تقدم ذِكْرهم عند الأثر السابق -٣٠٠-، بل ورد عند أبي داود وغيْره بلفظ: "فقال أبو سعيد: من هذا؟، قالوا: فلان بن فلان، فقال: أمّا هذا فقد قضى ما عليه..."، فيُجمع بينهما بأنهما حادثتان، وانظر "فتح الباري" (٢/٤٥٠)، واللّه تعالى أعلم.

(٤) في (م): (أخبراني)، هكذا.

(٥) هو: الحافظ سليمان بن أحمد، صاحب "المعاجم الثلاثة" وغيرها، انظر "النبلاء" (١٦/١١٩).

(٦) هو: ابن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، انظر: "تذكرة الحفاظ" (٣/١٠٨٤)، "شذرات الذهب" (٣/٢١١).

عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي[١]، عن أبي نضرة[٢]، عن أبي سعيد -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لا يمنعنَّ أحدَكم هيبةُ الناس أن يقول الحق، إذا رآه أو سمعه)**[٣].

---

(١) هو: ابن طرخان.

(٢) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٣) رواه الترمذي بنحوه ضمن حديث طويل -٢١٩١-، كتاب "الفتن"، باب "ما جاء ما أخبر النبي -ﷺ- أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وبمثل لفظ الترمذي رواه ابن ماجة، إلا أنه اقتصر على هذا النص فقط، -٤٠٠٧- كتاب "الفتن"، باب "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، ورواه أحمد في عدة مواضع، بعضها ضمن حديث طويل، كرواية الترمذي، من تلك المواضع (٣/٥، ١٩، ٥٣)، ورواه الطيالسي في مسنده مفرداً -٢١٥١-٢١٥٨-، وضمن حديث طويل -٢١٥٦-، ورواه أبو يعلى في مسنده مفرداً -١٢١٢-١٢٩٧-، وضمن حديث طويل -١١٠١- (٢/٤١٩، ٤٧١، ٣٥٢)، ورواه الطبراني -كما هو إسناد المؤلف- في "المعجم الصغير" (١/٢٥٨)، ورواه -أيضاً- في "المعجم الأوسط" -٢٨٢٥- (٣/٣٨٣)، بنحوه، ورواه بلفظه فيه -٤٩٠٣- (٥/٤٧٠)، وقد أورده الهيثمي، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط"، وقال: "رجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني"، ولم يعزه إلى الطبراني في "الصغير"!، "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..." (٧/٢٦٥)، وعزاه المتقي الهندي في "كنز العمال" -٥٥٦٧- (٣/٧٧) إلى الطبراني في "الكبير"!، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، فلعله وَهْمٌ، أو خطأ مطبعي!، وعزاه -أيضاً- إلى مسند عبد بن حُميد، ورواه الحاكم في "المستدرك" ضمن حديث طويل، كتاب "الفتن والملاحم" (٤/٥٠٥)، وأبو نعيم في "الحلية" من طريقين (٣/٩٨-٩٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" -٩٤٥-، والبيهقي في "الشعب" -٧٥٧٣- (٦/٩٠)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يُستدل به على أن

= =

٣٠٤- أخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب[١]، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي الكندي قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(ستكون أمور وفتن، فمن شهدها وكرهها كان كمن غاب[٢] عنها، ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها)**[٣]. [٦٩/ب]

٣٠٥- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن عمر بن موسى[٤]

= =

القضاء...من فروض الكفايات"، (١٠/٩٠)، وألفاظهم متقاربة، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٦٨-، واللّه تعالى أعلم.

(١) هو: عبد ربه بن نافع الكناني.

(٢) كتب بجوارها في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) رواه أبو داود بنحوه مختصراً -٤٣٤٦- مرسلاً، كما رواه المؤلف!، كتاب "الملاحم"، باب "الأمر و النهي"، إذ أن "عدياً" ليس صحابياً، بل هو تابعي، عَمِلَ لعمر بن عبد العزيز -رحمهم اللّه تعالى-، انظر "الإصابة" (٣/١٦٥)، وقد أشار ابن حجر في ترجمته إلى هذا الحديث المرسل!.

لكن أبا داود رواه بنحوه من طريق أخرى موصولة -٤٣٤٥- الباب السابق، وفيه: "عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة الكندي، عن النبي -ﷺ- قال: "إذا عُملتْ الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها..." الحديث، بمثله سواء، ومن هذه الطريق الموصولة رواه -أيضاً- أبو نعيم، في "ذكر أخبار أصبهان" (١/٣٣٣)، وفيه اختلاف يسير.

(٤) في (م): (عن موسى)، والذي يظهر أنه تحريف، لاسيما أن هذا النوع من التحريف -أعني جعل (عن) محل (ابن)، وبالعكس- يرد كثيراً في هذه النسخة!، واللّه تعالى أعلم.

الحارثي، -إملاء، بفلسطين-، أخبرنا أحمد بن عُصُم، حدثنا عبد اللّه بن الحسين.

ح- وأخبرنا[١] محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا المعافى بن زكريا، حدثنا محمد بن حمدويه[٢] بن سهل، حدثنا عبد اللّه بن حماد، قالا: حدثنا ابن أبي مريم[٣]، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري[٤]، عن أبي هريرة -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]-، أن رسول اللّه -ﷺ- قال: (**من حضر معصية فكرهها، فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها، فكأنه حضرها**)[٥].

٣٠٦- وأخبرنا محمد بن أبي الطيب، حدثنا محمد بن موسى[٦]،

---

(١) في (ظ): (وأخبرناه).

(٢) في (ظ): (ابن حمدون)، وهو تحريف، انظر ترجمته في "النبلاء" (١٥/٨٠).

(٣) هو: سعيد بن الحكم المصري.

(٤) هو: سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري: -بفتح الميم، وسكون الكاف، وضم الباء الموحدة-، نسبة إلى المقبرة، فقد كان يسكن بجوار مقبرة بالمدينة، انظر "الأنساب" (٥/٣٦١)، "اللباب" (٣/٢٤٥)، "تهذيب الكمال" (١٠/٤٦٦-٤٦٧)، "النبلاء" (٥/٢١٦).

وقد وقع في (م) بلفظ (المقرى)، وهو تحريف ظاهر.

(٥) رواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصداق"، باب "الرجل يدعى إلى الوليمة وفيها المعصية..."، (٧/٢٦٦)، وقال: "تفرد به يحيى بن أبي سليمان، وليس بالقوي"، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/١٧٠)، ورمز له بالضعف، واللّه تعالى أعلم.

(٦) كُتب بعده في (ظ) اسم الإشارة: (هذا)، فإن كان يقصد به المتقدم آنفاً فهو: محمد بن عمر ابن موسى.

حدثنا[١] أحمد بن عبد الوارث، حدثنا عيسى بن حماد، حدثنا الليث[٢]، عن ابن عجلان[٣]، عن عون بن عبد الله بن[٤] عتبة، عن أبيه[٥]، عن ابن مسعود -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- قال: **(إنها ستكون أمور، من رضيها [ممن غاب عنها][٦] كان كمن شهدها، ومن كرهها [ممن][٧] شهدها كان كمن غاب عنها)**[٨].

٣٠٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن سعد الفهمي.

(٣) هو: محمد بن عجلان المدني.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٥) هو: عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، ابن أخٍ لعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٦) ما بين قوسين ساقط من النسخ الثلاث، ثابت في "معجم الطبراني الكبير"، وفي "سنن البيهقي"، و"مجمع الزوائد"، ووجوده أظهر في المعنى، وأوضح في الدلالة، والله تعالى أعلم.

(٧) في الأصل: (فيمن)، وما أُثبت -بميمين- ثابت في (ظ)، و(م)، وهو الموافق لما في المراجع السابقة، وهو أنسب.

(٨) رواه ابن وضاح بنحوه في كتاب "البدع"، باب "فيما يدال الناس بعضهم من بعض"، ص٩١، من طريق آخر عن عبد الله، ورواه الطبراني في "الكبير" -٨٨٨٨- (٩/٢٠١)، وفيه اختلاف يسير، بإسناد آخر عن عون، وليس فيه ذكرٌ لأبيه، لذا قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وعون لم يُدْرك ابن مسعود!، والمسعودي اختلط"، "مجمع الزوائد"، كتاب "الفتن"، باب "فيمن كره الفتن ومن رضي بها" (٧/٢٩٠)، وروى البيهقي نحوه من طريقين، بلفظين متقاربين، وذلك في "السنن الكبرى"، كتاب "الصداق"، باب "الرجل يُدعى إلى الوليمة وفيها المعصية..." (٧/٢٦٦).

أحمد بن زياد، حدثنا[١] أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، عن ابن علية[٢]، عن أيوب[٣] قال: (**كنت عند مجاهد، وعنده رجل من أهل الكوفة، شاب[٤] ظريف!، فقال رجل من القوم: دعونا من هذه الأحاديث، وعليكم / بكتاب اللّه!، فقال له الكوفي: ما تقول في لحم القرد؟!، فأُفْحم[٥] الرجل!، فقال مجاهد: ليس من بهيمة الأنعام!**)[٦]. [٧٠/أ]

٣٠٨- أخبرنا محمد بن جبريل، وعلي بن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد[٧]، أخبرنا[٨] بشر[٩]، حدثنا الحميدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[١٠] أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، قالا: حدثنا سفيان[١١]، حدثنا عمرو بن

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم البصري.

(٣) هو: السختياني.

(٤) (شاب): غير واضحة في (ظ)، وتُقرأ: (سال).

(٥) (أُفحم الرجل): أي أُسكتَ، فلم يأت بجواب، "النهاية" (٤١٧/٣)، "لسان العرب" (٤٤٩/١٢).

(٦) رواه مختصراً عبد الرزاق في "المصنف" -٨٧٤٥- (٥٢٩/٤)، وأحمد في "العلل" -٢٧٣٨-.

(٧) هو: ابن محمد الرفاء الهروي، ورد اسمه كثيراً، انظر "النبلاء" (١٦/١٦).

(٨) في (ظ): (حدثنا).

(٩) هو: ابن موسى الأسدي، انظر "النبلاء" (٣٥٢/١٣).

(١٠) (أخبرنا): ساقطة من (م).

(١١) هو: ابن عيينة.

دينار، أخبرني سلمة[١] -رجل من ولد أم سلمة-، عن أم سلمة[٢] -[رضي اللّه عنها]-، (**أن الزبير** -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- **خاصم رجلاً إلى رسول اللّه** -ﷺ-، **فقضى النبي** -ﷺ- **للزبير، فقال الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته!**[٣]، **فأنزل اللّه:** ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾[٤]، الآية)[٥].

٣٠٩- أخبرنا[٦] عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنا أبو خليفة[٧]، حدثنا أبو الوليد[٨]، حدثنا الليث[٩]،

---

(١) هو: سلمة بن عبد اللّه بن عمر المخزومي، "تهذيب التهذيب" (١٤٨/٤).

(٢) هي: أم المؤمنين: هند بنت أبي أمية المخزومية، رضي اللّه تعالى عنها.

(٣) هي: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية، -رضي اللّه تعالى عنها-، عمة رسول اللّه -ﷺ-، ووالدة الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر "الاستيعاب" -على هامش "الإصابة"- (٣٤٥/٤) "أسد الغابة" (٤٩٢/٥) "الإصابة" (٣٤٨/٤).

(٤) جزء من الآية -٦٥-، سورة "النساء".

(٥) رواه الحميدي في "المسند" -٣٠٠-، ورواه الطبراني في "الكبير" -٦٥٢- (٢٩٤/٢٣)، وانظر "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "النساء" (٦/٧)، والحديث عند الشيخين بنحو هذا، لكن من رواية عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-، وسيأتي بعد هذا الحديث.

(٦) في (ظ): (وأخبرنا).

(٧) هو: الفضل بن الحباب الجمحي.

(٨) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٩) هو: ابن سعد الفهمي.

عن الزهري.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا[١] إبراهيم ابن خزيم.

ح- و[أخبرنا محمد[٢]]، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا زاهد، وبكر، قالوا: حدثنا عبد[٣]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا[٤] معمر، عن الزهري، عن عروة[٥]، أن[٦] عبد اللّه بن الزبير -[رضي اللّه عنهما]- حدَّثه (**أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند رسول اللّه** -ﷺ-، **في شراج الحرة**[٧])[٨].

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، انظر رقم -٧- (١٢/١).

(٣) هو: ابن حميد الكسي.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: ابن الزبير بن العوام، أخ لعبد اللّه -المذكور- رضي الله عنهم.

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) (شراج الحرة): الشراج: جمع شرجة أو شرج -بتسكين الراء فيهما-، هو: مسيل الماء ومجراه من الحرة إلى السهل، "غريب الحديث" (١٦٠/٢)، "النهاية" (٤٥٦/٢) "لسان العرب" (٣٠٦/٢، ٣٠٧).

والحَرَّة: بفتح الحاء المهملة، هي الأرض ذات حجارة سود نخرات، كأنها أُحرقت بالنار. "النهاية" (٣٦٥/١)، "لسان العرب" (١٧٩/٤، ١٨٠)، والمراد بها هنا موضع معروف بالمدينة.

(٨) هذا جزء من حديث طويل متفق عليه، رواه البخاري في عدة مواضع، أما رواية عروة عن عبد اللّه، فلم يروه إلا في موضع واحد فقط، وهو -٢٣٦٠-، كتاب "المساقاة"، باب "سَكْر الأنهار"، ومسلم -٢٣٥٧- كتاب "الفضائل"، باب "وجوب اتباعه ﷺ" -١٢٩-، ورواه
= =

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني الحسن بن سفيان، حدثنا / حبان[١]، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، [٧٠/ب] عن الزهري، به.

٣١٠- وأخبرنا[٢] أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا محمد ابن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن محمود[٣]، حدثنا الحلواني[٤]، أخبرنا

= =

أبو داود -٣٦٣٧- كتاب "الأقضية"، "أبواب من القضاء"، والترمذي في موضعين: أحدهما -١٣٦٣-، كتاب "الأحكام"، باب "ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والآخر -٣٠٢٧-، كتاب "التفسير"، باب "ومن سورة النساء"، والنسائي في موضعين -أيضاً- من كتاب "آداب القضاة": أحدهما في "الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان"، والآخر في "إشارة الحاكم بالرفق" (٨/٢٣٨، ٢٤٥)، ورواه ابن ماجة في موضعين -أيضاً-: أحدهما -١٥- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول اللّه ﷺ..."، والآخر -٢٤٨٠- كتاب "الرهون"، باب "الشرب من الأودية، ومقدار حبس الماء"، كل هؤلاء من رواية عروة، عن عبد اللّه بن الزبير -رضي الله عنهما-، ورواه أحمد في موضعين أحدهما من رواية عروة عن عبد اللّه (٤/٤-٥)، والآخر عن غير عروة (١/١٦٥).

(١) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، وحبان -بكسر الحاء المهملة، يليها باء موحدة مشددة- هو: ابن موسى بن سوار السلمي.

(٢) جاء هذا الإسناد في (ظ) بعد الإسناد الذي يليه.

(٣) في النسخ التي بين يدي (بن محمد بن محمود)، و(ابن محمد) زائدة، فقد ورد بدونها، انظر رقم -١٣٢-، -٣٠٠-، وانظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (٥/١٥٦)، وله ذكر في ترجمة تلميذه محمد بن عبد اللّه بن حميرويه في "النبلاء" (١٦/٣١١).

(٤) هو -كما تقدم-: الحسن بن علي الهذلي.

عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن[١] الزهري.

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، حدثنا[٢] منصور بن العباس، أخبرنا الحسن ابن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزهراني[٣]، حدثنا فليح بن سليمان، عن الزهري[٤].

ح- وأخبرناه القاسم بن سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُخَلِّص، أخبرنا ابن أبي داود[٥]، حدثنا[٦] أحمد بن صالح المصري[٧]، حدثنا عنبسة بن خالد، حدثنا يونس[٨]، عن ابن شهاب[٩]، عن عبد اللّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن [عبد اللّه بن خالد][١٠]، -وقال يونس: إن عبد اللّه

---

(١) في (ظ): (كليهما عن الزهري)، لأن هذا السند جاء بعد السند التالي -كما تقدم-.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) هو: سليمان بن داود العتكي.

(٤) (عن الزهري): غير موجودة في (ظ)، لأنه اُستغني عنها بقوله -آنفاً-: (كليهما عن الزهري).

(٥) هو: عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث.

(٦) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٧) في (م): (المري)، بسقوط الصاد منه، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (١/٣٤٠)، "النبلاء" (١٢/١٦٠)، "تهذيب التهذيب" (١/٣٩).

(٨) هو: ابن يزيد بن أبي النجاد الأيلي.

(٩) هو: الزهري، محمد بن مسلم.

(١٠) قُلب الاسم في نسخ الكتاب الثلاث!، إذ ورد هكذا: (عن أمية بن خالد بن عبد الله)، وهو خطأ، وما أثبت هو الصحيح، الموافق لعدد من مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها، انظر -على سبيل المثال-: "الجرح والتعديل" (٢/٣٠١)، "تهذيب الكمال" (٣/٣٣٤)، "النبلاء"

= =

أخبره، أن أمية أخبره-، أنه سأل ابن عمر -[رضي اللّه عنهما]- فقال: **(يا أبا[1] عبد الرحمن، إنّا نجد صلاة الحضر في القرآن، وصلاة الخوف، فأخبرني[2] عن صلاة السفر، فإنّا لا نجد في القرآن!، فقال ابن عمر: يا ابن أخي، إن اللّه بعث محمداً -[ﷺ]-، ولا نعلم شيئاً!، فإنّا نفعل كما رأينا محمداً -[ﷺ]- يفعل!)**[3]، لفظ فليح.

= =

(٢٧٢/٤)، "الكاشف" (٨٧/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٧١/١)، "تقريب التهذيب" ص٣٩، "الخلاصة" ص٤٠، وقد وقع سبق قلم!، في "تهذيب الكمال"، إذ ورد فيه هكذا: (أمية بن صفوان بن عبد اللّه بن خالد...)، إذ أن صفوان مقحمة بين أمية وبين أبيه عبد اللّه، يدل على هذا أن كلمة (صفوان) لم ترد ولا مرة واحدة أثناء الترجمة، وإنما وقع سهو من الناسخ، لأن الترجمة التي قبل هذه الترجمة هي لأمية بن صفوان بن أمية بن خلف، وقد ورد خطأ -أيضاً- في ترجمة ابن صفوان في "تهذيب الكمال"، إذ جاء هكذا: أمية بن صفوان بن عبد اللّه بن صفوان...، وليس كذلك، انظر "الكاشف" (٨٦/١)، "تهذيب التهذيب" (٣٧١/١) ترجمة رقم -٦٧٨-، "الخلاصة" ص٤٠، واللّه تعالى -الذي لا يضل ولاينسى- أعلم!.

(١) (أبا): ساقطة من (م).

(٢) في (م): (فأخبرنا) بالجمع.

(٣) رواه النسائي، كتاب "تقصير الصلاة في السفر" (١١٧/٣)، ورواه -أيضاً- بنحوه في كتاب "الصلاة"، باب "كيف فرضت الصلاة؟" (٢٢٦/١)، ورواه ابن ماجة -١٠٦٦-، كتاب "إقامة الصلاة، والسنة فيها"، باب "تقصير الصلاة في السفر"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "قصر الصلاة في السفر" -٧-، باب "قصر الصلاة في السفر"، ولم يسم فيه أمية، بل فيه: "عن رجل من آل خالد بن أَسِيد"، وعبد اللّه بن أبي بكر غير مذكور فيه، ورواه -أيضاً- أحمد في عدة مواضع منها (٦٥/٢) عن مالك وبمثل روايته، ومنها (٩٤/٢)، بمثل لفظ الكتاب، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "الصلاة"، (٢٥٨/١)، وفيه: (عن عبد اللّه بن أبي بكر بن

= =

وقال يونس: (**كما رأينا رسول الله** -[ﷺ]- **يفعل**)[١].

وأما معمر فقال: (**إن الله بعث نبيه** -[ﷺ]- **ونحن أجفا الناس!، فنصنع كما صنع رسول الله** -ﷺ-)[٢].

[٧١/أ] قال / عبد الرزاق: وكان معمر يُعجَب بهذا الحديث.

٣١١- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الربيع بن يسار[٣].

ح- وأخبرناه[٤] محمد بن محمد، أخبرنا[٥] أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد

= =

عبد الرحمن عن أبيه، عن أمية...)، قال الحاكم: "رواته ثقات، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، وأورده السيوطي بمثل هذا اللفظ في "مفتاح الجنة" ص٤٣، وعزاه إلى البيهقي، فإن كان مراد السيوطي أن البيهقي رواه في "السنن الكبرى"، فلم أعثر عليه في مظانه بهذا اللفظ، بل باللفظ التالي كما سيأتي، وإن كان مراده في "المدخل إلى السنن" -وهو الأظهر- فلم أعثر عليه في القسم المطبوع منه، فلعله في القسم المفقود منه، والله تعالى أعلم، ورواه بنحوه ابن جرير في تفسيره (٥/١٥٥-١٥٦)، وفي "تهذيب الآثار" -٣٣٨- (١/٢١٨).

(١) رواه يعقوب الفسوي، في "المعرفة والتاريخ" (١/٣٧٢)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الصلاة"، باب "رخصة القصر في كل سفر"، (٣/١٣٦)، بسنده إلى يعقوب الفسوي، وفيهما: "عن ابن شهاب، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية..."، وعبد الملك وعبد الله أخوان، انظر "تهذيب الكمال" (١٤/٣٤٦-٣٤٧).

(٢) رواه عبد الرزاق في "المصنف" -٤٢٧٦-، كتاب "الصلاة" باب "الصلاة في السفر"، وعنه رواه أحمد في "المسند" (٢/١٤٨).

(٣) في (ظ): (بشار)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (م): (وأخبرنا).

(٥) في (م): (حدثنا).

ابن أحمد[١] بن زهير، حدثنا عمار بن رجاء، قالا: حدثنا[٢] أبو عامر العقدي[٣].

ح- وأخبرنا الحسن بن علي[٤]، أخبرنا الحسن بن أحمد، أخبرنا محمد بن وكيع، حدثنا محمد بن أسلم، حدثنا حفص بن يحيى، حدثنا أبو عبد الرحمن[٥]، قالا: حدثنا أفلح بن سعيد.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا الفريابي[٦]، حدثنا[٧] يزيد بن مَوْهَب[٨]، حدثنا ابن وهب[٩]، عن [عمرو][١٠] ابن الحارث، أن بكير بن عبد اللّه حدثه، عن القاسم بن عباس الهاشمي،

---

(١) (ابن أحمد): ساقطة من (ظ)، انظر "النبلاء" (١٤/٤٩٣).

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٤) (أخبرنا الحسن بن علي): مكررة في (ظ).

(٥) يحتمل أنه: عبد اللّه بن المبارك المروزي.

(٦) هو: جعفر بن محمد، المذكور آنفاً.

(٧) (حدثنا): ساقطة من (م).

(٨) نُسب هنا إلى جده الأعلى، وإلا فهو يزيد بن خالد بن يزيد الرملي.

(٩) هو: عبد اللّه بن وهب المصري.

(١٠) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وفي الأصل و(م): (عمر)، وهو خطأ، وهو عمرو بن الحارث ابن يعقوب المصري، أبو أمية، انظر "الجرح والتعديل" (٦/٢٢٥)، "تهذيب الكمال" (٢١/٥٧٠)، "النبلاء" (٦/٣٤٩)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٤).

[كلاهما][(١)] عن عبد الله بن رافع، -زاد أفلح[(٢)]: مولى أم سلمة-، عن أم سلمة -[رضي الله عنها]- أنها[(٣)] كانت تحدِّث: **(أنها سمعت رسول الله -ﷺ- يقول -على المنبر، وهي تمتشط[(٤)]-: "أيها الناس"، فقالت لماشطتها: لُفيِّ رأسي، قالت: فَديتُكِ!، إنما يقول: أيها الناس!، قالت: ويحك!، أولسنا من الناس؟!، فلفَّتْ رأسها، وقامت في حجرتها!، فسمعته يقول: (أيها الناس، بينما أنا على حوضي، إذ مُرَّبِكُم زمراً، فتفرقت بكم الطرق)،**[(٥)] الحديث.

---

(١) (كلاهما) لاتوجد في النسخ التي بين يدي، لكن السياق يقتضي وجودها، والمراد بهما أفلح والقاسم، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناد الإمامين أحمد ومسلم يدل على أن هذه الزيادة ليست من أفلح، والله تعالى أعلم.

(٣) (أنها): ساقطة من (م).

(٤) (تمتشط): ترجِّل شعرها وتسرحه، والماشطة هي: المرأة التي تحسن المشط، "لسان العرب" (٤٠٢/٧).

(٥) رواه مسلم -٢٢٩٥- من طريقين، -كما رواه المؤلف- أحدهما عن القاسم، وقد ساقه بتمامه، وهو بنحو هذا، والآخر عن أفلح، وقد اقتصر على أوله، وفيه: "فقالت لماشطتها: كفِّي رأسي" بالكاف. كتاب "الفضائل"، باب "إثبات حوض نبينا -ﷺ- وصفاته" -٢٩-، ورواه أحمد بلفظه وتمامه من رواية أفلح -مما يدل على أنها هي رواية المؤلف- عدا قوله -ﷺ-: "إذ مُرَّبكم" ففيه: "جيء بكم" (٢٩٧/٦)، ورواه بطوله ابن المبارك بنحوه في "المسند" -٢٤٩-، ورواه الطبراني في "الكبير" مختصراً -٦٦١-٦٦٢-٩٩٦-٩٩٧- (٢٩٧/٢٣، ٤١٣).

٣١٢- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد / بن أيوب، أخبرنا[١] محمد[٢] بن إبراهيم، حدثنا [٧١/ب] إسماعيل بن مسلم العبدي، حدثنا محمد بن واسع، عن مُطَرِّف[٣] قال: قال لي[٤] عمران[٥] -[رضي الله عنه]-: (**تمتعنا مع رسول اللّه -ﷺ- فقال فيها رجل[٦] برأيه ما شاء!**)[٧].

٣١٣- أخبرنا علي بن أبي طالب، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك.

---

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، والذي يظهر لي أنه مسلم بن إبراهيم، انظر "تهذيب الكمال" (٣/١٩٦-١٩٧) (٢٧/٤٨٧، ٤٨٩)، "النبلاء" (١٣/٤٥٠) واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: ابن عبد اللّه بن الشخير العامري.

(٤) (لي): غير موجودة في (ظ).

(٥) هو: ابن حصين الخزاعي، رضي الله عنه.

(٦) قيل: أراد عمران -رضي الله عنه- بهذا الرجل عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وقيل: أراد به عثمان ابن عفان -رضي الله عنه-، وقد ورد مصرَّحاً بالأول في بعض روايات مسلم -١٢٢٦/١٦٦-، وهو ما رجحه ابن حجر، انظر "فتح الباري" (٣/٤٣٣).

(٧) متفق عليه بنحوه، رواه البخاري في موضعين، أحدهما -كما هي رواية المؤلف- عن مطرّف -١٥٧١-، كتاب "الحج"، باب "التمتع على عهد رسول اللّه ﷺ"، ورواه مسلم -١٢٢٦- كتاب "الحج"، باب "جواز التمتع"، من عدة طرق، منها: -١٧٠، ١٧١-، ورواه بنحوه أيضاً: النسائي، كتاب "مناسك الحج"، "التمتع" (٥/١٥٥)، ورواه ابن ماجة بمعناه -٢٩٧٨-، كتاب "المناسك"، باب "التمتع بالعمرة إلى الحج"، ورواه أحمد (٤/٤٢٨، ٤٢٩) بمعناه، وبنحوه، ورواه الدارمي بنحوه -١٨٢٠-، كتاب "مناسك الحج"، باب "في القِران".

ح- وأخبرنا عمر بن إبراهيم، وأحمد بن علي بن سعدويه[١]، ومحمد بن علي -بطوس-، قالوا: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان.

ح- وأخبرنا محمد بن عثمان الجرجاني -مراراً!-، وحدثناه، قال: أخبرنا أبو عمرو[٢].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، وعلي بن محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن محمود، وأحمد بن محمد بن فورجه[٣]، والحسين بن محمد بن علي، قالوا: أخبرنا علي ابن عيسى، قالوا:[٤] حدثنا[٥] الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن الحسن الأعين، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص -[رضي الله عنهما]-، عن النبي -ﷺ- أنه قال: (**لايؤمن**

---

(١) في (م): (سعديه)، فكأن الواو قد سقطت.

(٢) هو المصرح باسمه آنفاً: محمد بن أحمد بن حمدان، انظر "النبلاء" (١٦/٣٥٦).

(٣) في (م) -كما تقدم-: (فروجه)، ولم أتمكن من العثور عليه، انظر رقم -١٥٩-.

(٤) (قالوا): كذا في الأصل و(ظ) و(م)، وقد كُتب فوقها في الأصل كلمة (صح)، إلا أنه قد كُتب في هامش الأصل: (لعله قال)، أما في (ظ) فكأنه قد شطب عليها -أعني على كلمة (قالوا)-، لكن الذي يظهر لي أن وضعها هنا صحيح!، لأن المراد بضمير الجمع: أحمد بن محمد بن شارك، وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن عيسى، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (أخبرنا).

أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)[١].

جوَّده الأعين![٢]، وله علَّتان![٣].

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -١٥-، باب "ما يجب أن يكون هوى المرء تبعاً لما جاء به النبي ﷺ"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٧٩-، والإسناد فيهما كإسناد الحديث الآتي -٣١٤-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٦٩/٤)، ورواه البغوي في "شرح السنة" -١٠٤- كتاب "الإيمان"، باب "رد البدع والأهواء"، وأورده النووي في "الأربعين النووية" -٤١-، وممن عزاه إليه صاحب "كنز العمال" -١٠٨٤- (٢١٧/١): السجزي في "الإبانة"، وقال: "قال: حسن غريب، "كلهم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

(٢) بل قال فيه النووي: "حديث صحيح"!، وقال ابن حجر في "فتح الباري" (٢٨٩/١٣): "رجاله ثقات"، وكان قد أورده من رواية أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه-، لا من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما-، لكن يظهر أن ذلك وَهْمٌ من ابن حجر، أو من غيره، يؤيد ذلك أنه عزاه إلى النووي في "الأربعين"، والنووي إنما أورده -كما تقدم آنفاً- من رواية عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما-، والله تعالى أعلم.

(٣) بل ذكر له الحافظ ابن رجب الحنبلي ثلاث علل!!، وقال: "تصحيح هذا الحديث بعيد جداً"!!، وهذه العلل هي -باختصار-:

الأولى: الحديث انفرد به "نعيم بن حماد"، وقد ضُعِّف لكثرة خطئه، انظر: "الضعفاء" للنسائي ص١٠١، "تهذيب الكمال" (٤٦٦/٢٩)، "ميزان الاعتدال" (٢٦٧/٤).

الثانية: اُختُلِف على نعيم في إسناده، فرُوي عن نعيم، عن عبد الوهاب، عن هشام -كما هو هنا-، ورُوي عن نعيم، عن عبد الوهاب، قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: حدثنا هشام أو غيره، -كما هو في إسناد الحديث التالي، وهو بمعناه-، فكأن عبد الوهاب رواه عن شيخ مجهول، وذلك الشيخ رواه عن غير معيَّن.

= =

٣١٤- وأخبرنا عبد الرحمن بن محبور، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، -من أصلهما-، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد البلخي لولو الرومي -ببلخ-، حدثنا أبو حاتم الرازي[١].

[٧٢/أ] ح- وأخبرنا محمد / بن أحمد[٢]، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قالا: حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: حدثنا هشام بن حسان -أو غيره-، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن[٣] عبد اللّه بن عمرو[٤] -[رضي اللّه عنهما]- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(لن يستكمل مؤمن إيمانه، حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به)**[٥].

= =

الثالثة: اُختُلِف فيمن روى عنه عقبة بن أوس: هل هو عبد اللّه بن عمرو -بالواو-، أو عبد اللّه ابن عمر -بدون واو-؟!، ﷺ، انظر "تهذيب الكمال" (١٨٨/٢٠). نُقل بتصرف شديد من "جامع العلوم والحكم"، لابن رجب، ص٣٦٤، حديث رقم ٤١.

(١) في (م): (حدثنا حاتم الراني): بسقوط (أبو)!، وتحريف (الرازي)!، وهو: محمد بن إدريس ابن المنذر الحنظلي.

(٢) في (ظ): (محمد).

(٣) في (م): (أنّ).

(٤) في (م): (ابن عمر)، بدون واو.

(٥) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٠٩-ن باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وسند هذا الحديث كسند ابن أبي عاصم، إلا أن لفظ ابن أبي عاصم كلفظ الحديث السابق، وهذا الحديث بمعنى الحديث المتقدم، وكأن العلل الثلاث قد اجتمعت في هذا الحديث أيضاً!!، واللّه أعلم.

"قصة عبد اللّه بن مغفل -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- في الخذف"[١].

٣١٥- أخبرنا ابن ماح، وابن أبي طالب، قالا: أخبرنا حامد، أخبرنا بشر، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان[٢].

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد[٣] بن عبد اللّه، حدثنا[٤] الحسين ابن مصعب[٥]، حدثنا يحيى بن حكيم[٦]، حدثنا عبد الوهاب[٧]، حدثنا أيوب[٨]، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللّه بن مغفل -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- **(أنه كان جالساً، وإلى جنبه ابن أخٍ له، فحذف[٩]، فنهاه، قال: إن رسول اللّه -ﷺ- نهى عنها، وقال: "إنها لا تصيد صيداً، ولاتنكأ[١٠] عدواً، وإنها**

---

(١) (الخذف): بثلاثة حروف معجمة هو: رمي الحصاة أو النواة أو نحوهما بين السبابتين، أو بين الإبهام والسبابة، أو على ظاهر الوسطى وباطن الإبهام، وقيل: هو الرمي بين أصبعين، وهذا أعمّ، انظر "النهاية" (١٦/٢)، "لسان العرب" (٦١/٩)، "فتح الباري" (٦٠٧/٩).

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) (حدثنا أحمد): ساقطة من (م)، انظر "النبلاء" (٤٨٨/١٦).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) نُسب هنا إلى جده، وإلا فهو الحسين بن محمد بن مصعب، انظر "النبلاء" (٤١٣/١٤).

(٦) في (ظ): (حليم) باللام، وهو تحريف، انظر "تهذيب الكمال" (٢٧٣/٣١)، "النبلاء" (٢٩٨/١٢)، "تهذيب التهذيب" (١٩٨/١١).

(٧) هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

(٨) هو: السختياني.

(٩) كذا في الأصل وفي غيره، بالحاء المهملة -في الموضعين-، قال السندي: "ذكر السيوطي أن في الحاء الإهمال والإعجام"، انظر "حاشية السندي" على "سنن النسائي" (٤٧/٨).

(١٠) النكاية: الهزيمة والغلبة، "لسان العرب" (١٧٤/١).

تكسر السن، وتفقأ[١] العين"[٢]، فعاد ابن أخيه فحذف!، فقال: حدثتك أن رسول الله -ﷺ- نهى عنها[٣]، وتفعلها؟، لا أكلمك أبداً!)[٤]، لفظ عبد الوهاب.

[٧٢/ب] **٣١٦-** / أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، أخبرنا أحمد بن سعيد بن[٥] صخر، حدثنا أحمد بن سليمان،

---

(١) "تفقأ العين": أي تقلعها وتبخقها، أو تشقها، "النهاية" (٤٦١/٣)، "لسان العرب" (١٢٣/١).

(٢) روى الحديث المرفوع وحده -أي بدون القصة-: البخاري في موضعين، أحدهما -٤٨٤١- مختصراً، كتاب "التفسير"، تفسير سورة "الفتح"، باب ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾، والآخر -٦٢٢٠- بطوله، كتاب "الأدب"، باب "النهي عن الخذف"، ومسلم -١٩٥٤-، كتاب "الصيد والذبائح"، باب "إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدوّ، وكراهة الخذف" -٥٥-، وأبو داود -٥٢٧٠-، كتاب "الأدب"، باب "في الخذف"، وابن ماجة -٣٢٢٧- كتاب "الصيد"، باب "النهي عن الخذف"، وأحمد (٨٦/٤)، (٥٤/٥، ٥٧).

(٣) من قوله: "وقال"، إلى نهاية قوله: "نهى عنها" -الأخيرة-، كل هذا ساقط من (م)!.

(٤) رواه بطوله -أي مع القصة-: البخاري -٥٤٧٩-، كتاب "الذبائح والصيد"، باب "الخذف والبندقة"، ومسلم -١٩٥٤- الباب السابق -٥٤-٥٦-، والنسائي -مختصراً-، كتاب "القسامة"، باب "دية جنين المرأة" (٤٧/٨)، وابن ماجة -في موضعين- أحدهما -١٧- في المقدمة، باب "تعظيم حديث رسول الله ﷺ"، والآخر -٣٢٢٦-، كتاب "الصيد"، باب "النهي عن الخذف"، وأحمد (٥٥/٥، ٥٦) وروى أحمد -أيضاً- نحوه، لكن من رواية أبي بكرة: نفيع بن الحارث -رضي الله عنه-، وليس من رواية عبد الله بن مغفل -رضي الله عنه-، وذلك في (٤٦/٥)، وروى حديث عبد الله بن مغفل -رضي الله عنه- أيضاً- الدارمي -٤٤٥-٤٤٦-، في "المقدمة"، باب "تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي -ﷺ- حديث فلم يعظمه ولم يوقره"، والحميدي في "المسند" -٨٨٧-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٩٦-، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٤/١)، "النبلاء" (٢٣٣/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٣١/١).

حدثنا أبو داود[١]، أخبرنا حماد[٢] بن سلمة، عن يعلى بن حكيم[٣]، عن سعيد بن جبير، (**أنه حدَّثَ بحديث، فقال له رجل من أهل الكوفة: إن اللّه يقول في كتابه كذا وكذا، فغضب سعيد!، فقال:**[٤] **ألا أراك تُعرِّض في حديث رسول اله -ﷺ-؟!، كان رسول اللّه -ﷺ- أعلم بكتاب اللّه منك!**)[٥].

٣١٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا أبو نعيم بن عدي[٦]، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي[٧]، قال: قال الأوزاعي: (**عليك بآثار من سلف، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوها بالقول، فإن الأمر ينجلي حين ينجلي وأنت منه على طريق**

---

(١) هو: الطيالسي، سليمان بن داود.

(٢) في (ظ): (أحمد)!، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (ظ): (حليم) -باللام- وهو تحريف!، انظر "تهذيب الكمال" (٣٨٣/٣٢)، "النبلاء" (٤٥١/٥)، "تهذيب التهذيب" (٤٠١/١١).

(٤) في (ظ): (وقال)، بالواو.

(٥) رواه الدارمي -٥٩٦-، في المقدمة، باب "السنة قاضية على كتاب اللّه"، والآجري في "الشريعة"، باب "التحذير من طوائف تعارض سنن النبي ﷺ..."، ص٥١، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٨١-، والخطيب في "الجامع" -٣٥٠-، باب "آداب السماع"، وفيه أن الرجل من أهل مكة، وألفاظهم متقاربة.

(٦) هو: عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، انظر: "النبلاء" (٥٤١/١٤).

(٧) هو: الوليد بن مزيد البيروتي.

مستقيم)[١].

٣١٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا بشر بن محمد المزني، حدثنا أبي[٢]، حدثنا أحمد بن سهل بن بحر، حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[٣] أحمد بن عبد الله، حدثنا الدغولي، حدثنا عبد الله بن أبي عمرو، حدثنا الحسن بن علي الرازي، حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، قالا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الصعب[٤] بن رستم، وقال عبدة: [الصقر][٥] بن رستم الدمشقي، سمعت بلال بن سعد يقول: (**ثلاث لا يقبل / معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي، قلت:**[٦] [٧٣/أ]

---

(١) رواه الآجري في "الشريعة"، باب "ذم الجدل والخصومات في الدين" ص٥٨، وتحرف السند في المطبوع من (مزيد) إلى (يزيد)، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٣-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩١، من طريقين: أحدهما عن الآجري بسنده، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -٨-، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٦٩- وفيه اختصار، وقد سبق للمؤلف أن أورد هذا الأثر بسنده ومتنه -إلا أن المتن هنا أتم -وذلك في آخر الباب الثالث: باب "كراهية تشقيق الخطب"، رقم-١١٦-.

(٢) (حدثنا أبي): ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) في "حلية الأولياء" (٥/٢٢٩): (السقر): بالسين المهملة، فقاف.

(٥) في الأصل و(ظ): (السقر) بالسين المهملة، وفي (م): (الشقر) بالشين المعجمة، وما أُثبت هو -والله تعالى أعلم- الصواب، وذلك لوروده فيما يلي: "حلية الأولياء" -أثناء ترجمة بلال بن سعد، (٥/٢٢٩)، "تهذيب تاريخ دمشق الكبير" (٦/٤٤٦)، "تهذيب الكمال" -أثناء ترجمة بلال بن سعد- (٤/٢٩١).

(٦) في (ظ): (فقلت).

يا أبا عمرو، ما الرأي؟، قال: يترك كتاب اللّه، وسنة نبيه -[ﷺ]-، ويقول[١] بالرأي)[٢].

٣١٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، أخبرنا خلف بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي[٣]،عن الربيع بن[٤] أنس، عن أبي العالية[٥]، في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾[٦]، **(قال: أخلصوا للّه الدين، والعمل، والدعوة)[٧].**

٣٢٠- أخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حُميد، حدثنا

---

(١) في (م): (ويعمل)، وهذا موافق لما في "حلية الأولياء"، و"تاريخ دمشق" بتهذيب عبد القادر بدران.

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٢٩)، وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٦/٤٤٦).

(٣) هو: عيسى بن عبد اللّه بن ماهان، على قول.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر "تهذيب الكمال" (٩/٦٠)، "النبلاء" (٦/١٦٩)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٣٨).

(٥) هو: رُفيع -مصغراً- ابن مهران الرياحي.

(٦) جزء من الآية -٣٠-، سورة "فصلت"، وهو -أيضاً- جزء من الآية -١٣-، سورة "الأحقاف".

(٧) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٥-، وأورده ابن رجب في "جامع العلوم والحكم"، أثناء شرحه للحديث -٢١-، ص١٩٢، وفيه اختصار.

قبيصة[١]، عن سفيان[٢]، ﴿أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ﴾[٣] قال: **(يُطبع على قلوبهم)**[٤].

٣٢١- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا[٥] مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عقيل[٦]، حدثنا سعيد الجُريري[٧]، عن أبي نضرة[٨] قال: **(لما قدم أبو سلمة[٩] البصرة، أتيته[١٠] أنا والحسن[١١]، فقال للحسن: أنت الحسن؟!،**

---

(١) هو: ابن عقبة الكوفي.

(٢) هو: الثوري.

(٣) جزء من الآية -٦٣- سورة "النور".

(٤) روى هذا المعنى ابن جرير في تفسيره (١٨/١٣٥)، لكن من قول الضحاك بن مزاحم.

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) هو: بشير بن عقبة السامي الدورقي.

(٧) هو: ابن إياس.

(٨) هو: المنذر بن مالك العبدي.

(٩) هو: ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري -رضي الله عنه-، مختلف في اسمه، فقيل: اسمه وكنيته سواء، وقيل: اسمه عبد الله، وقيل غير ذلك، انظر "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠)، "النبلاء" (٤/٢٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١١٥).

(١٠) في (ظ): (أتيت).

(١١) هو: ابن يسار البصري.

ما كان بالبصرة أحد أحبّ إليَّ لقاء منك!، وذلك أنه بلغني[١] أنك تفتي برأيك!، فلا تفت برأيك!، إلا أن تكون سنة من رسول اللّه -ﷺ-، أو كتاب مُنَزَّل)[٢].

٣٢٢- أخبرنا[٣] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا زيد بن الحباب، عن يزيد بن عقبة، حدثنا الضحاك، عن جابر ابن زيد، **(أن ابن عمر لقيه في / الطواف، فقال له: يا أبا الشعثاء، إنك من** [٧٣/ب] **فقهاء البصرة، فلا تفت إلا بقرآن ناطق، أو سنة ماضية، فإنك إن[٤] فعلت غير ذلك هلكت وأهلكت!)[٥].**

٣٢٣- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، أخبرنا محمد

---

(١) (وذلك أنه بلغني): مكرر في (م).

(٢) رواه الدارمي -١٦٥- في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٦٣/٢)، وفيه طول.

(٣) هذا الأثر بإسناده غير موجود في (ظ) وقد تقدم، انظر رقم -٢٧٤-، فلعل ناسخ (ظ) اكتفى بذكره هناك، فلم يعده، واللّه تعالى أعلم.

(٤) (إن): ساقطة من (م).

(٥) تقدم هذا الأثر بسنده ومتنه، وذلك برقم -٢٧٤- كما أشرت آنفاً-، إلا أن المؤلف قال هناك: أخبرنا محمد بن محمد بن عبد اللّه، وقال هنا: أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وهما شيخان من شيوخ المؤلف، انظرهما في ترجمة المؤلف في "النبلاء" (٥٠٤/١٨)، وانظر الأول في "النبلاء" (٢٧٤/١٧).

ابن إسحاق بن خزيمة، قال: (**قلت لأحمد بن نصر**[١] **-وحَدَّث بخبر عن النبي**[٢] **-ﷺ-: أتأخذ به؟، فقال: أترى على وسطي زناراً**[٣]**؟!!، لاتقل لخبر النبي -ﷺ-: أتأخذ به؟، وقل: أصحيح هو ذا**[٤]**؟، فإذا صح الخبر عن النبي -ﷺ- قلت به، شئتُ أو أبيتُ**)[٥].

٣٢٤- أخبرنا سعيد بن محمد المدركي أبو عاصم الزاهد، أخبرنا[٦] محمد ابن علي الجباخاني[٧]، قال: سمعت أبا عبد الرحمن بن سهل يقول[٨]: سمعت أبي يقول: سمعت عصام بن يوسف يقول: (**عليكم بالآثار، وإياكم والرأي،**

---

(١) هو: المقري النيسابوري، انظر: "تهذيب الكمال" (١/٤٩٨)، "النبلاء" (١٢/٢٣٩)، "تهذيب التهذيب" (١/٨٥).

(٢) في (ظ): (عن رسول الله ﷺ).

(٣) (الزنار): تقدم التعريف به، انظر رقم -١٩-، (١/٢٧).

(٤) في (ظ): (هو).

(٥) روى الشافعي بنحوه بمعناه في "الرسالة" -١٢٣٤- ص٤٥٠، لكن من مقالة ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري، قالها مخاطباً أبا حنيفة بن سماك بن الفضل الشهابي، ورواه أيضاً -أعنى قول ابن أبي ذئب- البيهقي بسنده إلى الشافعي في "معرفة السنن والآثار"، في "الحجة في تثبيت خبر الواحد" (١/٤٠).

(٦) في (م): (أخبرني)، بالإفراد.

(٧) (الجباخاني): -بفتح الجيم والباء الموحدة المسهلة وكذا الخاء المعجمة، آخره نون-، نسبة إلى قرية (جباخان)، على باب مدينة "بلخ"، وقد سبق التعريف ببلخ، انظر رقم -٤٤-، والمذكور قد تكلموا فيه!، انظر "الأنساب" (٢/١٤)، "اللباب" (١/٢٥٣).

(٨) (يقول): غير موجودة في (ظ).

فإن أصحاب الرأي أعداء السنَّة، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، "فإن"، و"إن"، و"أرأيت"، لا يكون عِلْماً!).

٣٢٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن الشُّريحي[١]، أخبرنا ابن منيع[٢]، حدثنا إسحاق بن إبراهيم،، حدثنا موسى بن داود، حدثنا عباد ابن العوام، قال: قال شَرِيك[٣]: **(أثر فيه بعض الضعف، أحب إليَّ من رأيهم)**[٤].

٣٢٦- أخبرنا أبو يعقوب[٥]، أخبرنا أبو النضر محمد بن [الحسن][٦]، حدثنا[٧] محمد بن إبراهيم بن خالد، حدثنا عبد اللّه بن / أحمد بن حنبل، [٧٤/أ]

---

(١) (الشريحي): ساقطة من (م)، وفي (ظ) بالسين المهملة، وهو تصحيف، وهو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الهروي الأنصاري الشريحي -بضم الشين المعجمة، وفتح الراء المهملة، وسكون الياء-، لعلها نسبة إلى أحد أجداده، انظر "الأنساب" (٣/٤٢٤-٤٢٥)، "اللباب" (٢/١٩٥)، "النبلاء" (١٦/٥٢٦)، واللّه تعالى أعلم.

(٢) هو -كما تقدم-: عبد اللّه بن محمد البغوي، وسُمِّي بابن منيع نسبة إلى جده لأمه أحمد بن منيع البغوي، فهو الذي رباه ورعاه صغيراً، وقد تكرر ذكره في الكتاب، انظر "الأنساب" (٥/٤٠٠)، "اللباب" (٣/٢٦٥)، "النبلاء" (١٤/٤٤٠).

(٣) هو: ابن عبد اللّه النخعي القاضي.

(٤) أورده الذهبي في "النبلاء"، أثناء ترجمته لشريك، (٨/٢٠٧).

(٥) (أخبرنا أبو يعقوب): ساقطة من (م).

(٦) في الأصل و(م): (الحسين)، وما أثبت من (ظ)، ولعله الصواب، فقد اتفقت النسخ الثلاث على هذا في سند رقم -٣٩٩-.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

قال: (**قلت لأبي: رجل وقعت له مسألة، وفي البلد[١] رجل من أهل الحديث فيه ضعف، وفقيه من أهل الرأي، أيهما يسأل؟!، قال: لا يسأل أهل الرأي!، ضعيف الحديث خير من قوي الرأي!**)[٢].

٣٢٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، -أو محمد بن محمد عنه-، أخبرنا عبد اللّه بن عمر الجوهري، حدثنا عبد اللّه بن محمود، حدثنا محمد بن عبد العزيز، سمعت أبي[٣]، عن عبد اللّه[٤]، عن[٥] سفيان الثوري قال: (**إنما الدين الآثار**)[٦].

٣٢٨- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد اللّه ابن حمدان[٧] -بعكبرا-[٨]، أخبرنا أبو الحسن بن أبي سهل الحربي، حدثنا

---

(١) في (ظ) و(م): (البلدة).

(٢) رواه الخطيب بنحوه، في "تاريخ بغداد" (٤١٨/١٣).

(٣) هو: عبد العزيز بن أبي رزمة: غزوان، المروزي.

(٤) هو: ابن المبارك المروزي.

(٥) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٧، ٤٨٠، ورواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -٥-، وفيه طول، ورواه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٣٦٧/٦)، (٥٧/٧)، ولفظه: (إنما العلم بالآثار)، وبنحو هذا اللفظ رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٥- باب "ما يُذكر من ذم الرأي".

(٧) هو: ابن بطة، نسبة هنا إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبيد اللّه بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، انظر "النبلاء" (٥٢٩/١٦).

(٨) (عكبرا): -بضم العين المهملة، وسكون الكاف، وفتح الباء الموحدة، وهو بالمد أو القصر-، اسم بليدة على نهر دجلة، فوق بغداد، "الأنساب" (٢٢١/٤)، "معجم البلدان" (١٤٢/٤)، "اللباب" (٣٥١/٢)، "وفيات الأعيان" (١٠١/٣).

أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، حدثنا ثابت ابن محمد، سمعت سفيان الثوري يقول: (**ينبغي للرجل أن لايحك رأسه إلا بأثر!**)[١].

٣٢٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي[٢]، أخبرنا أبو إسحاق الحداد[٣]، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن المسيب، سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول: قال النضر بن شميل: (**السنة حارسة، والرأي محروس**)[٤].

٣٣٠- أخبرني يحيى بن عمار[٥]، أخبرنا أبو عصمة المنادي، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر[٦]، حدثنا عبد الغفار بن الوليد[٧]، عن أبي جعفر الرازي[٨]، عن العلاء بن

---

(١) رواه الخطيب بنحوه في "الجامع" -١٧٤-، باب "آداب الطلب".

(٢) هو: جده لأمه، محمد بن عمر بن حفصويه، انظر ترجمة أبي يعقوب في "النبلاء" (١٧/٥٧٠).

(٣) هو: أحمد بن محمد بن ياسين الهروي، انظر "النبلاء" (١٥/٣٣٩).

(٤) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه -بهذا السند- أبو إسحاق الحداد، قال الدارقطني: متروك، وكذبه، وقال الخليلي: ليس بالقوي، "الإرشاد" (٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: ليس بعمدة، انظر "النبلاء" (١٥/٣٣٩)، "ميزان الاعتدال" (١/١٤٩).

(٥) (ابن عمار): بعدها في (ظ): (ابن يحيى).

(٦) هو: الحميدي، عبد الله بن الزبير.

(٧) من قوله: (حدثنا حرب)، إلى نهاية قوله: (الوليد)، كل هذا مكرر في (م).

(٨) هو: عيسى بن عبد الله بن ماهان، على قول، لكنه مشهور بكنيته.

[٧٤/ب] المسيب، عن أبيه[١] قال: (**إنّا نتبع ولا نبتدع، / ونقتدي ولا نبتدي، ولن نضلّ ما تمسكنا بالآثار**[٢])[٣].

٣٣١- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا[٤] عيسى بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، أخبرنا النضر بن شميل.

ح- وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أبو عمرو بن حمدان -في آخر مجلس له-، حدثنا إمام الأئمة: محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو موسى[٥]، حدثنا معاذ بن معاذ.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى بن

---

(١) هو: المسيب بن رافع الأسدي.

(٢) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٣) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٠٥-١٠٦-، من طريقين، كليهما عن عبد اللّه ابن مسعود، من قوله -رضي الله عنه-، وفيه: (عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن عبد اللّه بن مسعود)، وكذلك رواه الخطيب بنحوه، في "الفقيه والمتفقه" (١/١٤٧)، من قول ابن مسعود -رضي الله عنه-، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٥٩- من قول ابن مسعود -رضي الله عنه- أيضاً، فهل سقطت عبارة: "عن عبد اللّه بن مسعود" من الكتاب؟؟، إن ذلك لمحتمل!!، واللّه تعالى أعلم. وروى الخطيب -أيضاً- نحوه، من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وفيه طول، وذلك في المصدر السابق (١/١٨٠).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: محمد بن المثنى بن عبيد العنَزي.

عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أزهر[١]، كلهم عن ابن عون[٢]، -وقال معاذ: حدثنا ابن عون-، عن ابن[٣] سيرين قال: **(كانوا يقولون: مادام على الأثر فهو على الطريق)**[٤]، لفظ معاذ.

٣٣٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، سمعت أبا عمرو:[٥] أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عصام السجزي يقول: سمعت إبراهيم بن يحيى يقول:

---

(١) هو: ابن سعد السمان البصري.

(٢) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٣) قوله: (وقال معاذ: حدثنا ابن عون، عن ابن): كل هذا ساقط من (م).

(٤) رواه الدارمي من طريقين -كما هو واضح في إسناد المؤلف- ١٤٢-١٤٣- في المقدمة، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، وقد تحرف "مخلد بن مالك" -في الطريق الأول منهما- إلى "مخلد بن خالد بن مالك"، وورد عند أبي بكر الخلال في "السنة" (٢٢/٤)، ضمن كلام للإمام أحمد رحمه الله تعالى، ورواه الآجري في "الشريعة"، باب"ذكر افتراق الأمم في دينهم" ص١٨، وقد تصحف فيه "ابن عون" إلى "ابن عوف"، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٤١-٢٤٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٣٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٠٩-١١٠-، سياق "ما رُوي عن النبي -ﷺ- في الحث على التمسك بالكتاب والسنة..."، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٣٠-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٨، ٤٨٠، ورواه بمعناه: المروزي في "السنة" ص٢٨، من قول أبي الدرداء -رضي الله عنه-، والبيهقي في المصدر السابق -٢٢٠- في الباب نفسه، من قول عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في (ظ) و(م): (عمر)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

سمعت الزعفراني[١] يقول: (**ما على وجه الأرض قوم أفضل من أصحاب هذه المحابر، [يتتبعون][٢] آثار رسول اللّه -ﷺ-، ويكتبونها لكي[٣] لاتَدْرُس[٤]**)[٥].

٣٣٣- أخبرنا[٦] محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى ابن عمر[٧]، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن[٨]، حدثنا عبد اللّه بن سعيد، حدثنا عَبّام[٩]، عن الأعمش[١٠] قال: (**ما رأيت إبراهيم[١١] يقول برأيه في**

---

(١) هو: الحسن بن محمد بن الصبّاح البغدادي الزعفراني -نسبة إلى قرية قرب بغداد يقال لها: "الزعفرانية"، انظر "الأنساب" (١٥٣/٣)، "اللباب" (٦٩/٢)، "تهذيب الكمال" (٣١٠/٦)، "النبلاء" (٢٦٢/١٢) "تهذيب التهذيب" (٣١٨/٢).

(٢) كذا في (ظ)، وهو الأظهر في المعنى، وفي الأصل و(م) بتاء واحدة.

(٣) في (ظ): (كي).

(٤) كتبت في الأصل: (تندرس)، ثم كتب بجوارها في الحاشية: (تدرس) وكتبت كلمة (صح)، ومعنى الكلمة: أي: لكي لاتعفو وتنطمس وتذهب وتنمحي، ونحو ذلك، انظر "لسان العرب" (٧٩/٦)، "القاموس المحيط" (٢٢٢/٢).

(٥) أورده الذهبي في "النبلاء" (٢٦٣/١٢)، أثناء ترجمته للزعفراني.

(٦) ورد هذا الأثر -رقم ٣٣٣- في (ظ) قبل الأثر رقم -٣٣٥-.

(٧) (حدثنا عيسى بن عمر): هذه العبارة ساقطة من (ظ).

(٨) في (م): (عبد اللّه بن عبد اللّه بن عبد الرحمن)، وهذا خطأ ظاهر!، والمذكور هو الدارمي صاحب "السنن" وغيرها.

(٩) (عثام): الكلمة غير واضحة في (م)، وعثام: بفتح العين المهملة، وتشديد الثاء المثلثة هو: ابن علي العامري الكلابي.

(١٠) هذا لقب لسليمان بن مهران الأسدي.

(١١) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

شيء / قط)[1]. [٧٥/أ]

٣٣٤- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو عامر[2]، عن[3] زمعة بن صالح، عن عثمان بن حاضر الأزدي قال: (**دخلت على ابن عباس**[4] -**[رضي اللّه عنهما]**- **فقلت: أوصني، فقال: عليك بالاستقامة، اتبع ولا تبتدع، اتبع الأثر الأول**[5]**، ولا تبتدع**)[6].

وأخبرناه محمد، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا عيسى بن يونس، عن زمعة، بإسناده، إلى قوله: (**ولا تبتدع**)[7]، الأول.

---

(١) رواه أبو خيثمة في "العلم" -٣٨-، وأحمد في "العلل" -٦١٠٢-، ورواه الدارمي -١٠٦- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة"، وفيهما: "ما سمعت إبراهيم"، ورواه أبو نعيم بلفظه في "الحلية" (٢٢٢/٤)، وسيعيده المؤلف -قريباً- بأطول مما جاء هنا، انظر رقم -٣٤٦-.

(٢) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٣) في (م): (بن)، وهو خطأ.

(٤) في (م): (على علي بن عباس) -بحذف ألف (ابن) لوقوعها بين علمين!، كما توهم الناسخ!، وبوضع نقطتين تحت الياء في (علي)!- وهذا خطأ واضح.

(٥) (الأول): غير موجودة في (م).

(٦) رواه بنحوه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من عدة طرق -١٥٨-، -٢٠٠-، -٢٠٦-، -٢٣٣-.

(٧) رواه الدارمي بنحوه -١٤١-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٥٧-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٠٢-، ورواه ابن أبي
= =

٣٣٥- أخبرنا علي بن عبد اللّه، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، سمعت القاسم بن القاسم السياري، سمعت أبا الموجه[١]، سمعت عبدان[٢]،سمعت ابن المبارك يقول: **(ليكن الذي تعتمد[٣] عليه الأثر، وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث)**[٤].

٣٣٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أسد بن رستم، أخبرنا[٥] محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: **(سألت ابن المبارك عن الحديثين المثبتين[٦] يجيئان[٧] عن النبي -ﷺ-، يُحلُّ أحدهما،**

= =

زمنين في "أصول السنة" -١٢-، ورواه الخطيب بلفظه وسنده في "الفقيه والمتفقه" (١٧٣/١)، وقد تقدم نحو هذا الأثر في آخر الباب السادس، انظر رقم -١٥٧-.

(١) أبو الموجه: بكسر الجيم وقد تفتح، هو: محمد بن عمرو الفزاري المروزي، انظر: "النبلاء" (٣٤٧/١٣).

(٢) (عبدان): هذا لقب لعبد اللّه بن عثمان الأزدي المروزي، تلقب به لأن اسمه عبد اللّه، وكنيته أبو عبد الرحمن، فاجتمع لفظ "عبد" في اسمه وكنيته!، انظر "مقدمة ابن الصلاح" ص١٧١، "تهذيب الكمال" (٢٧٦/١٥)، "النبلاء" (٢٧٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٣١٣/٥).

(٣) في (م): (يعتمد)، بالياء.

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٦٥/٨) بلفظ الجمع، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٤٠-، باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" في موضعين ص٣٢٧، ٤٨٠، أولهما بلفظ الجمع، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٦٤/٢).

(٥) في (ظ): (حدثنا).

(٦) في (ظ): (المتفقين)، فإن كان المراد أنهما متفقان في الصحة فالعبارة سليمة، وإن كان المراد أنهما متفقان في الحكم فالعبارة خطأ، لمخالفتها السياق.

(٧) (يجيئان): هذه الكلمة غير واضحة في (ظ).

ويُحرِّمُ الآخر؟، قال: أُومن بهما، وأسلّم لهما[١]، وأختار، -قال نعيم: يعني وأختار من إجماع الصحابة -رضي الله عنهم- مع أحد[٢] قولي[٣] النبي -صلى الله عليه وسلم-، إذا لم أعرف الأول منهما).

٣٣٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحسين، حدثنا أحمد بن عبد الله، سمعت صالح بن [مزيد][٤] بن زهير أبا شعيب[٥] المفسر البخاري، سمعت أبا سعيد: أحمد بن / محمد بن هارون بن رضوان البخاري، سمعت [٧٥/ب] محمد بن إسماعيل يقول[٦]: سمعت محمد بن سلام البيكندي، سمعت وكيعاً[٧] يقول: **(من طلب الحديث كما جاء فهو صاحب سنَّة، ومن طلبه ليقوي به رأيه فهو صاحب بدعة)**[٨].

---

(١) (لهما): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل (بهما).

(٢) (أحد): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل (آخر)، قلت: وهو كذلك -أيضاً- في (م)، وهذا -والله تعالى أعلم- خطأ، أعني قوله: (آخر)، وذلك لقوله بعد ذلك: "إذا لم أعرف الأول منهما".

(٣) (قولي): أشير في هامش الأصل إلى أنه في الأصل بالإفراد: (قول)، قلت: وهو كذلك في (ظ) و(م)، لكنه خلاف الأَولى، إذ أن التثنية (قولي)، أظهر وأوضح، والله تعالى أعلم.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الموافق لما في "طبقات المفسرين" للداودي (١/٢٢٠)، أما في الأصل و(م) فقد ورد فيهما بلفظ: (يزيد)، فلعله تحريف، والله تعالى أعلم.

(٥) في (م): (أخبرنا شعيب)!، وهو تحريف.

(٦) (يقول): غير موجودة في (ظ).

(٧) هو: ابن الجراح الرؤاسي الكوفي.

(٨) أورده الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٩/١٤٤)، أثناء ترجمته لوكيع.

٣٣٨- أخبرنا[١] إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا علي بن عمر الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سالم أبو سالم السلولي، سمعت أبي، سمعت وكيعاً يقول: **(إن أهل العلم يكتبون ماهم وماعليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ماهم)**[٢].

٣٣٩- أخبرنا علي بن بشرى، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن[٣] البيِّع -إملاء-، سمعت خلف بن محمد الخيام، سمعت محمد بن يوسف الفربري، سمعت يحيى بن الفضل البخاري[٤] يقول: **(رأيت فيما يرى النائم، كأنني[٥] في قريتي ببخارى[٦]، جالس على طريق المدينة، ورأيت رسول الله -ﷺ-**

---

(١) في (ظ): (حدثنا).

(٢) رواه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٩/٢)، بنحوه، من طريق آخر عن وكيع.

(٣) (ابن): ساقطة من (ظ) و(م)، و(البيع): بفتح الباء الموحدة، وكسر الياء المثناة من تحت وتشديدها، هذا يقال لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري، والمراد بمحمد هذا هو الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره، انظر "الأنساب" (٤٣٢/١)، "اللباب" (١٩٨/١)، "النبلاء" (١٦٢/١٧)، "نزهة الألباب في الألقاب" (١٣٨/١).

(٤) في (ظ): (محمد بن إسماعيل البخاري)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ) و(م): بنون واحدة: (كأني)، وهو جائز لغة، انظر: "شرح ابن عقيل" (١١٤/١).

(٦) في (م): (بخارى)، بباء واحدة، وهو خطأ، إذ أن (بخارى) ليست قرية!، بل مدينة عظيمة تقدم التعريف بها، انظر رقم -٢٣١-، أما هذه القرية فقد ورد تعيينها في إحدى روايتي الخطيب، وأنها قرية "ماستي"، بسكون السين المهملة وكسر التاء، وقد تضاف نون في آخرها، وهو الأشهر، انظر "الأنساب" (١٦٧/٥)، "معجم البلدان" (٤١/٥)، "اللباب" (١٤٧/٣)، واللّه تعالى أعلم.

يخرج من[١] المدينة راجلاً، ومحمد بن إسماعيل على أثره!، ينظر كلما رفع النبي -ﷺ- قدمه، فيضع قدمه في ذلك المكان)[٢].

٣٤٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، سمعت أبا منصور[٣] محمد بن محمد الرحموتي المؤدب -بمرو-، سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد البروايدي، حدثني أبي، سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: حَضَرْنا عليَّ بن المديني / عشية[٤]، فخرج علينا، فلما رآنا قد [٧٦/أ] اجتمعنا قال: **(أما أهل التجارة في تجاراتهم، وأهل الأسواق في أسواقهم، وأهل اللذات في لذاتهم، وهذه العصابة[٥] تحفظ عليهم سننهم[٦]**

---

(١) في (م): (من طريق المدينة).

(٢) رواه ابن عدي في "الكامل" (١٣١/١) بنحوه عن الفربري، عن النجم بن الفضيل، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" بنحوه من طريقين: أحدهما عن الفربري، عن محمد البخاري -ورّاق الإمام محمد بن إسماعيل- (٩/٢)، والآخر عن الفربري، عن النجم بن فضيل (١٠/٢)، وأورده بنحوه النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (٦٨/١)، ولفظه يشعر أن الذي رأى الرؤيا هو الفربري، ورواه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٤٤/٢٤)، بسنده إلى الخطيب من طريقيه آنفي الذكر، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤٠٥/١٢)، من لفظ "النجم بن فضيل"، وأورده ابن حجر في "هدي الساري مقدمة فتح الباري" ص٤٨٩، من طريقين، صرح في أحدهما بأنه طريق الخطيب.

(٣) في (ظ) هكذا: (سمعت المسور محمد بن محمد...) ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٤) في (ظ): (عنه) هكذا، وهو تحريف، إذ لامعنى لها هنا، والمراد بالعشية: آخر النهار، "لسان العرب" (٦٠/١٥).

(٥) (العصابة): بكسر العين المهملة، هي الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها من لفظها، "النهاية" (٢٤٣/٣)، "لسان العرب" (٦٠٥/١).

(٦) في (ظ): (سنتهم) بالتاء المثناة.

وآثارهم!)[١].

٣٤١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهروني[٢]، سمعت خالد بن عبد اللّه المروزي، سمعت أبا سهل محمد بن أحمد المروزي[٣]، سمعت أبا زيد المروزي الفقيه[٤] يقول: (**كنت نائماً بين الركن والمقام، فرأيت**[٥] **النبي** -ﷺ- **في المنام، فقال لي: يا أبا زيد، إلى متى تَدْرُس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي؟!، فقلت: يا رسول اللّه، وما كتابك؟، قال: جامع محمد بن إسماعيل!**)[٦].

٣٤٢- أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو بكر بن موسى، حدثنا محمد

---

(١) رواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -١٠٧- من طريق آخر عن البخاري، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٦٩، بمثل لفظ الخطيب، وعزاه إلى نصر بن إبراهيم المقدسي، في كتابه "الحجة على تارك المحجة".

(٢) كذا في الأصل، و(م)، وقد كتب فوقها في الأصل كلمة "صح"، أما في (ظ) فقد وردت هكذا: (المهروي)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٣) من قوله: "سمعت خالد..."، إلى نهاية قوله: "أحمد المروزي"، كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عبد اللّه، انظر "النبلاء" (١٦/٣١٣).

(٥) في (ظ): (ورأيت) بالواو.

(٦) أورده النووي بنحوه في "تهذيب الأسماء و اللغات" (١/٧٥)، ورواه الذهبي في "النبلاء"، بسنده إلى المؤلف، في موضعين منه، أحدهما أثناء ترجمة الإمام البخاري (١٢/٤٣٨)، والآخر أثناء ترجمة أبي زيد المروزي (١٦/٣١٤)، ورواه ابن حجر بسنده إلى المؤلف -أيضاً-، في "هدى الساري مقدمة فتح الباري" ص٤٨٩.

ابن إسحاق بن خزيمة، سمعت محمد بن يحيى، سمعت أبا الوليد[١] يقول: (**-وحَدَّث بحديث إلى النبي -ﷺ- مرفوع، فقيل له: ما رأيك؟- فقال: ليس لي مع النبي -ﷺ- رأي!**)[٢].

٣٤٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح[٣]، أخبرنا[٤] ابن منيع، حدثنا عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب، قال: (**رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل قال: لا أدري، حتى يظنَّ من رآه ولا يعرفه أنه لايعلم شيئاً!!**)[٥].

٣٤٤- وقال محمد بن رمح[٦]: (**عددت لمالك مائة مرة قال: لاأدري، في مجلس واحد!**)[٧].

٣٤٥- أخبرنا محمد / بن موسى، حدثنا[٨] الأصم، حدثنا الصغاني، [٧٦/ب]

---

(١) هو: الطيالسي، هشام بن عبد الملك.

(٢) رواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٥٢-، باب "مايُذكر من ذم الرأي...".

(٣) هو: عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (٥٢٦/١٦)، وقد تقدم قريباً، انظر رقم -٣٢٥-.

(٤) في (ظ): (حدثنا).

(٥) روى أبو نعيم في "الحلية" (٥٨/٧) نحوه بمعناه مختصراً، من قول أبي نعيم الأحول.

(٦) (رمح): مكانها بياض في (م).

(٧) روى أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٣/٦)، نحوه بمعناه، من قول عبد الله بن وهب، وكذلك روى نحوه بمعناه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٣٨، من قول الهيثم بن جميل.

(٨) (حدثنا): ساقطة من (م).

حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان[١]، عن[٢] عبد الملك بن أبجر[٣]، عن أبيه[٤] قال: (**ما سألت إبراهيم[٥] عن شيء، إلا عرفت الكراهية فيه**)[٦].

٣٤٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، أخبرنا[٧] أحمد بن سليمان، حدثنا عَبَّام[٨]، سمعت الأعمش يقول: (**ما رأيت إبراهيم[٥] يقول برأيه في**

---

(١) هو: الثوري.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) ينسب إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، انظر "تهذيب الكمال" (٣١٣/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٤/٦).

(٤) لم أتمكن من تعيينه، لكن جاء عند أبي خيثمة: "عن سفيان، عن زبيد"، وعند الدارمي والفسوي: "عن عبد الملك بن أبجر، عن زبيد"، وعند أبي نعيم: "عن عبد الملك بن أعين، عن زبيد"، فيحتمل أن قوله -في الكتاب-: "عن أبيه"، محرف من قول: "عن زبيد"، واللّه تعالى أعلم، وزبيد هو: ابن الحارث اليامي.

(٥) هو: ابن يزيد النخعي.

(٦) رواه أبو خيثمة في "العلم" -٧٨-، والدارمي -١٣٣-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا، وكره التنطع والتبدع"، ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٥/٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢٠/٤)، ورواه -أيضاً- في الموضع نفسه من طريق آخر، لكن من قول منصور -وهو- ابن المعتمر، لامن قول زبيد.

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) هو: ابن علي العامري.

شيء قط، وما رأيته متطوعاً[١] قط)[٢].

٣٤٧- أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن حمزة بن مجاشع بن المهلب -رحمه اللّه-، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمة -بسيرجان-[٣]، حدثنا محمد بن عمر بن عبد اللّه العدل، حدثنا تميم بن بهلول القاضي، سمعت بنداراً[٤] يقول: **ذَكَر الآراءَ عبدُ[٥] الرحمن بن مهدي بالبصرة، فأنشأ يقول:**

دين النبي محمد آثار نعم المطية للفتى الأخبار

---

(١) أي في الفتوى!، فلم يكن -مثلاً- يفتي قبل أن يستفتى، واللّه تعالى أعلم.

(٢) تقدم نحوه، بأخصر مما هنا، انظر رقم -٣٣٣-.

(٣) (سيرجان): -بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحت، وسكون الراء المهملة، وفتح الجيم-، مدينة تقع في ولاية "كرمان"، بل هي قصبة هذه الولاية، بل إن ابن خلكان قال: (إن "سيرجان" هي مدينة "كرمان")، بينها وبين ولاية "فارس"، وتقع "كرمان" في الجزء الجنوبي من "إيران"، أما "فارس" فتقع في الجزء الجنوبي الغربي منها. "الأنساب" (٣/٣٥٨)، "معجم البلدان" (٣/٢٩٥)، "اللباب" (٢/١٦٥)، "وفيات الأعيان" (٦/٤٠٥)، "الموسوعة العربية" ص١٢٦٣، ١٤٥٣، "أطلس العالم" ص٥٣، وقد سبق نحو هذا، انظر رقم -٢١٤-. وقد وردت هذه الكلمة في (م) بالشين المعجمة، (شيرجان)، قال ياقوت: (وما أظنها إلا "سيرجان"،... فإن كان غيرها فقد أُبهم عليَّ أمرها!)، "معجم البلدان" (٣/٣٨١)، وقد تقدم ذكر هذا، انظر رقم -٢١٤-.

(٤) في (ظ): (بندار)، وهو خطأ ظاهر، لمخالفته قواعد اللغة العربية، وبندار: لقب لمحمد بن بشار العبدي.

(٥) (عبد): تكررت هذه الكلمة في (ظ).

لاتُخدعَنَّ عنِ الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار

فلربما غلط الفتى سُبُلَ الهدى[١] والشمس بازغة لها أنوار[٢]

٣٤٨- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد اللّه بن موسى السلامي، سمعت عباد بن العباس الوزير[٣] -بأصبهان-، سمعت أبي[٤] يقول: (**حضرتُ مجلس أبي زرعة[٥] -رحمه اللّه-، إذ دخل شاعر، وأنشد البيتين الأولين**)[٦].

[٧٧/أ] **٣٤٩-** أخبرنا سعيد بن / العباس، أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا قتيبة[٧]، حدثنا سفيان[٨]، قال: قال مساور

---

(١) في (ظ): (الهدي) بإعجام الياء.

(٢) روى هذه الأبيات ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٧، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ونسبها إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه اللّه تعالى، لكن لعل الإمام أحمد قالها متمثلاً لامنشئاً، ورواها الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٦٣-، ونسبها إلى عبدة بن زياد الأصبهاني، وفي البيت الأول اختلاف يسير.

(٣) المراد بالوزير عبّاد، انظر شيئاً من ترجمته في "ذكر أخبار أصبهان" (١٣٨/٢)، "الأنساب" (٣٠/٤)، "اللباب" (٢٦٩/٢)، "وفيات الأعيان" (٢٣٢/١).

(٤) هو: العباس بن عباد الطالقاني، انظر المراجع آنفة الذكر، في المواضع نفسها.

(٥) هو -كما صُرح به عند اللالكائي، وابن رجب-: الرازي، عبيد اللّه بن عبد الكريم.

(٦) أورده بنحوه: اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣١١-، وابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" (١٢/١)، وقد ذكرا الأبيات الثلاثة السابقة كلها -بنحوها-، ولم يقتصرا على البيتين الأولين كما تفيده رواية المؤلف، واللّه تعالى أعلم.

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

الوراق[١]:

كُنّا من الدين قبل اليوم[٢] في سعة

حتى بُلِينا بأصحاب المقاييس![٣]

= =

(٨) هو: ابن عيينة.

(١) هو: ابن سوار بن عبد الحميد الكوفي، الشاعر، انظر ترجمته في "تهذيب الكمال" (٤٢٥/٢٧)، "تهذيب التهذيب" (١٠٣/١٠)، والورّاق: هو الذي ينسخ الكتب، "الأنساب" (٥٨٤/٥)، "اللباب" (٣٥٧/٣).

(٢) (قبل اليوم): ساقطة من (ظ)، فاختل وزن البيت!.

(٣) أورده ابن بطة مع ثلاثة أبيات أخرى، في "الإبانة الكبرى" -٦٩٢-، وفيه: "كنا من العلم..." ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٨٨-٣٨٩، وقد تحرف فيه (مساور) إلى (مسروق)، ورواه -أيضاً- في "الانتقاء" ص١٢٩، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٦٢/١٣)، وقد وقع لهذا البيت قصة!، ذُكرتْ في هذه المراجع -آنفة الذكر- عدا كتاب "الإبانة"، وتلك القصة باختصار -والسياق للخطيب-: أن مساوراً لما قال البيت المذكور، وقال بعده بيتين آخرين هما:

قاموا من السوق إذ قَلّتْ مكاسبهم ... فاستعملوا الرأي عند الفقر والبوس!

أما العُريب فأمسوا لاعطاء لهم ... وفي الموالي علامات المفاليس!

لقيه أبو حنيفة فقال: هجوتنا!، نحن نرضيك، فبعث إليه بدراهم!، فقال مساور:

إذا ما أهل مصر باد هونا ... بداهية من الفتيا لطيفه!

أتيناهم بمقياس صحيح ... صليب من طراز أبي حنيفه!

إذا سمع الفقيه به حواه ... وأثبته بحبر في صحيفه

ثم ذكر الخطيب بسنده أن أبا حنيفة كان إذا رأى مساور الوراق أوسع له!، وقال: هاهنا!، هاهنا!، انظر "تاريخ بغداد" (٤٠٨/١٣)، وروى يعقوب الفسوي أن سفيان -وهو ابن عيينة- قال: "لو لم يُقُلْها كان خيراً له"!، وفي لفظ: "ليته لم يُقُلْها"!، يشير إلى الأبيات الأخيرة في

= =

٣٥٠- أخبرني[١] عبد الرحمن بن محمد بن محمد[٢] بن صالح، أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن حبان[٣]، أخبرني شكّر[٤]، أخبرنا أبو الحسين[٥] الأصبهاني.

ح- وأخبرنا[٦] القاسم بن سعيد، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، حدثنا قتيبة[٧]، سمعت أبا سعيد الحداد[٨] يقول: (**الحديث درج[٩]، فاتق أن تزلّ!، والرأي مرج[٩]، فاركض فيه حيث شئت!**)[١٠].

= =

مدح أبي حنيفة، فقد ذكر بيتين منها، بسياق مقارب لسياق رواية الخطيب، آنفة الذكر، انظر: "المعرفة والتاريخ" ليعقوب الفسوي (٦٨٦/٢)، نعم، ليته لم يقلها!!!، وروى ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي حنيفة الأبيات الثلاثة الأخيرة (٩،٧/٧).

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) (ابن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٣) في (م): (حيان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف، إذ هو البستي، صاحب "الصحيح" و"المجروحين" وغيرهما، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٤) هذا لقب -كما تقدم- لمحمد بن المنذر السلمي الهروي، و"شكر" بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف، مع تشديدها، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤)، وقد تقدم برقم -٢١٧-.

(٥) في (ظ): (أبو الحسن)، ولم أتمكن من تعيينه، فالله تعالى أعلم.

(٦) في (ظ): (أخبرنا).

(٧) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٨) هو: أحمد بن داود الواسطي، انظر "الجرح والتعديل" (٥٠/٢)، "تاريخ بغداد" (١٣٨/٤).

(٩) (الدرج): معروف، وهو درج البناء ونحوه، جمع درجة، وهي المرقاة. "لسان العرب" (٢٦٦/٢). (المرج): بفتح الميم وسكون الراء هو: الفضاء، أو هو الأرض الواسعة فيها نبت كثير، والمعنى متقارب، انظر المصدر السابق (٣٦٤/٢).

(١٠) رواه الخطيب بنحوه في "شرف أصحاب الحديث" -٨٠-، وفيه اختصار، ورواه -أيضاً- في "الكفاية" ص٥٥٨.

٣٥١- أخبرنا أحمد بن محمد بن السيرجاني[١]، أخبرنا أحمد بن علي السليماني الحافظ -ببيكند-[٢]، حدثنا أبو جعفر[٣]: أحمد بن محمد بن عيسى القرابي هروي -ببلخ-، سمعته يقول: سمعت عثمان بن سعيد، سمعت البويطي[٤]، سمعت الشافعي يقول: (**لايحلّ لأحد من أهل الرأي أن يفتي!، فإن حلَّ فلمحمد بن الحسن**[٥])[٦].

٣٥٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا خالد ابن عبد اللّه، أخبرني العوام بن حوشب، عن يُسَيْر بن عمرو قال: (**إذا أحلت**

---

(١) في (ظ): (ابن محمد الشيرجاني)، ولم أتمكن من العثور عليه، أما ما يتعلق بالسيرجاني، وهل هو بالسين المهملة أو بالشين المعجمة؟، فقد تقدم شيء عن ذلك، انظر رقم -٢١٤-٣٤٧-.

(٢) (بيكند): -بكسر الباء، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون-: بلدة كبيرة، قرب "بخارى"، في الطرف الجنوبي الغربي من الاتحاد السوفيتي، لكن قال ياقوت: "خُرِّبتْ منذ زمان"، انظر: "الأنساب" (٤٣٤/١)، "معجم البلدان" (٥٣٣/١)، "اللباب" (١٩٩/١)، "أطلس العالم" ص٥٥، واللّه تعالى أعلم.

(٣) من قوله: (أحمد بن محمد)، إلى نهاية قوله: (أبو جعفر): كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: يوسف بن يحيى، انظر "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٣٢)، "النبلاء" (٥٨/١٢).

(٥) هو: الشيباني، صاحب أبي حنيفة، انظر "النبلاء" (١٣٤/٩).

(٦) روى ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٦٩، نحو ذا بمعناه، وأورد فيه -أيضاً- ص١٧٤ نحوه بمعناه، وروى -كذلك- الخطيب نحوه بمعناه في "تاريخ بغداد" (١٧٥/٢، ١٧٦).

الحديث على غيرك فقد اكتفيت)[١].

٣٥٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد[٢]، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، -من أصلهما-، قالا: أخبرنا الحسن / بن أحمد الجرجاني لولو الرومي -ببلخ-، حدثنا أبو حاتم الرازي[٣]، حدثنا محمد بن مصفّى، حدثنا بقية[٤]، عن مسلم[٥]، عن مكحول[٦]، عن أبي هريرة -[رضي الله عنه]- قال: قال لي رسول اللّه -ﷺ-: **(إن أردتَ أن تمرّ على الصراط حتى تدخل الجنة، فلا تقل في دين اللّه برأيك)**[٧]. [٧٧/ب]

٣٥٤- أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن

---

(١) رواه سعيد بن منصور في سننه -١٦٩٦-.

(٢) (ابن محمد): غير موجودة في (م).

(٣) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٤) هو: ابن الوليد الكلاعي.

(٥) هو: ابن زياد الحمصي.

(٦) هو: أبو عبد اللّه الشامي.

(٧) رواية مكحول عن أبي هريرة -رضي الله عنه- رواية مرسلة، انظر "المراسيل" لابن أبي حاتم، ص١٦٦، "تهذيب الكمال" (٤٦٦/٢٨)، "النبلاء" (١٥٦/٥).

لكن هذا الحديث ورد بنحوه في نهاية حديث رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٠/٤) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً، وفيه طول، من طريق آخر، غير طريق المؤلف، وقد رواه ابن الجوزي بسنده عن الخطيب، وذلك في "الموضوعات"، أبواب "تتعلق بعلوم الحديث"، باب: "زيارة الملائكة قبور العلماء"، (٢٦٤/١)، ثم قال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ-...".

حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، قالا: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عبد الله العامري، عن عبد الله بن شبرمة، أن جعفر ابن محمد قال لأبي حنيفة.

[ح][(١)]- وأخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا محمد ابن أحمد بن زهير، حدثنا علي بن خشرم[(٢)]، أخبرنا المظفَّر[(٣)]، عن أبي إسماعيل الكوفي، حدثنا محمد بن الحسن الصارفي[(٤)] قال: كنت عند جعفر بن محمد[(٥)] وهو يتغدا[(٦)]، فجاء أبو حنيفة.

وقال ابن شبرمة: دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر[(٥)]، فقال لأبي حنيفة: **(اتق الله، ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس)**[(٧)].

---

(١) حرف الحاء هذا الدال على تحويل السند غير موجود، والسياق يحتم وجوده.

(٢) (خشرم): بفتح الخاء المعجمة، وسكون الشين المعجمة -أيضاً-، وفتح الراء المهملة، وقد وقع في نسخ الكتاب التي بين يدي بالحاء المهملة، وهو تصحيف، انظر "النبلاء" (١١/٥٥٢)، "تهذيب التهذيب " (٧/٣١٦)، "الخلاصة" ص٢٧٣.

(٣) يحتمل أنه: ابن مدرك الخراساني.

(٤) في (م): (الصيارفي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) هو: ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، انظر "تهذيب الكمال" (٥/٧٤)، "النبلاء" (٦/٢٥٥).

(٦) الغداء: هو الطعام الذي يؤكل أول النهار، وهو ضد العَشاء، "النهاية" (٣/٣٤٦)، "لسان العرب" (١٥/١١٨).

(٧) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/١٩٦)، ضمن قصة طويلة، وقد ورد فيها قول جعفر: "أول من قاس إبليس" مرفوعاً إلى رسول الله -ﷺ-، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٨٥)،

قال[١] لي أبو يعقوب: كان عبد الله بن محمد بن منصور البزاز، يعدل بعثمان بن سعيد هروي.

٣٥٥- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا عيسى ابن عمر، أخبرنا عبد الله / بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن كثير، عن ابن [٧٨/أ] شوذب[٢]، عن مطر[٣]، عن الحسن[٤]، أنه تلا: ﴿**خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ**﴾[٥]، قال: (**قاس إبليس، وهو أول من قاس**)[٦].

٣٥٦- وأخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى بن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا يحيى بن سليم، سمعت داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: (**أول من قاس إبليس، وما عُبدتْ الشمس والقمر إلا**

= =

ضمن قصة -أيضاً-، وسياقه أقرب إلى سياق المؤلف، ورواه -أيضاً- في: "شرف أصحاب الحديث" -١٦٤-، وفيه اختصار من وجه، وطول من وجه آخر.

(١) (قال): قبلها في (ظ): (سمعت شيخ الإسلام يقول).

(٢) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٣) هو: ابن طهمان الوراق.

(٤) هو: ابن يسار البصري.

(٥) هذا جزء من الآية -١٢-، سورة "الأعراف"، وهو -أيضاً- جزء من الآية -٧٦-، سورة (ص).

(٦) رواه الدارمي -١٩٦- في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، ورواه ابن جرير في تفسيره (٩٨/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٨٧.

بالمقاييس)[١].

٣٥٧- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون، حدثنا جعفر بن أحمد بن كعب، حدثنا علي بن حرب، حدثنا أسباط[٢]، عن مُطَرِّف[٣]، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، ﴿أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾[٤]، قال: **(كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر، فإذا رأوا أحسن منه أخذوه، وتركوا الأول!)**[٥].

٣٥٨- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثنا عيسى

---

(١) رواه الدارمي -١٩٥- في الموضع السابق، وكذا ابن جرير في الموضع السابق أيضاً، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٢٣-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، ورواه ابن عبد البر في المصدر والموضع السابقين، وروى الخطيب نحوه في "الفقيه والمتفقه" (١٨٦/١) مختصراً، لكن من قول أبي شبرمة: عبد الله بن شبرمة الضبي القاضي.

(٢) هو: ابن محمد بن عبد الرحمن القرشي مولاهم.

(٣) هو: ابن طريف الكوفي.

(٤) جزء من الآية -٤٣-، سورة "الفرقان"، وبالفاء: "أفرأيت" جزء من الآية -٢٣-، سورة "الجاثية".

(٥) رواه ابن جرير في تفسيره (٩١/٢٥) بنحوه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٨٨/٤) بلفظه، وأورده البغوي في تفسيره (١٢٦/٥)، وروى هذا المعنى، لكن من قول ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، النسائي في تفسيره -٥٠٥-، وانظر "السنن الكبرى" له -١١٤٨٥- (٤٥٧/٦)، والحاكم في "المستدرك" وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة "حم" الجاثية"، (٤٥٢/٢)، وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٢٦٠/٦)، (٤٢٦/٧).

ابن عمر، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا أبو خالد الأحمر[١]، عن إسماعيل[٢]، عن الشعبي[٣] قال: (**والله لئن اتخذتم بالمقاييس، لتحرمُنَّ الحلال، ولتحلُنَّ الحرام**)[٤].

٣٥٩- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا عبيد الله بن محمد الحنبلي -بعكبرا-، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا أبو داود[٥] / حدثنا ابن الأسود[٦]، حدثنا يحيى بن آدم، عن[٧] سفيان[٨]، عن ابن أبي خالد[٩]، عن الشعبي قال: (**لو أدرك** [٧٨/ب]

---

(١) هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٢) هو: ابن أبي خالد الأحمسي.

(٣) هو: عامر بن شراحيل.

(٤) رواه الدارمي -١٩٨-، في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٥٧، والبيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٢٥-، باب "ما يُذكر من ذم الرأي..."، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"، بنحوه، في موضعين، بإسنادين، ولفظهما متقارب وفيه طول: ص٣٨٨، ٤٧٩، والخطيب في "الفقيه والمتفقة" في موضعين، أحدهما: (١/١٨٣)، بنحو لفظ رواية ابن عبد البر الأخيرة، والآخر (١/١٨٤)، بنحو لفظ رواية المؤلف.

(٥) هو: الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب كتاب "السنن" وغيره.

(٦) هو: الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال ابن حجر: "لم يثبت أن أبا داود روى عنه"، "تقريب التهذيب" ص٧٤، وانظر "تهذيب التهذيب" (٢/٣٤٤).

(٧) في (ظ): (حدثنا).

(٨) يحتمل أنه ابن عيينة، فقد ورد عند الدارمي بنحو هذا الإسناد، مُصرَّحاً فيه بأنه ابن عيينة.

(٩) هو: إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، الذي ذُكر في إسناد الأثر السابق.

الأرائيون[١] النبيَّ -ﷺ-، لنزل القرآن كله: يسألونك!، يسألونك!)[٢].

٣٦٠- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا عيسى[٣] بن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا صدقة بن الفضل، حدثنا[٤] يحيى [بن][٥] سعيد، عن الزبرقان[٦] قال:[٧] **(نهاني أبو وائل[٨] أن أجالس أصحاب "أرأيت"!)[٩].**

---

(١) هم أصحاب الرأي.

(٢) رواه الدارمي -٢٠١- بنحوه في "المقدمة"، باب "تغير الزمان وما يحدث فيه"، وأورده ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤٣-.

(٣) (عيسى): قبلها في (ظ): (أبو محمد)، وعيسى لايكنّى بهذا، بل كنيته "أبو عمران"، انظر "النبلاء" (١٤/٤٨٧)، وإنما (أبو محمد) كنية لعبد اللّه بن عبد الرحمن -وهو- الدارمي، صاحب كتاب "السنن" وغيره، انظر "تهذيب الكمال" (١٥/٢١٠)، "النبلاء" (١٢/٢٢٤)، "تهذيب التهذيب" (٥/٢٩٤)، لذا فقوله: (أبو محمد، عيسى بن عمر)، يحتمل أنه خطأ محض!، ويحتمل أنه سبق قلم!، وأن المراد تكنية عبد اللّه، لاعيسى، واللّه أعلم.

(٤) في (م): (حدثني).

(٥) في نسخ الكتاب التي بين يدي: (يحيى مولى سعيد)، وهو خطأ، وما أثبت هو الثابت في سنن "الدارمي" عبد اللّه بن عبد الرحمن، الذي هو إسناد المؤلف كما هو ظاهر، وهو الثابت -أيضاً- في "المدخل" للبيهقي، ويحيى بن سعيد هو ابن فروخ القطان.

(٦) هو: ابن عبد اللّه الأسدي الكوفي السراج، انظر "التاريخ الكبير" (٣/٤٣٦)، "الجرح والتعديل" (٣/٦١٠).

(٧) (قال): مكررة في (م).

(٨) هو: شقيق بن سلمة الأسدي.

(٩) رواه الدارمي -٢٠٠-، في الموضع السابق، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤١٥-،-٦٠٤-، ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٢٩- باب "ما يذكر من ذم الرأي..."، وورواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص٤٩٤.

٣٦١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد السعدي، أخبرنا أبو منصور بن يعقوب[١]، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة[٢]، عن سليمان[٣]، عن عمارة بن عمير، عن حريث بن[٤] ظهير -وكان من أصحاب عبد الله[٥]-، قال: قال عبد الله[٥] -[رضي الله عنه]-: **(لقد أتى علينا حين، وما نُسأل وما نحن هناك، وإن الله قَدَّر إن بلغ بي ما ترون، فإذا سئلتم عن شيء، فانظروا في كتاب الله، فإن لم يكن في كتاب الله، فانظروا سنة رسول الله -ﷺ-، فإن لم يكن[٦] سنة نبي الله -ﷺ- فما اجتمع عليه المسلمون، فإن لم يكن اجتمع[٧] عليه المسلمون فاجتهد رأيك، ولا تقل: إني أخاف، وإني أخشى، "فإن الحلال بيِّن، والحرام بيِّن، وبين يدي ذلك مُشَبَّهات"، "فدع ما يريبك إلى ما لايريبك")**[٨].

---

(١) في (ظ): (أبو منصور بن عبد الجليل بن يعقوب)، وقد كتب في هامش الأصل ما نصه: (أبو يعقوب اسمه عبد الجليل)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٢) هو: ابن الحجاج الواسطي.

(٣) هو: ابن مهران الأسدي، الملقب بالأعمش.

(٤) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٥) هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) في (م): (تكن) بالتاء المعجمة من فوق.

(٧) في (ظ): (ما اجتمع).

(٨) روى قول ابن مسعود -رضي الله عنه- بطوله: النسائي بنحوه، كتاب "آداب القضاة"، "الحكم باتفاق أهل العلم" (٨/٢٣٠)، من طريقين: أحدهما عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود
= =

= =

-رَحِمَهُ اللَّهُ-، قال النسائي بعده: "هذا الحديث جيد جيد"!، والآخر عن حريث عنه -رَحِمَهُ اللَّهُ-، ورواه الدارمي -١٦٧-١٧١- في المقدمة، باب "الفتيا وما فيه من الشدة"، من طريقين، كليهما عن حريث، عن ابن مسعود -رَحِمَهُ اللَّهُ-، باختلاف في بعض الألفاظ، ورواه البيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "آداب القاضي"، باب "ما يقضي به القاضي، ويفتي به المفتي..." (١٠/١١٥)، من الطريقين السابقين -أعني طريق ابن يزيد وطريق ابن ظهير-، وذكر لفظ الأول فقط، ورواه الخطيب بنحوه من عدة طرق، في "الفقيه والمتفقه" (١/٢٠٠،٢٠١،٢١٩).

وآخر قوله -رَحِمَهُ اللَّهُ- مقتبس من حديثين شريفين مرفوعين:

فقوله: "فإن الحلال بيّن..." جزء من حديث متفق عليه، من حديث النعمان بن بشير -رضي اللّه تعالى عنهما-، رواه البخاري في موضعين: أحدهما -٥٢- كتاب "الإيمان"، باب "فضل من استبرأ"، ومسلم -١٥٩٩- كتاب "المساقاة"، باب "أخذ الحلال وترك الشبهات" -١٠٧-، ورواه أبو داود -٣٣٢٩-٣٣٣٠- كتاب "البيوع"، باب "في اجتناب الشبهات"، والترمذي -١٢٠٥-، كتاب "البيوع"، باب "ما جاء في ترك الشبهات"، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في موضعين، أحدهما في كتاب "البيوع"، باب "اجتناب الشبهات في الكسب" (٧/٢٤١)، وابن ماجة -٣٩٨٤- كتاب "الفتن"، باب "الوقوف عند الشبهات"، وأحمد في عدة مواضع، منها (٤/٢٦٧،٢٦٩)، والدارمي -٢٥٣٤- كتاب "البيوع"، باب "في الحلال بيِّن والحرام بيِّن"، كل هؤلاء رووه من حديث النعمان بن بشير رضي اللّه تعالى عنهما.

وقوله -رَحِمَهُ اللَّهُ-: "فدع ما يريبك..." جزء من حديث رواه الترمذي -٢٥١٨- كتاب "صفة القيامة"، الباب الستون، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي كتاب "الأشربة"، "الحث على ترك الشبهات" (٨/٣٢٧-٣٢٨)، وأحمد (١/٢٠٠) في موضعين، والدارمي -٢٥٣٥-، كتاب "البيوع"، باب "دع ما يريبك إلى ما لايريبك"، كل هؤلاء رووه من حديث الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي اللّه تعالى عنهما-، ورواه أحمد

= =

[٧٩/أ] **٣٦٢-** / أخبرني عبد اللّه بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، حدثنا نصر بن زكريا -بإسبيجاب-، حدثنا الحسين بن حريث[١]، حدثنا الحسين بن زياد، حدثنا أبو عصام، عن أبي حفص، في قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾[٢]، قال: **(نزلت في علماء السوء، يفتون الناس برأيهم)**.

٣٦٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا علي بن رزين، والحسين بن الشماخ، قالا: أخبرنا أبو إسحاق البزاز، سمعت محمد بن إسحاق بن سعيد، سمعت جعفر بن إسماعيل الباذغيسي، -قال أبو إسحاق: هو أبو بكر، صاحب حديث وسنَّة، حدثنا عنه عثمان بن سعيد- يقول: **(وقعت عندنا مسألة، فأخذت "جامع النعمان"، فكنت أنظر فيه، فغلبني النعاس، فأفيق من نعستي وأنا أقرأ: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾[٢]، الآية)**.

= =

-أيضاً- مرفوعاً من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٥٣/٣)، ورواه -أيضاً- موقوفاً عليه -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- (١١٢/٣)، وأورد البخاري في صحيحه هذا الجزء: "دع ما يريبك إلى ما لايريبك"، معلَّقاً، موقوفاً على حسان بن أبي سنان، وذلك في كتاب "البيوع"، باب "تفسير المشبَّهات"، وحسان بن أبي سنان هو البصري، صدوق، عابد، من السادسة، انظر "تهذيب الكمال" (٢٦/٦)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٩/٢)، "تقريب التهذيب" ص٦٨، وما ذكرتُه هو لفظ "التقريب"، واللّه تعالى أعلم.

(١) (حدثنا الحسين بن حريث): ساقطة من (م).

(٢) جزء من الآية -١١٦-، سورة "النحل".

٣٦٤- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا عيسى ابن عمر، حدثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن، حدثنا مخلد بن مالك، حدثنا حَكَّام ابن سَلْم[١]، عن أبي خيثمة[٢]، عن عبد العزيز بن رفيع[٣] قال: (**سئل عطاء[٤] عن شيء، فقال: لاأدري!، قيل[٥] له: ألا تقول برأيك فيها؟، قال: إني لأستحي من اللّه أن يُدان في الأرض برأيي[٦]!**)[٧].

٣٦٥- أخبرني[٨] غالب بن علي، أخبرنا / محمد بن الحسين، حدثنا [٨٠/ب](٩) علي بن محمد بن عمر الرازي، سمعت محمد بن مسلم بن وارة[١٠] يقول: سمعت بعض أصحاب الشافعي يحكي عن الشافعي -[رحمه اللّه]- يقول:

---

(١) في (م): (سالم)، وهو تحريف، بل هو (سلم) بوزن (سعد)، بفتح السين المهملة، وسكون اللام، انظر "تهذيب الكمال" (٨٣/٧)، "النبلاء" (٨٨/٩)، "تهذيب التهذيب" (٤٢٢/٢).

(٢) هو: زهير بن معاوية الجعفي.

(٣) (ابن رفيع): غير موجودة في (م).

(٤) هو: ابن أبي رباح المكي.

(٥) في (ظ): (فقيل).

(٦) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٧) رواه الدارمي -١٠٨- في المقدمة، باب "التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولاسنة"، وأورده ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٤٧-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٨٦/٥).

(٨) في (م): (أخبرنا).

(٩) هكذا هو الصواب، إذ أن [٧٩/ب] تكرار للوحة [٥٩/ب]، و[٨٠/أ] تكرار للوحة [٦٩/أ].

(١٠) (ابن وارة): مكانها بياض في (م).

(ليس من[١] التابعين أحد[٢] أكثر اتّباعاً للحديث من عطاء)[٣].

٣٦٦- أخبرني[٤] عبد اللّه بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد، عن نصر بن زكريا -بإسبيجاب-، حدثنا الحسين بن حريث[٥]، حدثنا الحسين بن زياد، عن يحيى بن يمان، عن سفيان[٦]، عن ابن جريج[٧]، عن عطاء قال: **(ليس الدين الرأي، ولكنه السمع)**.

٣٦٧- أخبرنا محمد بن المنتصر، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا عبد اللّه ابن عروة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، حدثنا الحسن بن [زريق][٨] الطهوي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت أبان بن تغلب، سمعت النضر

---

(١) (من): أشير في الأصل إلى أن في أصله: (في).

(٢) في (م): (أحداً) بالنصب وهو خطأ، لمخالفته قواعد اللغة العربية.

(٣) رواه ابن أبي حاتم الرازي في "آداب الشافعي ومناقبه" ص٢٠٦، وأورده النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" (١/٣٣٣).

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) في (م): (حرب)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٦) هو: الثوري.

(٧) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج المكي.

(٨) في نسخ الكتاب التي بين يدي بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة: (رزيق)، فلعله تصحيف خفي!، إذ أنه في عدد من مراجع ترجمته بعكس ذلك، بتقديم الزاي على الراء: (زريق) وهو ما أثبته، انظر: "الضعفاء" للعقيلي (١/٢٢٦)، "الجرح والتعديل" (٣/١٥)، "المجروحين" (١/٢٤٠)، "ميزان الاعتدال" (١/٤٩١) -في بعض نسخة!، "لسان الميزان" (٢/٢٠٧).

ابن عربي[١]، سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس -[رضي اللّـه عنهما]- يقول: **(آفة الرأي الهوى)**.

٣٦٨- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن حسنويه، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان -هو- ابن أبي شيبة[٢]، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير[٣]، عن أبي إسحاق[٤].

قال:[٥] وحدثنا وكيع[٦]، حدثنا إسرائيل[٧]، عن أبي إسحاق، عن الأسود[٨]، عن عبد اللّه -[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]- **(أن رسول اللّـه -ﷺ- أول سورة قرأها على الناس: "والنجم"، فقرأ السجدة، فسجد[٩] وسجد الناس**

---

(١) أشير في الأصل إلى أن في أصله (ابن عدي)، قلت: وما أُثبت: (ابن عربي) هو الصواب، لموافقته عدداً من مراجع ترجمته -عدا "طبقات ابن خياط" ص٣٢٠-، ومن تلك المراجع: "التاريخ الكبير" (٨٩/٨)، "الجرح والتعديل" (٤٧٥/٨)، "تهذيب الكمال" (٣٩٦/٢٩)، "النبلاء" (٤٠٣/٧)، "تهذيب التهذيب" (٤٤٢/١٠)، "التقريب" ص٣٥٨.

(٢) (هو ابن أبي شيبة): غير موجودة في (م).

(٣) هو: ابن معاوية الجعفي، أبو خيثمة.

(٤) في (م): (ابن إسحاق)، وهو خطأ، وأبو إسحاق هو: السبيعي، عمرو بن عبد اللّه.

(٥) في (ظ): (قال عثمان).

(٦) هو: ابن الجراح.

(٧) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق -عمرو بن عبد الله- السبيعي.

(٨) هو: ابن يزيد النخعي.

(٩) (فسجد): ساقطة من (ظ).

[٨١/أ] **كلهم، إلا رجلاً / واحداً[١] كره أن يسجد!، فرفع ملء كفه حصاة -أو تراباً- فوضعه على جبهته[٢]، فرأيته قُتل كافراً!)[٣].**

---

(١) في نسخ الكتاب التي بين يدي بالرفع: "إلا رجل واحد"، وكتب فوق هاتين الكلمتين -في الأصل- لفظة: (كذا)، قلت: والرفع مخالف لقواعد اللغة العربية، والصواب بالنصب.
وهذا الرجل هو أمية بن خلف، كما ورد مُصرَّحاً به عند البخاري في حديث -٤٨٦٣-، كتاب "التفسير"، الباب الرابع من تفسير سورة "والنجم"، وقيل غيره، على عدة أقوال، انظر "فتح الباري" (٥٥١/٢)، (٦١٥/٨).

(٢) (جبهته): الكلمة غير واضحة في (م)، وهي تقرب من لفظة: (كتفه).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري في عدة مواضع، منها -١٠٦٧-، كتاب "سجود القرآن"، باب "ما جاء في سجود القرآن وسنتها"، ومسلم -٥٧٦-، كتاب "المساجد ومواضع الصلاة"، باب "سجود التلاوة" -١٠٥-، ورواه -أيضاً- أبو داود -١٤٠٦- كتاب "الصلاة"، أبواب "قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله"، باب "من رأى فيها السجود" -أي في المفصَّل-، وروى النسائي أوله حتى قوله: "فسجد"، كتاب "الافتتاح"، باب "سجود القرآن"، السجود في "والنجم" (١٦٠/٢)، ورواه أحمد في عدة مواضع، منها (٣٨٨/١، ٤٠١، ٤٣٧)، والدارمي -١٤٧٣- كتاب "الصلاة" باب "السجود في "النجم".

وبنهاية هذا الحديث ينتهي الجزء الثاني حسب تجزئة النسخة الظاهرية، ويبتديء من -٣٦٩- الجزء الثالث منها.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
المقدمة	أ - ب
الباب السابع: باب "في تعظيم المصطفى -ﷺ- الجدال في القرآن،ونهيه عنه"	١ -٤٢
الباب الثامن: باب "إقامة الدليل على بطلان قول من زعم أن القرآن يستغنى به عن السنة"	٤٣-٩٣
الباب التاسع: باب "التغليظ في معارضة الحديث بالرأي"	٩٤ - ٢١٠
فهرس الموضوعات	٢١١